





3 1142 02689 7085



Eliza F. Holmes
Robert Library

New York
University





Abū al-Qāsim al-Kufī, 'Alī ibn
Ahmad

كتاب

/Kitāb al-Istighāthah/
الاستغاثة

تأليف

أبو القاسم الكوفي علي بن أحمد بن موسى
ابن الإمام الجواد محمد بن علي بن موسى بن جعفر
ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي
ابن أبي طالب عليهم السلام
المتوفى سنة ٣٥٢
هجرية

الجزء الأول

MAY 6 1999

BP
166
A236
1980

ترجمة المؤلف

(نسبه)

هو السيد ابو القاسم علي بن احمد بن موسى بن الامام محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام هكذا سرد نسبه الشيخ حسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيد بن الرضى والمرضى في اخر كتابه عبود المعجزات (المخطوط)

(اطراؤه في المعاجم)

اطراء الاعلام في المعاجم للؤلؤة في تراجم العلماء والؤلؤين واشتوا عليه ثناء جبلا

قال الشيخ الطوسي في فهرسه : علي بن احمد الكوفي يكنى ابا القاسم كان اماميا مستقيما الطريقة وصنف كتابا كثيرة سديدا ، ثم اورد كنيه وقال ابن النديم في الفهرست (ص ٢٧٣) ابو القاسم علي بن احمد الكوفي من الامامية من افاضلهم وله من الكتب كتاب الاوسياء (الخ) وقال الميرزا عبد الله افندي المتوفى حدود سنة ١١٣٠ في رياض العلماء (مخطوط) وهذا السيد قد لب في زمان استفادة امره كتاب عديدة على طريقة الشيعة الامامية منها كتاب الائمة في بدع الثلاثة ، ويقال له كتاب الاستفانة وكتاب البدع وكتاب البدع المحدثه ايضا (ثم قل) اعتمد الشيخ حسين بن عبد الوهاب وهو ابصر بحاله عليه وعلى كتابه والى كتابه عبود المعجزات تسميا لكتاب تبييت المعجزات وكنية جدها بل كلها معتبرة عند اصحابنا حيث كان في اول امره مستقيما بمحمد الطريقة وقد صنف كنيه في تلك الاوقات ولذا اعتمد علماؤنا المتقدمون على كثير منها اذ كان معدودا من جلة قداماء علماء الشيعة برهة من الزمان (انتهى)

(اقول) كأنه يشير بقوله « كان في أول امره مستقبها محمود الطريقة » الى ما ذكره بعض اصحاب العاجم من انه غلا في آخر عمره وانه ظهر بعض المغالات المصادرة لمذهب الشيعة الامامية ، ولكن الذي اعتقده انه يرى من مثل هذه المذاهب المعاصرة ولما لم يطعن بذلك كثير من العلماء المتقدمين ، واحسب ان ذلك الطعن جاء من بعض محاسنة بني امية الذين هم في عصره لاسيما بعدما اطلعوا على تأليفه « الاستغاثة في بدع الثلاثة » هذا الكتاب الذي ابان فيه فضائح القوم وغلزيم وما ارتكبه من الجرائم في غصبهم حقوق آل البيت النبوي عليهم السلام ، ولعمري لقد قبلوا التزينة ظهراً لبطن وبنفخوا كتاب الله وراء ظهورهم ، فانما تنتظر من دعاة الضلال والارباب بني امية ان يقولوا في شأن من اصحح بالحقيقة وكافح وجاهد في سبيل الدين وانهار كلمة الحق غير ان ينتروه بكل شائسة ويصمونه بكل عار وشارعها ساعدتهم الظروف ولكن ابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الفاسقون . وقال العلامة المحدث النوري « ج ٣ ص ٣٢٢ » في الفائدة الثانية من خاتمة مستدرك الوسائل : كان امامنا مستقبها من اهل العلم والفضل والمؤلفات السديدة ، ثم اطرى كتابه « الاستغاثة في بدع الثلاثة » وقال هو في اسلوبه ووضعه ومطالبه من الكتب المتقدمة القديمة الكاشفة عن علو مقام فضل مؤلفه ولما اعتمد عليه العلماء الاعلام ، بل ابن شهر آشوب في مناقبه وفي معاليه اشارة الى ذلك . والشيخ بولس اليازجي في كتاب الصراط المستقيم بل وكلام العلامة الحلي رحمه الله يشير الى انه من الكتب المعروفة بين الامامية والفاطمية في الصوارم المهرقة وغيرهم .

في مؤلفاته

اورده النجاشي في فهرس مؤلفات عديدة واليك اسمائها كتاب

الأنبياء (١) كتاب الارشاد (٢) كتاب البدع المحدث (٣) كتاب
التبديل والتحريف ، كتاب تحقيق المسان في وجوه اليات ، كتاب
الاستشهاد ، كتاب تحقيق ما ألفه الباخي من القالات ، كتاب منازل النظر
والاختبار ، كتاب ادب النظر والتحقيق ، كتاب تناقض احكام المذاهب
الفاصلة ، كتاب الاصول في تحقيق القالات ، كتاب الابتداء كتاب معرفة
وجوه الحكمة ، كتاب معرفة ترتيب ظواهر التريسة كتاب التوحيد ،
كتاب مختصر في فضل النبوة ، كتاب في ثبوت نبوة الانبياء كتاب مختصر
في الامامة كتاب مختصر في الاركان الاربعة ، كتاب الفقه على ترتيب كتاب
للزبي ، كتاب الاداب ومكارم الاخلاق (٤) كتاب فساد اقوال
(١) ذكره هو وحول عليه في بعض البحوث في (من ٨٠) من
كتاب الاستفانة .

(٢) وقد ذكره ايضا وحول عليه في (من ٨ و ٢٢ و ١١٦)
من كتاب الاستفانة
(٣) وهو كتاب الاستفانة في بدع الثلاثة ، اذ قد يسمى بهذا الاسم
ايضا كما ستعرف

(٤) قال العلامة المحدث النوري النجفي رحمه الله في حاشية مستدرک
الوسائل (ج ٣ ص ٣٤٤) كتاب الاداب ومكارم الاخلاق له ايضا وهو
كتاب لطيف بديع في فنه ذكر فيه الاخلاق الحسنة والصفات القبيحة
يبتدىء في كل خصلة بالاختيار المأثورة عن النبي والائمة عليهم السلام ثم
يذكر كلمات الحكماء ويختصم بايات رائقة اشادت فيها وقد عثرنا على
نسخة عتيقة منه الا انها ناقصة في موضع منها ، وقال العلامة الخبير للبرزا
عبد الله افندي في رياض العلماء بعد ان اورد ترجمة المؤلف واثني عليه
وعدد مؤلفاته (ما هذه عبارته) ومث مؤلفاته ايضا كتاب في الاداب
ومكارم الاخلاق وهو كتاب جيد حسن رأيت نسخة عتيقة منه بخطيب -

الاسماعيلية ، كتاب الرد على ارسطاطاليس . كتاب السائل والجواب .
كتاب فساد قول البراهمة ، كتاب تناقض افاريل المعترلة . كتاب الرد على
محمد بن بحر الرمى . كتاب الفحص على مناهج الاعتبار . كتاب الاستدلال
في طلب الحق . كتاب تثبيت المعجزات (١) كتاب الرد على من يقول ان

- بخرين وقد قال في اوله انه كتب كتباً كثيرة في العلوم والاداب والرسوم
وعندنا ايضا منه نسخة (وقال) في موضع آخر وعندنا من كتبه كتاب
الاحلاق حسن الفوائد

(١) قال العلامة المشيخ الجزا عيد الله ائمه في رياض العلماء : من
مؤلفات هذا السيد كتاب تثبيت المعجزات في ذكر معجزات الانبياء جميعاً
ولا سيما نبينا محمد صلى الله عليه واله وحمل وقد كتب الشيخ حسين بن عبد
الوهاب المعاصر للسيد المرتضى والرضي رحمة الله تسمية لكتابه هذا كتابه
المعروف بكتاب عبودت المعجزات في ذكر معجزات قاطمة والائمة الاثني
عشر قال في آخره كنت حاولت ان اثبت في صدر هذا الكتاب البعض من
معجزات سيد المرسلين وخاتم النبيين صلى الله عليه واله الطاهرين الطيبين
فوجدت كتاباً للسيد ابو القاسم علي بن احمد بن موسى بن محمد بن علي
ابن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب
عليهم السلام سماه تثبيت المعجزات وقد اوجب في صدر طريق النظر
والاختبار والدليل والاعتبار كون معجزات الانبياء والاوصياء صلوات الله
عليهم اجمين بكلام بين وحيج واضحة ودلائل نيرة لا يرتاب فيها الاضال
خال غوى ثم اتبعها للشهور من المعجزات لرسول الله صلى الله عليه واله
وسلم - وذكر في آخرها - ان معجزات الائمة الطاهرة صلوات الله عليهم
اجمين زيادة تنساق في اثرها قبل ارسياً في آخر كتابه هذا الذي سماه كتاب
تثبيت المعجزات وتفصحت عن كتبه وثائقه التي عندي وعند اخواني
الؤمنين احسن الله توفيقهم في ارج كتاباً اشتمل على معجزات الائمة -

للمعرفة من قبل الوجود كتاب ابطال مذنب داود بن علي الاصماني ، كتاب
 الرد على الزيدية كتاب تحقيق وجوه المعرفة . كتاب ما انفرد به امير المؤمنين
 عليه السلام من الفضائل ، كتاب الصلاة والتسليم على النبي و امير المؤمنين
 صلوات الله عليهما والهما . كتاب الرسالة في تحقيق الهداية ، كتاب الرد على
 اصحاب الاجناد في الاحكام . كتاب في الامامة . كتاب فساد الاختيار .
 رسالة الى بعض الرؤساء . الرد على المثنية . كتاب الراعي والرامي .
 كتاب الدلائل والمعجزات . كتاب مائة النفس . كتاب ميزان العقل . كتاب
 ايمان حكم القبية . كتاب الرد على الاصماعيلية في الاماد كتاب تفسير القرآن
 يقال انه لم يتمه . كتاب في النفس (قال النجاشي في الفهرس) هذه جملة
 الكتب التي اخرجها عنه ابو محمد (ثم قال) واخر ما صنفت منافع الاستدلال
 ان ما اورد النجاشي من مؤلفاته تعرف ان المترجم له اليد الطولى في
 مختلف القرون ويرع فيها منتهى البراعة وانتم غاية الاتقان
 في نسبة الكتاب اليه

قد عرفت تصريح جماعة من الاعلام بنسبة الكتاب اليه كالنجاشي
 والعلامة وابن شهر اشوب والبياض والافندي والنوري وغيرهم . وبلائم
 سند بعض اخبار طيفته . ففي اول بسطع الثاني ص ٢٩ . ما نصه « وفي
 مصنف امير المؤمنين عليه السلام برواية الائمة من ولد صلوات الله عليهم
 من الرقيق ومن الكهين حدثنا بذلك علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن
 الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن جعفر بن محمد عن ابيهما صلوات
 الله عليهم . الى تمام الخبر . وقال (ص ٨٣) في تحقيق ان المنقول في يوم
 الطوف علي بن الحسين الاكبر او الاصغر « ما لفظه » فمن كان من ولد الحسين
 الطاهرين صلوات الله عليهم وانفرد الكتاب به انما اعياى ذلك استخرت
 الله تعالى واسئلت به في تأليف شطر وافر من براهين الائمة الصاهرة
 عليهم السلام

عليه السلام قال لا في الامامة بالمصوص يقول انه من ولد علي بن الحسين
الاكبر وانه هو الذي بعد ابيه وان للقتول هو الاصغر منها وهو قتل ابيه
بأحد وعديده حول (ثم نقل القول الآخر واسبغ الى التريدين وطعن عليهم
الى ان قال) واعلم اكثر ما بينهم وبينه عدم السلام من الالباء الى عصرنا
هذا ما بين سنة ثمان الى سنة ثمان مائة منهم او عن اكثرهم معرفة من هم من
ولد من الاحول الى آخر ما ذكره وهذا لا يلائم الا الطائفة المذكورة
وذكره في كتابه في روضة المعاني انه من الحسين بن عبد الوهاب
في موضع من كتابه في روضة المعاني الذي عرفت انه تنبأه بكتاب المرحوم
بن امير المؤمنين عليه السلام ومن كتاب الامام محمد (الذي هو من
مؤلفات المرحوم كما عرفت) قال ابو القاسم علي بن احمد الكوفي رضي الله
عنه اخبرنا جماعة من مشايخنا الذين جددوا بعض الائمة عليهم السلام عن
قوله صلوات الله على من محمد علي السلام (الح) فمن العرب ما لا يذكر ما
كان عليه كتاب الامامة في الحق من علي بن ابي طالب صاحب
شرح معجزة البلاغة في طبعه في سنة ٦٦٩ كما صدرت الاشعة من
الامامة الحسينية رضي الله عنه في الفصل الاول من اول البحار في
الامامة كتاب شرح معجزة البلاغة وكتاب الامامة في بدء الامانة للحكم
في الامامة كان من مشايخنا علي بن ميثم البحراني وقال في الفصل
الذي والمحقق الذي من احلة المعاني ومشايخهم وكتابه في غاية الاشهر
في اسمي ولولا كلامه الاجر لاحتد كما في روضة المعاني ان يكون لابن
ميثم ايضا كتاب معاني الامامة في الاشتراك في اسمي الكتاب امر غير
شديد ولكن الكتاب يتداول للعرف ليس من مؤلفاته قطعا كما عرفت
قال والمحقق في روضة المعاني في لؤلؤة البحرين بعد نقل ترجمته
ابن ميثم عن رسالة السلافة البهية في الترجمة لابن ميثم تشبه الامامة سلفيات
البحراني وعند الكتاب المذكور من مؤلفاته ونصوصه بأنه لم يعمل مثله

(م. ع. ط. ٤) ثم ان مذكروه شيخا مذكور من سنة (كتاب الاسماء) في
 بدع الثلاثة (شيخا للشارع غلط قد ادع به) من من تقدمه وركن
 رجع عنه اخيرا في وقت عليه من كلامه وملك شرح بعدد الصالح
 الشيخ عبد الله بن صالح الجراي رحمه الله واء. الكتاب المذكور كما صرحا
 به بعض قضاة الشيعة من اهل الكوفة وهو علي بن احمد ابو القاسم الكوفي
 والكتاب يسمى كتاب البدع المحدثه ذكره النجاشي في فهرس من جاز
 كتبه ولكن اشتهر في الدار سميت به الاسم الاول وسماه شيخا
 ومن عرف سلفه الشيخ بنم في التصيب وجمعه واصوبه في التاليف
 لايجي عليه ان الكتاب المذكور ليس حاريا على ذلك بل هو ولا حاريا من
 ذلك الماحي (١٠١) واعرب من جمع ذلك ان الفصل لسحر الشيخ
 الذي الكاظمي رحمه الله في كلمة الرجل في رحمه علي بن الحسين لاسم
 عليه السلام قال (وفي كتاب الاسماء بدع الثلاثة فاشيخ حينئذ الجراي
 ول وكانت من عبيد الاسلام) وقل بعض مني الكتاب الى ما قبل
 العبارة التي تقدمها وهي قوله (وانما اكثر ما يسمون به السادات وبنو
 الحسين عليه السلام من الابرار عصره هداين سنة ١٢٠ او سنة (الخ)
 ولم يلتفت الى انه لا يمكن ان يكون بين من في عصر ابن مريم من الدعة
 وبنو عليه السلام سنة او سنة بحسب العادة فان بينها قريبا من سبعمائة سنة
 وذكر ذلك في العلامة المحدث عبد الحسين الدوري الحلي في سنة
 ١٣١٠ في حاشية مستدرک اوائل ج ٣ ص ٣٣٣ و ص ٣٣٤ وقلناه
 عنه ملخصا ووليا

وقال شيخنا العلامة الخيرة الحجة الشيخ عازر الطهراني الحلي في
 الله وجوده وسمع في كتابه الدرر في مصابف الشيعة ج ٣ ص ٢٨
 الاثني عشر في بدع الثلاثة التعريف ابي القاسم علي بن احمد الكوفي المدعي
 النوري سنة ٣٥٢. ذكره بهذا العنوان شيخنا العلامة الدوري في اول حاشية

المشترك عند ذكر ما حذو وسط القول في اختاره وتصريح للشيخ في
 صحتهم بسننه اليه كما في هيون السحرات والصراط للمستقيم لابي اسى ومعلم
 العلماء لابن شهر آشوب وغيرهم ، وقد يقال له الاعتناء في مدح الثلاثة ايضا
 كما انه عبر عنه المدح بالمدح المحدث ولعله طر الى بان موضوع الكتاب
 ويروي مؤلفه عن عبي بن ابراهيم القمي الذي هو من مشايخ الكليني
 يظهر انه في طبعه ، وذكر في اواخر الكتاب انت الدقة الحسينية في
 عصر يدهون سنة امة او سنة الى عبي بن الحسين الاكر الذي بعد شهادة
 ابيه الحسين عليه السلام ، وظهر انه ليس بالمدح الشيخ كال الدين منم
 البحراني الذي توفي سنة ١٠٧٩ هـ رحمه الشيخ يوسف البحراني في كشكوله
 لنقدم عبي بن ابراهيم على هذا التاريخ بكثير ، ولان الوسائط في عصر
 ابن ميثم يزيد على العدد المذكور حرما ولذا احرص صاحب رياض العلماء
 على العلامة المحلى في سنة الكتاب الى ابن منم في اول البحار واعترض
 صاحب الاواؤ على الشيخ سليمان البحراني في بسننه الى ابن منم في السلافة
 المهمة في الرحلة البرية ثم اعلم عدة رجوعة عن قوله احباً ، ومع ذلك
 والشيخ عند الى بن علي الكاظمي اللوي سنة ١٢٥٦ هـ وقع في هذا اليوم في
 ترجمة علي بن الحسين الامير من تكملة نقد الرجال ولعل مثلك الاوهام
 قول صاحب مجمع البحرين في مادة (منم) ثم قال شيخنا في القريظة ، توحد
 نسخة من الكتاب كما انها سنة ٩٦٩ هـ في اخراجه الرضوية ، ورأيت نسخة
 عديدة في مكتبات العراق ، اوله (الحمد لله ذي الطول والامتنان والمنة
 والساطن)

(موضوع الكتاب)

واذا قد انشأ نسخة هذا المؤلف الى مؤلفه فلا متدح لنا من الاسترسال
 حول موضوع الكتاب الذي سم الى حديثه مريفاً صحيحاً فما ارتكبه القوم
 من الخبايا على قبا الله وما يؤا به من النقص لحقوق الله ترة الطاعة

صدوات الله عليهم الذين هم عند الكتاب يقول الذي صلى الله عليه وآله وسلم
 (اني اريد فيكم التفتين كتاب الله وسري امل اني) والذين امر الله
 تعالى بعودتهم بقوله (قل لا اسألكم عليه احراً الا للوده في القربى) وليس
 من الددع ان تنفس هذا المروي (صاحب الكتاب) القبور عما جرى على
 سلمه الطاهر وهو يرى (والحق كما يرى) ان الذي اتر منكم هو حقه
 البات هم غير ان عوام الشمر ونعمة الحكمة وحج الريسة الناطمة حدث
 بالحالة من مفسر النظام واليهوات ان يحس هاتيك الحقوق والاصطهاد
 اربابها ، وحدها لواقعهم الاثر عن الاصطهاد لكن رافهم ان لا بدوا من
 اولئك باج دومة اريسم ولم يشهد الا اية بين الحائط والاب وحاقف
 على العنة ولهة على رتاج آلات وحة من بين سباحة ومالك يقاد الى
 رعاء ومستضعون لا يدون ولا يهتدون ان عارا وان شهدوا حتى كان
 اولئك الصدور هم الاذات واء حلهوا لاث يكونوا اناء وهم الامراء
 والساسة والدوك واقاد لم ينهروا الى الاسلام (ص) دومة لا واشد
 بذكرهم ووراء بكانهم ومن على حلالهم في كل جمع وعحث دوحمل ومشتدى
 بهم هكذا تكوث الحلة اذا استولت الدنياى وملك العبد ، واد ثلاث
 الحقب ومحت الاعوام ولم يتسن للمروي الباعص الانصار لقوة رد
 الحقوق الى مواطنها حاء راءاً غفيرة بالسلالة على مواقعها الاصلية ثم يدع
 في قوس الجهاد مرة الا واعطى للحق حقه وقد بدت ما قبل اهل القوس
 برما

« مشايخه في الرواية والراوون عنه »

قد عرفت انه يروي عن علي بن ابراهيم بن هاشم القمي صاحب التمهيد
 « اطر ص ٢٩ » ويروي ايضا عن حنفر بن محمد بن سنان الكوفي « الذي
 هو من مشايخ الصدوق ابن بابويه » عن احمد بن الفضل عن محمد بن ابي
 صهر عن عذافة بن ستان عن الامام الصادق عليه السلام « اطر ص ٩٠ »

وروي ايضا عن ابيه احمد بن موسى كما ذكره صاحب ريعن العلماء فيه
 قال فيه (مائة) وكان لهذا السيد شايخ همدانية كما يظهر من مطاوي
 مؤلفاته وغيرها ومنهم والده عنه قدم يروي الحسين بن عبد الوهاب في
 كتابه عبود المعجزات عن ابي القاسم احمد بن منصور المصري عن الرئيس
 ابي القاسم علي بن عبد الله بن ابي روح المصري عن يحيى الطويل عن
 الاديب ابي محمد عن ابي القاسم علي بن احمد الكوفي عن ابيه عن ابي
 هشيم داود بن القاسم المصري ومن يروي عنه وتقدم عليه ابيه ابو محمد
 وابو عمران الكرمني
 (وفاته)

توفي لترجم بموضع يقال له كرمي من حجة مسا وبين هذه الناحية وبين
 فس حجة مرسج ودير وبين شيراز بم وعشرون فرسجا وكانت وفاته
 في جمادى الاولى سنة ٣٥٢ هـ وقبره كرمي قرب الحيات والحمام اول
 ما يدخل كرمي من حجة شيرا . ~~تصغير~~ ذلك الحديث في القهرس (من
 كتاب)
 (١٢٩)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ذي الطول والامتنان ، والحر والسلطان ، والعظمة والبرهان
والكبرياء والحسوت والالاء ، الذي من على ابياته به دانيته ، ونجى من
مضلات الاهواء رافقه ، واليه هم الافرار نحو جده ، والاحلاس منه مجيده
واحد جده من علم ان عبده من حمة في الله صاعدا ، وممسة من الاسواء
فيسوء حبايته على نسه حنانه ، واحتمله على حوادث الارمان ولو ارب
الاوان واحتمله من القنوب ، واسأه سر القنوب ، وارغب اليه في الصلاة
على سيد الرساين ، محمد حاتم الدين وله الطاهرين

(اما بعد) هي لما تأملت ما عليه الامة من امواتها وحسرت في سب
مداهمها واختلاف اراؤها وادولها وحدثت فيها الحزم القدير ، والعهد الكثير
واهل الدلية والسلطان والمعلقة والديسان ، قد اصطدحوا على تعطيل احكام
كتاب الله تعالى ، ودرس معالم رسول الله صلى الله عليه وآله وسرا وضاعة
حدود دين الله ، واماحة حرامه وحظر حلاله ، فوحدثت ادمسك بذلك
عندهم حقه مهتضا بهجورا ، وحمله ولايته عليهم محدودا مشورا ، ومودتهم
لديهم متروكة ونصصة حريكة منهم مهتركة ، وتند اطنوا مصيانهم مصبح
دين الله وانواره ، وعدوا مداهمه ومثاره وهم مع

[illegible]

من كانت بيعة داخلية على قوم دون قوم من الامة و منهم على ذلك السواد
الاعظم والجمهور الا انهم مع اقرارهم بخبره واعتساب الكفر على من قصد
ذلك شتمه ومن جمع اليه منهم مع ذلك كره يقتلون عن الثلاثة جميعه
ولا يمتنع ذلك من موالاتهم ووالا من يواليهم ومعاداة من يباينهم على
ما هووا من عقوبتهم منافع الحق جهلا منهم بما فعل الثلاثة المتدعون من عظيم
ما فعل منهم اما هؤلاء على المتدعين من عظيم ما فعل عن الثلاثة وذلك
احسن لآحوالهم وادهر خيالهم واما عصبية منهم لهم ورعى فعلهم على
معرفة منهم فسادهم والاحاطة ساطلة وذلك اثبت كبرهم واحادهم وادعى
الى كثرة صلاحهم وبنادهم ووجدت فرقة قد فرت منهم فذلك المذهب شرفه
م في كل مدعى شتمت من موالاتهم ورأيت عن الرضا عنه منهم وسعت عند
ذلك في طاعة الخوارج من مدعى واثرتهم عن تكادهم وهم شامة آل محمد
على الله عليه وآله وبنادهم حادوا على ذلك سلك درهم واحدة اموالهم
وهيك تارهم وبنادهم مدعى منهم مقهورين مسفوفين وخائضين حائضين وهم مع هذه
الحيلة يستنكرون بهم ما يروون على شتمهم حذروا بهم من ضرر المرح
م في عدوهم وروا عنهم ما رأت الخوارج بهم قد شتموا والسلاطون قد
والعقبة في كل فعل ذوالهم من مدعى قد شتموا وآلة همة منهم قد
جرت استسحب الله على وصدق بعد ذلك ان شرح ما يقرب اوليائهم
والتسليم منه ومن اذا عرفوا من يدعهم في الدين ما قد ظهر به الفساد في
الدين يكون من غير طاعة ولا اراعة مستحسنا بذلك الخوارج
من الله على مدعى اليه وكففت عن ذكر ما لا يقرب اوليائهم من تعمد
فهم ما ادرهم يكون اجماع على من تاعهم من مدعى اجماع والصورة عما
يدينهم مع ومعرفة مدعى اجماع واعلم في ذلك آله وعمره التوكل على الله
عز وجل والاعتدال به مدعى وهذا منه وهو حسنة وعنه التوكل .

(ذكر الجزء الاول منهم)

[illegible]

الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لم يستخلفه كان ظاهراً كادماً بذلك على رسول
 الله (ص) متممداً بالكذب منه اذ كان لا يجوز لأحد في الطر والتعبد
 ان يدي خلافة رسول الله (ص) الا ان استعزه الرسول (ص) من بعده
 ومن لم يستخلفه الرسول (ص) كان لا ان يكون خليفة له ولو حار ذلك
 لقائل من المسلمين على وجه من وجوه الأربيل لحر هذا لكل مسلم وهذا
 مما لا يقوله ذرفهم لما كان الكذب منه ذلك قد وقع على الرسول (ص)
 متممداً من غير عفة ولا جهل به وحسب عليه حفيظة قول الرسول (ص) في
 نقله الخاص والعام (ص) كذب على متممداً فلا تدرك قدمه من النار (١)
 وكان هو اول من ظهر منه الكذب على رسول الله (ص) بذلك بعد وفاته
 فان دعي مدع ان ذلك كل منه في جمع ما وصده في احوال الصدقات
 وغيرها لأن قوماً من لامة نصوه لتلك قول لهم وعلم مع الذين نصوه لتلك
 امر من الله تعالى ورسوله نصب من شؤا وكذب شؤا أم هم جعلوا ذلك
 برأهم . فان قالوا انه كان معهم امر بذلك من الله ورسوله طردوا ما راد
 آية من كتاب الله او خبر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجمع عليه
 في القتل والبارئ بصحة ذلك ولن يحذوا اليه رايعهم فقد حصوا اعيانهم
 وكهوا الناس . وذهب اذ كان ذلك عبر حاز في الشريعة واحكامها حكم واحد
 فيما لا يمكنه ولم يحله له الله ورسوله ولا له شيء منه وقد شرحنا في هذا
 الموضع في كتاب الاوصاء ما فيه كفاية وموقع وسماية ولما اعاد له الناس فيها
 وصعد طوعاً وكرهاً . تمت عليه قبلة من العرب في دفع الركاء اليه وقالوا
 ان الرسول (ص) لم يامر الله به الكذب لا امرك بمطالبتنا به سلام تعذبنا
 (١) اذ لا ريب ان الكذب على رسول الله (ص) كذب على الله
 سبحانه لأنه (ص) لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وقد دل
 العقل والفيل على ان الكذب على الله سبحانه كذب به وانكار لربوبية تعالى الله
 عما يقول الظالمون - ذراً كبير .

[illegible]

ردة لهؤلاء ما جئنا مع ما رواه جيباً أنت عمر قل لا نبى بكر تقاتل قوموا
 يشهدون ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وقد سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسر يقول أمرت أن أقبل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله وأنا
 رسول الله فارادوها حتى قتلوا دماءهم وأموالهم إلا نفعها وحسابهم على الله تعالى
 فقال أبو بكر لو سمعوا عند أو من عفا عنه كان الله به راضياً وبه إلى رسول
 الله لقتلهم أو قل جاهدتهم فكان هذا القول منه فلا يقبها وحدها
 وعلينا من أن له أن يهد قومنا على أن يهدوا يهدونه إلى
 رسول الله (ص) أمر من الله ورسوله أم بأمر الله واستحبته قال قال
 أولئك من الله ورسوله فلهذا أتت الدليل على صحة ذلك بآية من كتاب
 الله أو خبر من رسول الله (ص) حصة واحدة وأبى جمع على ثلثه وثأويله
 (وأن لهم التناوب من مكان حيد) وإن قوا أن ذلك كان منه برأى واستحسن
 دللهم فمن رأى أن عمل الله وحده مع أموالهم وتحملها فبشر هل عندكم
 طاعة أو محبة من أولئك حتى لا يجرأ دماء المسلمين وسى درارهم وانتهاج
 حرام راحة أموالهم ومال عدداً خرج عن الله ورسوله محمد (ص) عند
 ذي فهم وإن أولئك هم الكفرة حرباً وكفرة وحولاً مع ما رواه جيباً
 أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وسى حيد بن الوليد أيام حياته في فلبك فلما ملك
 عمر قال جيباً يتجسس ويحسب على الله ما قبل ملك بن نويرة لا يه
 أن حيد في الحيد وروى مشاهيرنا عن طريق أهل البيت عليهم السلام
 أن عمر استقبل جيباً يوماً في من الطريق وفي ذلك حيطان المدينة فقال
 له عمر يا جيب أنت قتلت جيباً فقال يا أمير المؤمنين إن كنت قتلت مالكاً بن
 نويرة لست بقاتل منى والله لقد قتلتمكم سعد بن عبادته لقاتل بكم
 والله فاعجب عمر قوله فشمه إلى صدره وقال له أنت سبب الله وسبب رسوله
 الله العادة عند ذلك جلد سبب الله وسبب رسوله وذلك أن سعداً بن
 عبد الله بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب وكان من النعماء وكانت الألبان

قد أراحت البينة فلما جرى الأمر في سنة أبي بكر على ما جرى امتنع سعد
 ابن عباد من الدعوات أبو بكر ولم يبايحه سعد بن عباد ثم لم يبايع صمراً
 أبصاً من بعده ولم يحزوا على عدائهم بها حوا من قومه وذلك أنهم لما
 أرادوا مطبته بالبينة قال لهم أمة قيس بن سعداني تاصح لكم فأتولوا
 نصحي قالوا وما ذاك قال ان سعداً قد حلب لا يبايعكم وهو اذا حلب فعل
 فاذا حلب زال الشك منه ولن يبايعكم حتى يقتل وان يقتل حتى يقتل معه
 ولده واهل بيته وان يقتل هو واهل بيته حتى تقتل الأوس كلها ولي تقتل
 الأوس كلها حتى تقتل الخرج كلها ولي تقتل الخرج كلها والأوس كلها
 حتى تقتل بطون البين كلها فلا عدوا عابكم اسراً قد كرر وانتم لكم
 فقتلوا منه نصحه ولم يترصدوا له في ذلك ثم ان سعداً خرج من المدينة
 الى الشام في ايام عمر وكان في قرى عمان من بلاد دمشق مردل بهم لأن
 عمان من عشرين وكان خالد بن الوليد ماتهم يوشك وكان من الموصرين
 بحوذة الرمي كان معه رجل من قريش يدعى ايمن بحوذة الرمي فاتفقا على قتل
 سعد بن عباد لامتلاكه من الامة لقريش فحسب البينة في مسيره بين شعر كرم
 فلما مر بها على فرسه ومبايعة مهيئين له لاله وقال ايمن بن النضر وأصحابها
 اي الحن فطرحاها بين العامة فمسست العامة قتل سعد الى اخن وهم .

قد قتلنا سيد امر

ورميته

رج سعد بن عباد

بين قتل نعل قوا

واستتر على الناس سره في ذلك ان جرى من قول عمر لخالد ما جرى
 في امر مالك بن نويرة فكاتب الخلد خالد بن الوليد في ذلك وكان قتل مالك
 ابن نويرة وعشيرة ونسبته باهل الرد من عيائب الظلم والبدع المنظمة
 المكرة النادرة . ثم رويوا حجة ان عمر لما ملك الامر جمع من بني من عشرة
 مالك بن نويرة واسرح مع واحد عدائهم من امويهم اولادهم ونسائهم
 مرد ذلك عليهم مع عبيده ما كان منهم . ورغم اهل الرواية انه استرجع

بعض من نساءهم من نواحي كثيرة. وبعضهم حوامل فرددن الى ارواحهن
فان كان فعل ابي بكر سم حراماً فقد اطعم المسكين الحرام من اموالهم
وملكهم القصد الحرام من اولادهم واولادهم القصد الحرام من نساءهم وفي
هذا الحري القصد "قال الا" . وان كان عمله حراً وعدواً فقد اهد
صهر اياه من اولادهم من يحق له من ايدهم عدلاً وطناً وردن
الى قوم لا يستحقون به اموال حراماً من غير سبقة وقت ولا اثم
قامت وفي لا احلاً . قد اوجت حراماً واحداً من نساءهم فزوجها حراماً
واطعمهم من اموال حراماً من اولادهم على سبع الركاه منه ومن نساءهم
الميت الا ان ابي بكر لم ياتوا بها شاة ولا ياتوا بها شاة فاحملون
من ذلك في حقيقة النظر بحسنه وليس فيه ولا في احد منها خط اختار
وما به لا من قد فعل ما لا يرمى الله ولا رسوله به اذ كان في ذلك حرك
حرمة المهرس والحدس سره اسبق منه انه محمد الى الطامة الكبرى
والله اعلم في طرعه منه نكاح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نفسه
دوياً بركاب اموالهم حراماً منها من الصبيح والليلين ونحوها وحمل
ذلك منه رحمه الله عليه له من واحرج ارضه من يدها فزعم هذه
الارض كانت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يده طعمة منه لك . وزعم ان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يورث وما بركابه فهو صدقة
قد اكره طعمة ما في السلام برواه جمع او ان الله ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قد حمل في ارض الله منه واحدة من هذه ما هات . انه شهد لك
بذلك خطب ام . ان شهدت ما هو . ان الله لا يترككم شهادة امرأته . وم
رواها . ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اهل الجنة . انهم . ورواها
عنه . ان الله شهد بها فقال هذا . وانما كراى عنه . وم قد روى
جماعة . وان الله صلى الله عليه وآله وسلم في هذا . انهم مع علي يدور (١)

١ . اخرج عند الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم من الحفاظ والاعلام -

من تظهيره لمي وفاطمة عليهما السلام من الرحمن (٢) وجميع الباطل
تجسس وحوشه رخص . من توهم ان علياً وفاطمة عليهما السلام يدخلان
من عند هذا الاحار من الله في شيء من الكذب والباطل على غفلة او تعدد
لقد كذب الله ومن كذب الله بعد كفر بغير خلاف . ففضت فاطمة (ع)
عند ذلك لتصرعت من غده وحلفت ان لا تكلمه وصاحبه حتى تنقأ ابهامها
فتشكو اليه ما صدر امام الله احسنهم لونه . اوصت علياً عليه السلام . بدفعها

١٠٠ هم خطب الله - عي في التاريخ (ج ٤ ص ٢٢١) بطريقه عن ام سلمه
واخطب الله عي في مجمع الزوائد (ج ٧ ص ٢٢٦) وقال رواء الزائر
والسيد بن مردويه في المواقف والسعالي في فضائل الصحابة احراره عن
عائشة وابن مردويه ايضاً في المواقف والديلمي في الفردوس عن عائشة ايضاً
الخطب (الحق لن يرال مع علي وعي مع الحق لن يغفله ولن يفرقا) وابن
قتيبة في الاسمة والسياسة (ج ١ ص ٦٤) بن محمد بن ابي بكر عن عائشة
. محمد (علي مع الحق والحق مع عي) وانظر بحري في ربيع الاربار بلده
(علي مع الحق والمرآن واحق والمرآن مع علي ولن يفرقا حتى يردا علي
اخرى) وهذا الخطب احراره اخطب احصاه احرار عي في المواقف من
طريق الحديث بن مردويه وكذا في اسلام الخوئي في مرائد السمطين
من طريق احاط بن ابي بكر الديلمي والحاكم ابي عبد الله النيسابوري .
ومن القريب اذا ما ذكره داعية الضلال ابن يمينه في منهاج السنة (ج ١٦٧
١٦٨) من ان هذا الحديث من ائمة الكلام كذا وحمله واهل المبرور
أحد عن الله (ص) الا ناسد صحيح ولا ضيف واه كلام فقه عنه روي الله
في الخطب

(٢) وثبت في نسخة مسبوقة على يد فقيه من اهل بيته
بذهب عنكم اهل السنة وذهبكم تظاهروا في اهل بيت النبي -

لبلا لبلا يصلي عليها احد منهم ففعل ذلك فجاءوا من الله يألون عنها ففرغهم
 انه قد دفعها فله لواله ما جلت على ما صنعت قال وصلى بذلك فكرهت أن
 احلف وصيتها ، وهم قد رويوا حراما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال فاطمة بضعة مني من أذنها فقد أذني ومن أذاني فقد أذى الله
 عز وجل (١) ولم يخرج ان احلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حنيفة وصيتها
 فقال صراطكموا قبرها حتى يشها ولعلي عليها فطوره فلما يحلوه وهم
 يعرفوا لها قبرا الى هذه الآية ، ورووا كذلك حراما ان رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم قال لعاطمة عليها السلام يا عاتمة ان الله يفتن لعنك
 ويرضى لرحمك (٢) قد كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قد احرم ان الله يفتن لعنك
 ويرضى لرحمك وان من أذنها فقد أذى رسول الله ومن أذى رسول الله
 فقد أذى الله ، وقد دل عليها بالبل من غير ان يصلي عليها احد منهم او من
 اولائهم ان ذلك كان منها عصا عليهم عا حرقوا عليها وطمرها ، واذا كان
 ذلك كذلك فقد عصب الله عليهم الأمر بعد ان آذوها فقد آذوا رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم واداهم اياما وقد آذوا الله عز وجل اذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

عليهم السلام وعلي فاطمة عدها السلام لا ريب انهم من اهل البيت

الكاتب

١٠ ان حديث فاطمة بضعة مني هو دها وقد آذاني ومن آذاني هو
 دى الله عز وجل من الأحاديث المتواردة وان احلف في بعض القراء
 المتن فممن ذكره اصحاب الصحيح الحديث ومروا في المتن واحمد واه
 داود وان حرقوا في الصواعق والكهفي في كعدة القضاة كلهم في باب منصف
 فاطمة عليها السلام

٢٠ روى عن حماد الميموني في رجه دله في ، من الاصابة وفان
 الدهاني في الزمر اثبت من ٤٩٩ واد الله عز وجل وعنه حسن

الكاتب

وان الله عز وجل يقول (ان الذين يؤمنون بالله ورسوله لنعم الا في الدنيا
الآخرة وأعد لهم عذابا عظيما) ورووا متابعين (أ) ر (ع) (ح)
قال (أ) بكر حين لم يقل شهادته يا أيها كبر الصدقة في عهد أسامة قال فل قال
واحرى لو أن رجلا أحسك البك في شيء في يد حرمهم دون الآخر أكت
تخرج من يد دون (أ) (ب) عذاب طاعة فل لا قال فمن كنت تطاب
البيعة منها أو على من كنت توجب البيعة منها ، فإن المطالب البيعة من يدعي
واوجب البيعة على المنكر (أ) رسول الله (ص) البيعة على الله في والبيعة
على المنكر قال أمراء المؤمنين عليه السلام فتحكم وما تبرعوا بحكمه في عهد
قال فكيف ذلك قال ان الذين يرمون ان رسول الله (ص) قال ما تركناه
فهو صدقة ، وات من له في هذه الصدقة ان صدقت صدقات ولا تخبر
شهادته شركا لشراكه مع بشركه فهو مركة الرسول (ص) يحكم الاسلام
في ايدينا الى ان تقوم الساعة العادلة بأمرنا فعلى من ادعى ذلك علينا
انقام البينة ممن لا حجة له فيها يشهد به علينا وعلى البيعة به ، ذكره ، وقد
كانت حكم الله تعالى وحكم رسول الله (ص) اذ قبل شهادته الشراك في
الصدقة وطالما بالامة الامة على ما ذكره مما ادعوه عديا فهل هذا الا ظلم
وحال لم دل يا أيها كبر أرايت من شهد عند شهود من المسلمين المدعين
عند على طاعة حاجته ما كنت صاع ، قال كنت وفه اقيم عليها حد الله في
دنيا ، قال له اذا كنت تخرج من دين الله ودين رسول الله (ص) قال لم
قال لا تترك الامة وتصدد احدوه من ، قد شهد الله ان طاعة ما طهره
من الرجس في قوله تعالى (اذا يريد الله ليدفع عنكم الرجس امل الله
ويطهركم تطهيرا) فثبت ثبات تعدل شهادته من شهد عليها بالرجس
اد لمواحد كذا رجس ونه - شهد الله لها بهي لرجس عنها فصار يحسد
حدا قام من محله ذلك وترى عذرا على السلام
ما طهروا يا من الله على حري في الاسلام ، صدقة على الطهر والفسح ،

واشع من طالب ورثة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بأقامة البيعة على
 تركة الرسول انما لهم مع شهادة الله لورثة الرسول بالارادة جميع الباطل عنهم
 وذلك كله بحكم الاسلام في ايديهم وقد رووا ان الرسول (ص) قال نحن
 اهل بيت لا تدخل علينا الصدقة ، فيحور اسرا ان يشوم على اهل بيت الرسول
 عليهم السلام انهم طردوا شيئا من الحرام ، هذا مع ما احرم الله تطهيرهم
 من الرحس كلا ، وتدلل القوم ان الرسول (ص) قال ما تركناه فهو
 صدقة على ان امانعة حرمت بينهم وبين اهل البيت في التركة فلا يحلوا اهل
 بيت الرسول (ع) من ان يكونوا طردوا اطرام الباطل فيلزم عند ذلك
 تكذيب الله تعالى بما احرم به من تطهيرهم من ذلك واما ان يكونوا طردوا
 الحق فقد ثبت ظلم من منهم من حقهم ولا يعد الله الا من حرر وتهدى وغنم
 هذا مع تكذيب الله لهم فيما ادعوه من صدقة تركة الرسول وان الانبياء
 لا يورثون اد يقول الله في كتابه (وورث سليمان داود) وقال فيما احرم به
 عن زكريا الله قال (هو لي من ليلك وليلتي يرثي) وورث من آل يعقوب
 واحده رب رصبا (فاحرم الله ميراث انبيائه ورعم واسع الحر المتحرص
 ان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال نحن معاشر الانبياء لا نورث
 ما تركناه فهو صدقة ، واحرمي لقد كان واسع الحر ومتحرصا حاملا كتال
 الله اذ لم يعلم ما فيه من تكذيب حرمه وذلك من امتنان الله على المؤمنين
 في كسب باطل المظلم ولو كان واسع الحر حمل ما تحرصه في تركة
 الرسول (ص) منسوبة الى رسولنا خاصة دون غيره من الانبياء لمحلت شبهة
 على كثير من الناس العارفين فضلا عن الاعمام وجهور الاعوام ولكن الله
 اعلمى قلبه وسمعه حتى قال فيما احترصه من ذلك كله ما يكفه كتاب الله
 وقد اسطر جهال من الامم واهل الجمل في بصرة الصلوة الى ان قالوا ان
 سليمان انما ورث من داود النيرة وكذاك يحيى من زكريا ، وهذا منهم غاية
 الجهل والاحتط والسعة والارواح فان الدولة لو كانت مما يورث لم يكن على

ووجه الأرض غير الأشياء إذا الميراث لا يجوز أن يكون لواحد دون الآخر
 قال خلق الله كان سباً فهو آدم عليه السلام فلو ورث ولده موته لو حب
 أن يكون جميع ولد آدم أشياء من بعده وكذلك أولاد أولاده إلى يوم القيامة
 ويلزم أيضاً مثل هذا أن يحكم بأن ورثه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ورثوا
 نونه فهم أشياء من بعده وأصلهم الله إلى يوم القيامة . وكفى بهذا من بلغ
 مدحه إليه حرياً ومضيعة وجهلاً . ولا خلاف أن من الأشياء المتقدمين
 من كان له أولاد كبر عددكم وكان منهم إلى غير آلي . وهذه مقالة واسعة
 المساد وحارجه من كل وجه من وجوه السداد . ولا يعد الله إلا من طرد أول
 لا يجوز . هذا وقد اجمع أهل الآثار ورواه الخبر أن من تركه رسول الله من
 الدعة والسبب والمائة وإن درعه كانت من ماله فمكها أمر المؤمنين (ع)
 وأحداهما إليه مع الدعة والسبب والمائة فكيف حرلهم ثروت ذلك عنده وهو
 من تركته الرسول (ص) فإن كانت التركة كما رخصوا صدقة بذلك كله داخل
 في التركة فكله صدقة والصدقة على أمر المؤمنين عليه السلام حرام باجماع
 قول علي عليه السلام قهرهم وغلبهم عليه ومعه عه وعجزوا عن اتراعه
 . فقد كره علي عليه السلام وحرج عن دين الإسلام ووجب على جميع
 الصحابة والمؤمنين بمحمد أن كل قد استحل ما حرم الله عليه فهدأ وحاش
 الله حواره وتركهم لمذهبه وقصده بالمخارعة بعد هذا إجماعه بوجوب
 عليهم الخروج معه من غير دين الله ودين رسوله (ص) وقد روي أنه أن
 الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال من دينته فسلوه ولا يكون في سبب الدين
 شيء هو الظاهر من استحلال الحرام وتحريم الحلال على معرفة وفيه وقد
 روي في أملاكهم عن محمد بن جابر أنه هو أيضاً من أقيم في ذلك ، فهذا
 ما يوجب على المسلمين كهم الله من جميع ما حرم والأصا ومن
 حاول من سائر المسلمين . وكفى بهذا من بلغ به مدحه الله حرياً
 ومضيعة ومقتاً وكفراً واحداً . ولا كتاب الله حراً وأولاً عليه السلام

عليهم السلام قد علموا وعلم كل ذي فهم انه نهي عن امر منكرو جده ان امره به
وحملكم بذلك منه دليل على صحة ما رواه مشايخنا عن ائمتنا عليهم السلام
فانهم قالوا ان ابا بكر كان قد امر حاله ان يقتل امير المؤمنين عليه السلام اذا هو
سبح من صلاة الفجر وما هم الى الصلاة بدم على ذلك وحشي ان يهيج عليه
فتة لا يقوم بها فقال قتل ان يسبح لا يضمن حاله ما امرته به فكان الامر به
في ابتدائه ذلك كعمر اذا امره بقتل مؤمن من غير حرم ، وكان كلامه في
الصلاة قبل التسليم لهي حاله عن ذلك مفسداً لصلاته لك وكان قد ربه
اعادتها ولم يجمع من صلى حلقه كذلك او قدروا حجة ان تحريم الصلاة
السكر وتحليلها التسليم وليس معه توقيف من صاحب الشريعة بخوار ذلك
وليس عندهم مع هذا الخلل رواية بوجه ولا سب ولا آفة ولا القوم اعادوا
تلك الصلاة فتركه لا يعد صلاة قد اسندوا يوجب الكفر ايضا ١٥٠ وقد
رووا حجة عن الرسول صلوات عليه وآله وسلم انه من ترك صلاة واحدة
مستداً منه مستداً فقد كفر ، وقول من روى في سنة قبل ان يتكلم فاسد
لان صلاته عندها مصلية بالجماعة ولم يكن مصلية بمسألة فغير ما نزل ان يستعمل
حداً واحداً بها بحالف صلاة المصلي بالجماعة ومن حدود المصلي بالجماعة اظهار
التكبير والتسليم لا يسعه غير ذلك ، ومن ادعى حوار خلاف ذلك من غير
توقيف من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فهو حامل ولا حجة في شيء
من اقاويل اهل العمل ، ومن عدل عن هذا الذي ذكرناه من حدود الجماعة
فصلاته فاسده بحج عليه آدتها ويحب على كل من صلى حدة عدة صلاته
ذلك التي اسندوا اسمهم ، هذا مع روايتهم حميدة انه قل بعد قوله لا يعمل
حاله ما امرته به (السلام عليكم) ما انتهى عن ذلك التسليم بعد ذلك
الكلام المفسد للصلاة ، ثم رووا حجة بخلاف تلك الرواية انه قل في وقت

١٥٠ ان لم يعمل به ولا عن اوليائه احد اعادوه صلاتهم

(الكاتب)

وفاته ثلاث فعلتها ووددت أني لم افعها ، وثلاث لم افعها ووددت اني فعلتها
 وثلاث اجمعت السؤال عنها ووددت ان اسأل رسول الله (ص) عنها . ثم
 اختلف اولياؤه في تأويل ما فعل وما لم يفعل ولم يختلفوا في السؤال فاعلموا
 ذكر ما احتلفوا فيه وقصدوا ذكر ما اجمعوا عليه طمأنا للصفة وتحريراً للحق
 فرحموا انه قال ووددت اني سألت رسول الله عن الكلالة ما هي وعن الحد
 ما له من الميراث وعن هذا الأمر ان هو فكان لا يترجح فيه بباويل اهل
 اهل والويل حل بهم حل الرسول بلع التريفة بالتمام والكمال ام لم يعلم
 ذلك فقام المنص واهمل الأمر وافقه تعالى يقول (يا ايها الرسول بلع
 ما ارسل اليك من ربك) والتذبح لا يكون الا بالتصغير فان كان ابو بكر
 اهل السؤال والصحة جبهه عن ذلك الشيء أليس كان يلزم الرسول من
 تعريفهم ذلك فيكون في الصحة كلها احد صريح غير ذلك من رسول الله
 بالتذبح الى من كان ، أبس عند القول منه اوجب تعطيل التريفة وحروح
 الرسول (ص) من حدود رسالته اذ لم يبلغ ما أمره الله تعالى بتعليمه اوليس
 قد دل بقوله انه لم يعرف الأمر لمن هو على انه قد دخل فيما لم يكن له فانه
 لو كان له مكان قد علمه وان لم يمر ذلك كان جهله به تدل على انه لا حق له فيه
 ووجب عليه ان لا يدخل في امر هو بمرء وان كان لا يعرف صاحبه .

(ومن ادعاه) انما انتب الأمر له قطع امة احرة على ذلك من
 بيت ما الصدقات في كل يوم ثلاثة دراهم وهذا من اطهر الحرام فأكل
 الحرام تمتدأ وحلأفا على الله وعلى رسوله من مصرأ عليه غير ادم فيه ولا
 تائب عنه الى أن مات من خلاف فيه وذلك ان ابواب اموال الشريعة معلومة
 كل باب منها مفروض من الله ومن رسوله لقوم باعياهم لا يحل لأحد ان
 يأكل منه حبة واحدة حتى يصير ذلك في ايديهم وليس لأحد ممن لا شيء
 له فيه ان يطلق منه لغرم شئ حتى يصير بسبب كل واحد منهم في يده
 اذ يحل الله ولا ارسل اليهم ولا لأحد منهم الحكم فيه ولا في شيء منه

وانما الحماكم فيه عليهم غيرهم وهو كان الرسول (ص) ممن من استحق مقامه
من اوصيائه من بعده ، وقد اوصى من السابق في استحقاق مقام الرسول من
في كتاب الاوصياء ما فيه كفاية ومقتضى للاذنب ، ولما نجد من ابواب
الاموال في التبرعة ، ما يصلح ان يؤخذ فيه احرة وذلك ان ابواب الاموال
في التبرعة من جهة وجودها لاسانها ، وشيء ابواب الصدقات على صورتها
من كمالها ، وورثها وعلمها وقد حمل الله ذلك فربصة شريعة اصناف من
المسلمين في قوله صلى الله عليه وآله وسلم انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عندها
والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والمزارعين وفي سبل الله وابن السبيل فربصة
من الله ، وكل صنف من هؤلاء التبرعة لله شيء ممدوم منها على قدر الكفاية
بدمع الامم اليه ذلك ، من له احكم في سواء (ومنها) ، مصالحة اهل التوبة
على ما في ايديهم من الاموال والارصين وذلك لاحق وجود الصدقات
ودلك لان هذا الصلح وضع عليهم عوضا من الصدقات اذ لا يجوز ان يؤخذ
ازكاء من اهل الكفر من غير رآل عنه وجه الصلح ووجه عليه فربصة
الصدقات التي هي ركاء ولذلك صار الصلح لاحقا بوجوه الصدقات ولا جعلها
دون غيرهم بسبل الحكم فيها سبل ما شرعاه من حل احكم في الصدقات
(ومنها) الجزية والامنة هما في ذلك على قولين فاحقة بقول اهل البحرى
بحرى الصدقات والشبهة تقوى اهل لا اهل مكة خاصة اعلم الله بها عوضا
عن منع المشركين من الحصول اليهم والتجارات معهم قوته تعالى (يا اهل
الدين آمنوا انما انتم كون تحسن الا يقرؤوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا
وان حقت عيلة فسوف يسبكم الله من بعده ان يشاء ان الله عدم حكمه ،
فعلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا بيوم الاخر ولا يحرمون ما حرم الله
ورسوله ولا يدرون دين الحق من الذين أو الكتاب حتى يعطوا الجزية
عن يديهم صاعرون) فغنى الله اهل مكة بالجزية جعلها لهم خاصة
وكلا الوجهين يحرم على كل واحد ان يأخذ منه أو من أحد من احره

ولا غيرها غير من جعل الله ذلك لهم ولم يثبت الله تعالى من جعلها لهم ولا رسوله
الحكم في شيء منها الى أن يصير في ايديهم نصيبهم منها (ومنها) الماشية
التي يباعونها عليها اسمعون فبأحدونها من ايدي الكفار وهي في قول العامة دا
ان يباعوا عليها من جميع المسلمين دون غيرهم . وفي قول اهل البيت عديهم
السلام لصها حرس والاصار واساؤهم واساء اسائهم الى يوم القيامة دون
غيرهم . وليس لأحد من اهل الامورين الحكم في شيء منها الى يصير نصيبه
منها في يده (ومنها) امة من الركعات وهي الكور الموحدة المدحورة
واستخراج حواهر البحر وبحرها . والامة في ذلك على قولين فالامة تقول
ان ذلك لا مامل عليه وبه وليس لأحد أن يأخذ منه شئ الى أن يبلغ
ما يرميه به الركاء فيخرج منه عند ذلك الركاة المروضة . والثانية يقولون
انه لا مامل عليه وفيه اذا هو محمل في ذلك كله بامر الامام وان عمل بغير امره
فلا يرميه الى الامام ان شاء أحده كله وان شاء دفع الى المامل فيه منه
ما أحب واداه محمل فيه بامر الامام كان ما يروق فيه من قبل او كثير الجنس
يجزعه الامام وهذا يلحق حصيه هذه بعد الخمس مباح اركاء اخرج زكاة
على نحو ما يحب من حكم ذلك وهذا ما لا يجوز لأحد احدا حرة منه لا
لعامدين به دون غيرهم فجميع ما وصفا من ابواب الاموال في الشريعة
انها هي انوم من المسلمين دون قوم منهم والاسم المنتصب بحرة يجب أن
تكون احرة على جميع المسلمين لو قد كان أحدها حرة في دين الشريعة
فان احدها مال قوم دون قوم فقد طرأ عليك واعتدى عليهم فجميع ما أحده
من ماله من الاحرة فذلك حرام من الله ورسوله وعقوبه ذلك كله في حق

« ١ » وهي باجاء من بعد اخراج الخمس منها لثقتين عليها دون
غيرهم فيقول أن يجوز اخذ الاحرة من الماشية كما طرأ من غيرها « ومنها »
الله في بعض نسخ الكتاب بدلا عن السارة المذكورة .

(الكاتب)

الاول منهم اذا كان هو سنة لمن اقتدى به من بعده فيه وذلك بحقق نقول
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (من استسنة حسنة فله اجرها واجر
من عمل بها الى يوم القيامة من غير أن ينقص العامل بها شيئاً من اجره .
ومن استسنة سيئة فله وررها وورر من عملها الى يوم القيامة من غير أن
ينقص العامل شيئاً من ورره)

(ومن بدعه) أنه لما أراد أن يجمع ما نهى من القرآن صرح مناديه في
المدينة من كان عدوه شي من القرآن فبانتابه ثم قال لا تقل من احد منه
شيئاً الا شاعدي عدل ، واما أراد هذا الحلال لئلا يقلدوا ما فعله امير المؤمنين
عليه السلام اذ كان الف في ذلك الوقت جمع القرآن بتمامه وكاله من ابتدائه
الى خاتمته على نسق تزيينه فلم يقل ذلك منه خوفاً أن يظهر فيه ما يفسد
عليهم أمرهم فذلك قالوا لا تقل القرآن من أحد الا شاعدي عدل هذا
مع ما يرمي الحكم عليهم أنهم لم يكونوا عاينين بالتزييل لأنهم لو كانوا عاينين
به لما احتاجوا في قوله الى شاعدي عدل ، واذا لم يعلموا التزييل كانوا من
علم التأويل أبعد به واحمل ، ومن لا يعلم التزييل ولا التأويل كان حاملاً
بالحكم المبين .

(ومن بدعه) المصيبة الشبهة الموحدة للكفر من غير تأويل ان الامة
عممة في روايتها على ان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم كان قد صمى قتل
وفاته الى اسامة بن زيد مع صاحبه وجماعة من رؤساء المهاجرين والانصار
وأمرهم بالسير منه الى الشام وخرج اسامة في حياء الرسول صلى الله عليه
وآله وسلم فسكر حارح المدينة واعتل الرسول (ص) عتته التي توفي فيها
فروى جميع اهل الرواية ان رسول الله (ص) نزل يقول في عتته حسنة
عشر يوما عشوا - أي هجروا - حش اسامة . ١٠ - بعدوا حش اسامة

١١ - ذكر هذا الكلام عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم جمع كثير من
الاعلام الاثبات وارسالوا ارسالاً متطابقة ولم يجد احد من المؤرخين -

فمن ينزلوا بداره ويعبدونه ويعمونه الى ان احبوا قتل منهم وتروكهم
وتعد في ذلك الوجه ، في يقع ابو بكر بمصاحبه الله والرسوله فتخلقه عن حبس
أسامة حتى يفتصر على مصاحبه الله والرسوله ، وأسامة به من الجانب عن أسامة
لأن الامة محتاجة على أن لا يرسى الرسول وحده عند منى الله والرسوله
الرسول بعد وفاته كصيته في حياته .

[illegible]

فمن ذلك الوضوء الذي لا صلاه إلا صلاه الأجرع بدونه لأن الرسول (ص) قال لا صلاه إلا بوضوء والله تعالى يقول في كتابه (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين) (١) ففرض الله تعالى للوضوء أربعة حدود . حدان منها غسل ، وحدان منها مسح . فلهذا الثاني الناس إلى غسل أربعين ومتم من مسحها فاستدل على الناس وضوءهم وفساد الوضوء . فلهذا سبقت الصلاة . ثم تجرئ أو لتأوه وانصاه مرووا . ويؤكد أنه ليسوا . على أهل العقلة من العوام ورعوا في ذلك حرصاً وافترأ أن الرسول صلى الله عليه وآله وحله قال حلوا الأصابع من اليدين وأرجلهم قبل تحللهم . والله قال ويل للأعقاب من النار . فعناد لهذه الرواية جهود العوام والجهلة والأغنام ومحال عند ذوي الفهم أن يوجب الله فرضاً في كتابه وهدى الرسول (ص) وبصده ويطلبه وذلك أن الله تعالى قال في فريضة الوضوء (وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين) على ما يقرأ الناس (ومن الكعبين) عند قوم آخرين ولا خلاف عند ذوي المعرفة أن الكعب هو المصلى الذي بين مقدم الساق والمقدم وإن المقب هو الذي في مؤخر الساق وبيد الكعب نحو أربع أصابع فكيف يجوز أن يكون الله تعالى له حد أو فريضة من أهل القرأتين

(١) وفي مصحف أبي إبراهيم عليه السلام رواية لا غنى من ولده صلوات الله عليهم (امرافق - ومن الكعبين) حدثنا بذلك علي بن إمام ابن هاشم القمي عن أبيه عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن حماد بن محمد عن أبيه صلوات الله عليه أن الربيع بن مصعب أمير المؤمنين صلوات الله عليه (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم من المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم من الكعبين) كذا في الأصل المختصر من نسخة بن شهر آشوب السمرقاني

(الكاتب)

فيه هذا الرسول (ص) البار على ترك التحاور بحمد الله تعالى أي حد غيره
 كلالا يحور ولو صح أن الرسول صلى الله عليه وآله وسر استن في فريضة
 الرحلين وسنة على ما افترسه الله فيها لما حار أن يأتي على سنة من ذلك
 بوعيد يوحى البار على ترك ذلك تنصيراً أو غفلة وما وجدنا في شيء من سنة
 وعيداً بوجه ولا حب فيه فلهذا في النظر والحكمة ثبت الفرض في المسح
 على ما جاءت به روايات الأئمة عليهم السلام واستشهدوا على ذلك في الاحتجاج
 بأن الله تعالى لما قل المسلمين من فريضة الوضوء باده عند الضرورة إلى فريضة
 التيمم وأوجب بآية من كان غلاماً لله مسحاً بتراب واسقط ما كان مسحاً
 منه من فريضة التيمم دل بذلك على أن فريضة ما باده الفرض واحد
 وأعجب من ذلك أنه لا يذهب عن فريضة الله من المسح على الرجلين إلى
 غسلهما معاً أي مسح على الخفين ورغم أن ذلك سنة من الرسول منهم
 من فريضة واحدة وانتهى عليهم بدعتين من العمل والمسح على اثنين فقلوا
 ذلك منه وانتهى عليه فكانت سبله إلى أولياؤه في هذا وشبهه مع ما تقدمه
 وأحرع به ما فعل الله عز وجل (اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أرباباً من دون
 الله) وأجمع أهل التصريح أن ذلك لم يكن من جهة عبادة لهم وبكنهم أخذوا
 لهم حراماً وحرموا عليهم حلالاً فأنهوا عنهم عبادة واتخذوا بهم قسماً الله
 في هذا الحال متخلفين أرباباً من دون الله .

(ومن ذلك) ما أسند من حدود الصلاة مسقط عن الأذان والأقامة
 وأما ما أسندهما على منعه من الأذان فإنه كان على عهد رسول الله (ص)
 أحاديث في الرواية على طريق التهمة لأهمية يغفل فيه حي على خير العمل
 فمن اسقطوا هذا من الأذان فلا يكل الناس على الصلاة وتركوا الجهاد
 وسقط ذلك من الأذان والأقامة جميعاً لهذه العلة ١٥ فقلوا ذلك منه وانتهوا
 ١٥ ولما أصاب المسكين (برحمهم) الكوشعي الأشعري في شرح تحرير
 الكلام صحاح مصر لدين الطوسي من ٤٠٨ من طبع إيران في ٥٠٠ -

عليه فلهذه في حكم النظر أن عمر أصغر من أن يرشد في ذلك ما لم يعلمه الله
ولا رسوله إذا تشاك في الأذان والأقامة بعد جحد من الناس ما حشبه عمر
عليهم ، فهذا حال يوجب الكفر بلا خلاف بل من رخصها ، ثم إنه ، انقص
ذلك من الأذان والأقامة أثبت في الأذان (الصلاة خير من النوم) صريحا ولم
يكن هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله و (٢) وقال ينبغي

— الأمانة ما حبه الله — أي عمر — بعد أن روي ابنه لثلاث كن على
عهد رسول الله أما انتهى عنهم وأحرمهم ثواب عديهم وهي والله
وسنة الملح وحي على حر العمل ٧ ون العرب ما عذر به العوشحي من
عمر (بأن ذلك من من يوجب قبحه في سنة الله عز وجل) روي
الأحنهادية يس (دع) وكتب شري ما حبه الله عز وجل عمر في آل من
النبي (من) الذي لا يطق عن أهوى وأبى حذيفة حذيفة ما حبه الله
ما عذر به العوشحي من السنة التي لم تأم بها ورث يوم يستحك الأكل
(الكتاب)

(٢) أخرج الاسم هناك في الموطأ في باب ما حبه الله في كسائه ، وسأله من أنه
يلعب أن المؤذن جاء إلى عمر بن الخطاب يؤذنه الصلاة الصبح فوجدناه ما
قاله الصلاة خير من النوم ، فقرأه عمر ، أن يحمله في ذلك الصبح ، انتهى
بلفظه ، وقال العلامة إربطاني عند جمعه أن هذا الحديث من شرح الموطأ
محدث لعمدة هذا البلاغ أخرجه البخاري في السنن من طريق وكيع في مصنفه
عن العمري عن نافع عن ابن عمر هل وأخرج عن صفوان عن محمد بن عجلان
عن نافع عن ابن عمر عن عمر أنه قال يؤذنه إذا نمت حي على الصلاة في العجر
فقال الصلاة خير من النوم ، الصلاة خير اليوم (انتهى) قلت وأخرجه ابن
أبي شيبة من حديث هشام بن عروة ، ورواه جماعة آخرون بطول إمام
بذكرهم ، انظر ما ذكرناه كذا في الأصول المهمة لهذا في الصفحة الثنت العشر
عند الحسين آل شرف الدين ، وسوي العاني أدناه ، وحواله من ٦٦ ٦٧
من طبعه صيدا .

أن يكون من الأذان والأقامة فارق جعلها مرادى مد أن كانت متى متى
 من الأذان - سوى حرف واحد من آخرها وهو قول لا إله إلا الله - منه في
 الأذان مرتين وفي الأقامة مرة واحدة - جعل الأقامة مرادى كلها إلا مراده
 فيها مرة واحدة مرتين حتى تكون الدعاء عظم أعظم قدرأ من فرضه الله
 وسنة رسوله - ص -

(ومن ذلك) ما أسنده عليهم من حدود الصلاة والشهود فمهم قد رويوا
 جاء أن تحريم الصلاة التكرار ونحوها - السليم قد روي في تشهدهم الأول
 قولوا السلام عليت إلهي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
 الصالحين وهذا سلام تام يقطع الصلاة وينقطعها فمهم إذا قولوا السلام
 بذلك إلهي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فقد
 دل في هذا التسليم جمع عباد الله من الملائكة والجن والإنس ولم ينس أحد
 من روى أن - عليه السلام - منهم من يصلي أربع ركعات صلاة
 واحدة ولا - ص -

(ومن أسنده عليهم) من حدود الصلاة أنه استثنى عليهم في قراءة الحمد
 عند أراعه قولاً (آمين) نصرت عند أول ثم كآها من كتاب الله حتى أن من
 يقرأ من الأسماء وغيرهم وعوام الناس وجههم سورة الحمد يلقونهم هذا
 الحرف (هذه في آخرها - ل) فكانت هذه كلمة رائدة مهم في سورة
 من القرآن حتى أن من يقرأ ولا يقرأ في الصلاة وغيرها كان عندهم كأنه
 قرأ من كتاب الله - واكرهوا أنتم أهل بيت رسول الله صلى الله عليه
 وآله - وقالوا أنها تقطع الصلاة - ودليل ذلك اختلاف أهل الحجاز في
 وأنتهم - منهم من روى أن الرسول صلى الله عليه وآله - وقد قال إذا قال
 ربهم ولا المسلمين قولوا آمين (١) ومنهم من روى إذا أمن الإمام لا سوا

(١) روى هذه الروايات وأصلها البخاري ومسلم في صحيحهما في
 - ابن مريم عن أبي (ص) وكل من رواها قلنا فتعني -

ومنهم من روى ذلك برفع الصوت ، وكان هذا الاختلاف منهم من اوضح
الدلالة على تخبرهم في احضارهم ، ثم اتبع هذه البدعة بدعة مشاكلة لتعظيم
اهل الكفر بطواغيتهم من عكف اليدين في الصدور (٢) وقد نهى
امير المؤمنين عليه السلام عن ذلك .

(وما أئده عليهم) من حدود الصلاة أسره ايح صلاة الحرب قبل
خروج شيء من الحرم ورغم انه يترن في الناس امكاناً للمتنق من كلام
لاوحى على من ترن صلاة الحرب حتى يصير بحم واحد عن رقبة ، فشدد
عليهم في تقديمها غاية التشديد . وهم قدروا ان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم قرأ في الحرب سورة الانعام . ومنهم من روى انه كان يقرأ فيها

- روايته الى ابن مبرير داعية الى امة . وكعب يفتد على الله الحديث عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقد سرق من بيت مال المسلمين عشرة آلاف
دين ولا عمر على البحران فصره بالمرء حتى ادناه وحدث هو عن منه
كالي عقد المريد وطعن ابن سعد والاصه لابن حجر الصملائي - قال انه
لما عرلى عمر عن البحرين دل على عذو الله وكعب سرق مال الله ، وكان
ابو هويره مقربة عند عثمان وى ابيه لانه كان يضم الاحداث والحرف
المكدونة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واقى ارادهم وسباههم ،
انظر كتاب ابن مبرير لسيدنا العلامة الكبير اجمعة السيد عبد الحدين
شرف الدين الموسوي العاملي ادام الله وجوده . له لمعري كتاب جمع تدعى
لم يؤلف مثله طبع في صيدا .

(٢) ورووا في مؤلفاتهم روايات ان النبي (ص) كان اذا صلى وضع
يده اليمنى على يده اليسرى على صدره واخرج صدره وأبو داود والنسائي
اي وضع يده اليمنى على ظهر كعبه اليسرى والرسالة على الساعد وقال الهروي
في شرح صحيح مسلم بحملها تحت صدره قوف سرته ،

(الكتاب)

دائمة والنعم والطور ونحوهما ، لكن صر أقصد عليهم بتقديم هذه الفريضة
 فريضتين عظميتين فريضة الصلاة وفريضة الصيام في شهر رمضان لأطوارهم
 في ذلك الوقت والله يقول في كتابه (ثم أعمو الصيام الى الليل) فكل من
 أطر قبل الليل فقد أفسد صومه الإحلاف ، ولا خلاف مع ذلك ان الليل
 يكون اذا غابت الشمس ، ولا خلاف بين ذوي المعرفة ان الحائل بيننا وبين
 رؤية النجوم بالهزار هي الشمس فكيفها اذا غابت ان تظهر النجوم لروال
 الحائل بيننا وبينها والحائل عددهم لم يقرب كلاله لعل الليل ظهور النجوم
 وسد ذلك يجب الأنظار وفريضة صلاة المغرب .

(وما أقصد عليهم) ان صلاة التواضع ان رسول الله صلى الله عليه وآله
 - لم تكن صلاة التواضع بعد صلاة الليل في آخر الليل بإجماع أهل الرواية على
 ذلك منه عليه السلام فقال عمر ان صلاة الليل انما كانت واجبة على الرسول
 دون غيره لقوله عز وجل (ومن الليل فتهجد به نافلة لك) قال وليس كل
 انسان يطيق الصيام في الليل فلا يحب أن يؤخر الور والوجه ان تعلمي في
 اول الليل بعد العشاء ، فأرسلت الرسول صلى الله عليه وآله وسأله عن وقتها
 من آخر الليل في اوله بعد فصل الوتر في اول الليل اذا يأتي بها في وقتها
 الذي أسدوها . هذه الصلاة بجميع حدودها قد فسدت عليهم بدلتها في
 مراتبها وسنتها .

(ومن بعده في لركاء) التي قرأ الله فربها عرض الصلاة في غير موضع
 من كبره ، واحتجتم الأمة في الرواية أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
 الحطه والشعر والتمر وبردب المنبر من كل صلبها يسقى بالتمر
 والأطيار ونصب المنبر بها لا يسقى بها رايه لا صدقه في شيء من ذلك
 حتى يصنع الصمد حجة أو - وكل وسق حشون صاعاً صاع رسول الله (ص)
 واحتجبت الأمة في الصالح فقل أصحاب الحديث هو حجة أرطال وثلاث
 أمدادي وقال أصحاب الرأي هو ثمانية أرطال بالبعدادي ، وقال أهل البيت

عليهم السلام هو تسعة ارطال بالعراق وستة بالمدينة ، فأخذ الرسول (ص) الصدقات التي هي الزكاة على ما ذكرناه في الأثر ونصف الأثر من الأصناف الأربعة ثم ساءى بالاعطاء بين الأصناف الثمانية التي أوجها الله تعالى لهم ثم يفضل في ذلك قرشياً على عربي ولا عربياً على عجمي ولا أبيض على اسود ولا ذكراً على أنثى والثمانية أصناف في قول الله تعالى (أعاد الصدقات للفقراء والمساكين الآية) وكان الحال بحري كذاك في زمان الرسول . ص . الى أيام عمر بن الخطاب في ذلك فأوجب عمر الخليل يدهم في الاعطاء فحصل المهاجرين على الانصار وقرشياً على العرب والعرب على العجم ثم فصل بين أرواح الى (ص) يفضل من عشرة وخدمة على حبهون وكان يعطونها صديقي غيرهما من الأرواح (١) فقلوا ذلك طوعاً وكرهاً وهذا هو إجماع المحقق الذي لا شبهة فيه اذ لم يأمر الله به ولا رسوله صلى الله عليه وآله وسر قلوا ذلك الحرام منه واستمدوه وماتوا اليه واستطابوه قال يدمي ان يحمل مكاتب هذا الأثر ونصب الأثر دراهم أحدها من أرباب الأئمة ممدومة فانه أحفظ وأوفر لمن وأسهل على أرباب الأئمة وأحاديث الى ذلك فتمت الى البلدان من يدهم الى أهلها والزمهم الخراج فأخذ من العراق وما يديها ما كان يأخذ منهم مملوك الفرس على كل حرب درهما واحداً وقدر من أصناف الخوارج ، وأحد من مصر وواجبه ديناراً واربعة عن مساحة حريب كانت لهم يأخذها منهم مملوك الاسكندرانية . وهم قد رووا جميعاً ان

(١) اعترف بذلك كله المؤرخون الأشعري ابن أبي عمير ابن أبي عمير في شرحه لتعريفه العلامة ميرزا حسين الطوسي مطبوع بباران ص ٤٠٨ وافر تأملات من محدثات عمر . ومن الصحافة ما اعتذر به عنه بقوله ان ذلك ليس مما دوجب قدحاً فيه مخالفة المعتهد لمره في المسائل الاحتشادية ليس بدع . فالطريق كيم يقبس عمر بن الخطاب (ص) في الاحتشاد ، غير انك ، اللهم ورجل (الكتاب)

الرسول (ص) قال سمعت العراق درهمها وقبضها ومنعت مصر دينارها
واربها (١) يريد انه قد سما ذلك شريعة الاسلام ، فكان أول بلد مسحه
عمر بلد الكوفة فاتهموه على ذلك وقتلوا منه وأكلوه مستحلين له فافسد على
ارباب الاملاء املاكهم باحتسابهم الركاة لأجل ما كان يأخذونه منهم من الحراج
فكان الحراج المأخوذ منهم مالا اعتصوا عليه ولركاة المروسة ماقية عليهم
في اموالهم لا تحل لهم اموالهم حتى يجرحوا منها ما اوحى الله عليهم فيها
والرهم الكفر والارتداد تركهم مريضة الله تعالى عليهم وتمطيدهم اياما
عديدة متمدين من غير علة تضطرم الى ذلك ، ومن كانت من المسلمين
لاركاة عليه فقد رمة ايضا من هذا التكبير والارتداد ما لم اصحاب الاملاء
ما نذروا من هذه المال المأخوذة ظلما وجوراً وغصبا من الحراج اذ كان
الله يهي عن اكل الحرام غير اضطرار ، اكدوا هذا الحراج عديدن كانوا

(١) قال الربيعي في التاج بناده «ردت» العرب كفرت مكبال صمم
لاهل مصر . وفي الحديث سمعت العراق درهمها وقبضها ومنعت مصر اربها
وقال الحرري في النهاية بناده اردت «في حديث ابي هريرة منعت مصر
اربها هو مكبال هم يسع اربعة وعشرين صاعا وهو بكسر الهمزة وسكون
الراء المهملة وفتح الدال المهملة ثم الياء المشددة كما ضبط في معجم الامة
وقال الحرري في شذور القعود في نزهة الكود ١٤ من طبع النجف
اشرف رويانا من طريق مصر وأبو داود من حديث ابي هريرة قال قال
سور الله (ص) سمعت العراق درهم وقبضها ومنعت الشام دينارها ودينارها
ومنعت مصر اربها ودينارها ، الحديث والمندى ضم اليوم واحكان الدال
المهملة ثم الياء اتمار من تحت مكبال لاهل الشام يسع خمسة عشر مكوفا
ومكوفا متبع اتمار شديد الكاف المشدودة ثم الواو الساكنة بعدها الكاف
صاع وصف دور استثنى من ذلك ، هل ابن الاثير في النهاية

(الكاتب)

آتين الحرام المحض من تأويل ولا شبهة ومن أكل الحرام ونكح به النساء
 واشترى منه لاء من غير اتلاف عنه ولا أثم منه فقد بارأ الله تعالى بالمعصية
 ومن بارأ الله بالمعصية فقد كفر عند كل ذي دين وهم ما استحلوا ذلك
 واستنبوه قال لهم ينبغي لنا أن نحمل من هذا المال شيء هو الخراج قسماً
 لأقوام يجاهدون الناس ويستعمل سائر الأسرى ما شئهم وأسرانهم وتجاراتهم
 وصنائهم فليس كل مسلم بمحكمة الجهاد فرغب كبارهم ورؤسائهم في ذلك
 ميلاً منهم للندعة والخص والراحة ورعب في ذلك أهل الحروب وحلة
 السلاح لا يذنبون من أحد الناس بأحد إلى ذلك وصوبوا رأيه فيه فصر
 عند ذلك بنت الأوال المعروفة حراماً وعصاً وطعاً من أصناف أهل
 الركاء إلى قوم جندهم ودورهم حدياً للجهاد برحمه نصير المؤمنين يجاهدون
 بأحره فاحل ثواب الجهاد على جميع المسلمين من يملكه ومن يحل له منهم
 بأحره والآخر مع ذلك من مال حرام وكل حمل من حره فلا ثواب له على
 عمله وكل شيء يأخذه المجاهدون من الحر من القمام فهو عدهم حرام لأنهم
 جاهدوا بالأحره فلاحظ لهم في القمام التي كانوا يأخذونها لأنها عليهم حرام
 والآخر عليهم حرام والمال مأخوذ من الخراج على جميع من أكل منه شيئاً
 حرام . فهل للناس بأعظم من هذه المصيبة في المسلمين ؟ ذكرنا من الذبح
 مع ما صرحه عن النابية أصناف الذين جعل الله إركاء لهم من حطوطهم من
 إركاء . هذا وكل من قتل منهم في الجهاد فإنه كان مقتولاً بحره دون طاعة
 الله وفي غير سبيله ثم حمل من هذا المال المأخوذ حراماً من الخراج قسماً
 لأقوام من القمام فلهذا ذلك راكوا القمام ومن أسلمهم برحمه يمحور
 المسلمين معالم دينهم وكذلك الأئمة المسلمين بهم في البلدان والمؤدين قتلوا
 ذلك وأكادوا مستحلبين له فدخل في هذا الحرام جميع علمائهم ووجهاتهم
 واستط بدلك عن المسلمين ثواب تعليمهم وعن المؤدين ثواب تأديتهم وعن
 المسلمين بالناس ثواب صلاحهم بالأحره التي أخذوها على تلك الحرام فصاروا

في تلك الحالة مستأجرين للاذان والصلاة وذاهم وصلاتهم بالاحرة التي احدهما
على ذلك كله صاروا في تلك الحالة مستأجرين وبقيت عليهم فرائض الاذان
والصلاة لا غير ما ذكره المحقق ان يستند بصلاته بصلاتها بالاحرة وكان يترك
مرصه التي اوجبه الله عليه مرا حرة وليس منهم من جعل مرصه غير صلته
التي صلاحها حرة فاحدوا تلك الصلاة الاحرة لاداء فرائضهم من الصلوات
لا يكونوا مصدين لله تعالى بوجه ولا سب . وقد قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسر غير خلاف (من ترك صلاة واحدة عمداً فقد كفر)
وكفى بهذه الحالة حرية ونسبة ومقتا وكفرأ والحداد وحملوا وعناداً .

(ومن بسء ايضاً) في هذا المعنى ما حكى به في اهل الذمة من أحد
الحرام فان رسول الله صلى الله عليه وآله وجه عاهد اهل الذمة على شيء
معلوم عهود يؤخذ منهم في كل سنة بعد شروعه شرطها عليهم ان ينفقوا
او شيء مما لم يمل منهم بعد ذلك غير الاسلام او القتل واستباحة الاموال
والفراري ولم يمل لهم في ذلك ما مل من ولا فقير بل حمل عليهم
وقبرهم في ذلك كره بالسوية . فقامهم خمس طبقات ثلاث فاحد من الاعتياد
تخمس طبقتهم ومن اوسطهم بحسابهم ومن غلبهم بفسطهم ففعلوا ذلك منه
واكلوه مستحسين له مع عدم مخالفة لرسول في ذلك كره ثم عمد الى
من الحسن اصرافه عن اهل الذمة منه (١) وحديثه في ان الكراع

(١) روى السائي في كتاب الفقه من صفة عن عمر بن الخطاب
عن محبوب بن موسى عن ابي اسحق القراري عن سفيان عن قيس بن مسهر
عن سالت الحسن بن محمد (ع) محمد بن الحنفية عن قوله عرواح (واعلموا
ان محرم من ثوبه في ثوبه . وفي هذا معنى كلام الله تعالى والاحكام
له قال الله في حديثه (رسول الله صلى الله عليه وآله) منهم رسول
وهو من الله في الله . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وله وسر بحديثه
. . . قال رسول الله صلى الله عليه وآله في قراءة لرسول وفي مثل منهم ذي القربى .

من الجبل والسلاح لعجابه بن قيس لا مبر المؤمنين عابه السلام الاموال كثر
ولا يجوز ان يجعل لكم جسده لا وال ومكن يحمل لكم مضها ونصرف
النص في الكراع والسلاح فدل آية المؤمنين عابه السلام ان سكان المال
لك فلا حجة لنا اليه ولا اي شيء منه وان كان لنا فلا يأخذ الا بانهم
والكمال فذهب عن ذلك جبهه فمرا منه وتكون دون اهله ومشتقه كمرأ
والحادا وهدا وعماد.

(ومن بدعه ايضا في امره الصيام الذي اقره الله في شهر رمضان
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسيد استن الساعين اسوال في بياني شهر
رمضان ارادى وهي البر بدعه الممة الترويح واجمع لامة
الرسول صلى الله عليه وآله وسيد لم يرحس في صلاحها جانه خدمها صر
جاعة (١) خلاص على رسول الله صلى الله عليه وآله وسيد في سنة يوم

الفراسة للخدمة مجتمع رأيهم على ان حملوه جدين السهين في الجبل والعد
في سبيل الله عز وجل فكان في ذلك في خلافة ابي وعمر (وقد أورد الـ ولى
عده الرواة ايضا طريقة في تفسير الترمذ في ج ٣ ص ١٨٥ و
اخرها عند الرري في المصنف وان اي شدة وان حرر و بن الدر
وابن اي حاتم والشيخ والطحاكم عن قيس في صدر الحديث المصنوع
وأوردتها ايضا ان حرير الطبري في تفسيره الكثير بطرقه عن قيس بن مسر
ايضا، واعرف الفوشحي لاشعري في شرحه بحريه ص ١٠٨ بأن ذلك من
مستحدثات صر عرابه المذنبه بان ذلك ليس به يوجب تهمه من الله
المختلعة لغيره في (لـ ثل الاخلاصية ليس دع) وأوردتها ايضا الخصاص
في كتابه احكام القرآن وعمر هؤلاء كثر ون

١٠٠٠ صلاة الاربع هي مدة شهر رمضان في خلافة علي بن ابي طالب
عاده وروح، ومنه حدث صلاة الاربع فيهم ٥٠٠ واين يكون بين كل
سنتين (والاويج جمع ثروته وهي ثمره او ثمر من الراحة)

حيثما يثرون أنها بدعة ثم يزعمون أن بدعتها بدعة حسنة فقبل لهم أن يقولوا أنها
أحسن من سنة رسول الله صلى الله عليه وآله وسيد وفي ذلك الكفر أم تقولون أن

- ولا ريب أحد في أمما كانت أيام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ولا في خلافة أبي بكر وإنما سماها الخليفة الذي عمر سنة ١٤ من الهجرة ،
نص على ذلك البحري في صحيحه في كتاب صلاة التراويح قال إن رسول
الله (ص) قال من قام رمضان إيماناً واحتساباً عمر له ما تقدم من الله قال
متوفى رسول الله (ص) والأمر على ذلك ثم كان الأمر على ذلك في خلافة
أبي بكر وصدراً من خلافة عمر (أ) وأخرج مثل ذلك في صحيحه في باب
الترغيب في قيام رمضان وأخرج البحري أيضاً في صحيحه عن عبد الرحمن
ابن عبد الغفار قال خرجت مع عمر سنة في رمضان إلى المسجد فإذا الناس
أوراع متفرقون . فقال عمر اني أرى نوحيت هؤلاء على قري . واحداً كان
انزل ثم عزم طمعه على ان يركب دابة ثم خرجت معه ليلة أخرى
والناس يصادون يصلون فزعم قال عمر سمعت البدعة هذه . قال الفضلاني في
ترجمته ، بحاري سماها بدعة لأن رسول الله (ص) لم يسن لهم الاجتماع بها
ولا كانت في زمن الصديق ولا أول ائمه ولا كل ليلة ولا هذا المدة . وهذه
شراح البحري . وأخرج هذا الحديث أيضاً في الموطأ باب ما جاء في
قيام رمضان وقال ابو الوليد الشافعي في تاريخه (روضة المصطفى) في
حوادث سنة ٢٣ عدد ذكره . هو اول من نهى عن بيعات الاولاد
وجمع الناس على اربع كبيرات في صلاة الحائز وأول من جمع الناس على اسم يصلي
هم التراويح . وفي ابن سعد في الطبقات الكبرى في ترجمة عمر هو اول
من سن قيام شهر رمضان ، وتراويح وجمع الناس على ذلك وكتب به إلى
البلدان وذلك في شهر رمضان سنة ١٤ وحمل الناس المدينة عشرين قرناً
اصلي التراويح . ومن وثقوا يصلي المساء) ومنه ان عبد الله في الاستيعاب
وقال البيهقي في تاريخ خلفاء في ذكر خلافة عمر فلاس العسكري في -

سنة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم احسن منها ، فان قالوا ان هذه البدعة
احسن من سنة الرسول (ص) كبروا . وان قالوا ان سنة الرسول (ص)
احسن منها فلا تحسن اولى وأوجب ، على ان اجابهم ان الرسول (ص)
قال كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار . حتى حسن في الصلاة
فاحسن عليهم صلاته كما قصد عليهم فرضه اذ أمرهم بالانقطاع عن كل من كان
(ومن بدعه في الحج) ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ان

العمرة قد دخلت في الحج هكذا الى يوم القيامة - وشك أصابه - وكان
مقام ابراهيم عليه السلام قد أزالته قريش في الجاهلية عن موضع ابراهيم (ع)
الى الذي هو به اليوم . ومع رسول الله (ص) مكة رده الى موضعه فلما
كان ايام عمر قال من يعرف موضع هذا ، ام في الجاهلية قال رجل انا
اعرفه وقد أخذت قيامه سير هو عتيق فمات اذ احتاج اليه يوم . وقال عمر
حتى به فأنه الرجل بطلك السير فرددته ادهم الى الموضع الذي كانت في
الجاهلية وهو الى اليوم هناك . ثم انه لما علم عن المؤمنين منهم انسابهم وموضعهم
فقال متفقان كانتا على عهد رسول الله جلاليه وأنا اتيه بها واحق عليها (٢)

اولادها هو أول من من قيام شهر رمضان . وروى عن أول من حرم الشعة
وأول من جمع الناس في صلاة الجمعة عن ابي بكر رات . ومثله في عكرات
الاول للشيخ علاه الدين .

(١) ان ابي عمر عن المؤمنين اصبح من المتوارين المرفقين والبراع
قائم بين السنة والشيعة في عصر قوه تعالى من سورة النساء (فاستمعتم
به من قلوبكم دون ادوارهم) وكان ابن عباس وأبو بكر وسعد بن زيد
والسدي وغيرهم يروونها ، استمعتم به من الى اجل مسمى (ثا روى
ذلك عنهم ان حريز الطبري في عصره الكبر . وروى ذلك عنهم وعن ابن
مسعود جماعة كثيرة من جملة الامة ونقادها ، ونقد حرج للبحاري ومرو
في صحيحها احاديث كثيرة في مشروعيها والقبائل في هذه المسألة كمن
ورسل كثير مطوعة ومقصودة براحمها ارشاد

« الناس »

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

ومنها ما ابتدعه) في الحدود ، ومن ذلك حد الحمر فان رسول
صلى الله عليه وآله وسير جماع اهل الرواية حمل حد الحمر اربعين مائلا

- عباس رسول الله عليه اذ لما دخل مكة وعهد الله بن الربيعي المذبح يحط
فوقع بصره على ابن عباس وكان قد أصر ، فقال معاشر الناس قد أياكم احمي
احمي الله فلبه يسب عائشة ام المؤمنين وبين حوارى رسول الله « ص »
وبحل المتعة وهي الرضى المحصر . فوقع الكلام في أفن عبد الله بن العباس وكان
متوكت على بدغلام له يقال له مكرمة فقال له ادنى منه فادناه حتى وقف بأرائه وقال
انا اذا سقتة ظفها ردد اولاه على احرامها

قد انصف القارة من رماها

اما قولك اما سبت عائشة ام المؤمنين فما صارت لانيك ولا ما نك . وأما
قولك حوارى رسول صلى الله عليه وآله وسير من ابر لم يبصر الرسول « ص »
بعد وفاته اذ أخرج روحه للحنوف والنفارعة بسبوف وترك عرسه في بيته
تصابر بأذيالهن . وأما قولك بحل المتعة وهي الرضى المحصر هو الله فقد حمل
ها عن عهد رسول الله « ص » ولم يأت بعده رسولا لا حل ولا يحرم والى بل
على ذلك قول ابن صهناك متعتان كائنا على عهد رسول الله فانه أجمع منها
وأعاقب عليهما . فقلنا لشهادته ولم يعمل تحريمه وانك من متعة هذا نزلت
عن هودك هذا قال امك عن ردي عوسجة . ومضى عبد الله بن العباس
وبرل عبد الله بن الزبير مهرولا الى امه فقال احرمي عن ردي عوسجة وألح
عليها مصعبا . فقالت له ان انا كان مع رسول الله « ص » وقد اهدى له
رحل يقال عوسجة بردين فشكا ابوك الى رسول الله « ص » المروبة فاعطاه
بردا منها لحافني فمتعتني ومضى فمكت عن رمة واذا به قد أدى بردتان
فمتعتني به فقلت لك وانك من متعة . فمن اين وصلت هذا . قال ابن عباس فقالت
ألم انك عن مني هاشم وأقولك ان لهم آية لا تطاق (كذا في المختصر
من الاصل للحافظ بن شهر آشوب السروي رحمه الله »

« الكتاب »

المرقة وحرث النخل وثالث النصب وأقل الخلد حد العادى وهو ثمانون
 حلد ، فقال عمر ان الثوب اذا شرب سكر واذا سكر افترى واذا افترى
 وح عليه حد القارى . فحفظ سنة الرسول صلى الله عليه وآله وهو امر
 الله في حد الحمر وصير له حداً من عدم رأيه (١) ونحو حد ما قاله في حال
 السكر من الافتراء لوجوبه على الناس حدان حد الثوب وحد الامراء والقدى
 كما لو ركب رجل في حرس حل السرفة منه وح عليه حدان وح السرفة
 (ومن ذلك حد السارق) قال اهل الاثر اجمعوا ان امر المؤمنين (ع)
 قطع ارجل من مفصل الكعب وتزج الخلق (٢) ليقوم عليه للصلاة ، وانه قطع

(١) روى مسد في كتاب الحدود باب حد الحمر من صحيحه بسنده
 عن انس بن مالك ان ابي صلى الله عليه وآله وسواي برجل قد شرب
 الحمر فخلده بجريرتين نحو امرهين (قال) وقله ابو بكر فماتت عمر
 استشار الناس فمات عند الرجز بن عوف احب الحدود فماتت
 عمر ، وروى من ذلك روايات أخر بطرق مختلفة ووافقه السوطي في التشرح
 وقال ابن حجر الهيثمي المكي في شرح الاربعين حديثاً البوينة ما به وحد
 عمر في الحمر فماتت بلس فيه رداء محظورة وان اقتصر على الله عليه وآله
 و- (به وأبو بكر على امرهين لأن الناس لما كثروا الثوب رسه ما لم يكن
 واقبه استحقوا ان يرصد في حددهم تنكيلاً لهم ودرجاً فماتت لزيادة احتشاداً
 منه بمعنى صحيح موع لها « انتهى » وقد ذكر ذلك ابصار السوطي في
 تاريخ الخلفاء فقال اول من سرب على الحمر فماتت . ومثل ذلك ما ذكره
 العلامة الشيخ علاء الدين في كراهه بحدده . الا وائل في الفصل الثامن
 والعشرين منه ، علاء اوائل السوطي فقال : اول من خلده في الحمر
 فماتت حلد . عمر (وابتك احد في ان ذلك من بدع عمر ومن مستحذاه

(الكاتب)

(٢) الخلق بصر الخاء المهملة وتديب القاف رأس الضمد ورأس الورد -

Handwritten text, likely a list or ledger, with multiple columns and rows. The text is extremely faded and illegible. Some faint markings are visible, including what appears to be a small table or list structure with several rows and columns. There are also some faint, larger markings that could be interpreted as headings or section markers.

ولهذا الحال قل المحبون لأمير المؤمنين (ع) إذا كان بكاحهم فاسداً فساد
 طلائعهم ونسلهم قائداً بساد بكاحهم ، وقد حكم الرسول صلى الله عليه وآله
 وآله رحمهم الله قال لا يحب أمير المؤمنين إلا طاهر الولاد دون حبيبتها
 (ويدرعه البدعة) منه فقد شتم فسادهم وعم سريره ودحت مصيئته
 على جميع المسلمين والمعامدين وهو منهم من سمى أمهات الأولاد في حياته
 السيد وامتد وقاته وأخواته حريتهن بعد وفاته ملكهن فكل من كانت له أمة
 فولدت منه ولداً مات الولد أو قى سيدها يعم من يبعها وإذا مات سيدها
 سموا ورثته من أفساها في الميراث ويزعمون أنها صارت حرة بعد موت
 سيدها عنها ما أعظم بلية هذه البدعة على جميع من هو تحت حكم الإسلام
 وذلك أن الأمة إن كانت إذا ولدت من سيدها تصير حرة فقد حرمت على
 سيدها في وطئها واستخدامها إلا بمقتضى النكاح ترويحاً بعد عقده ذلك وإن
 كانت أمة حلالها بمقتضى الاتباع فالحال أن يحرم بعض مقتضى العقد ويحل بعضه
 وقد أجهلوا أن سيدها يطأها بعد ولادتها منه بمقتضى الاتباع الذي عاكس به
 يبعها أو هبتها ووطئها قبل الولاد منه وغيره أن مسح من ملكها بذلك
 العقد حدوداً حد الأفدت حدود ذلك العقد ولا يثبت جميع حدوده حتى
 يخصص ذلك كتاب من الله وسنة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهذا
 ما لا يحد أحد إليه سبيلاً فإذا مات سيد الأمة ولها منه ولد وكان ولدها هو
 الوارث دون غيره له منه حرة والهدية لقول رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم من ميث ذارحم فهو حرة وإن كان مع ولدها وارث غيره كان لمن معه
 من الورثة نصيبهم من الأمة إذ لم يمتقوا لها ووجب على الولد أن يستخلص
 والهدية من الورثة يدفع حقهم محكماتها على والده من نصيبه من الميراث
 فإذا استخلصها صارت حرة فإن كان والده قد مات قبل موت السيد وورثها
 غير والده فهي أمة للورثة محل لهم حرة في وطئها وبيعها وهبتها
 (١) أي محل لكل واحد منهم مع ابنه من الورثة

واستخدامها غير ولد سيدها من غيرها . فان كان سيدها ولد من غيرها فلولده
 من غيرها ملكها ويصونها وحبها واستخدامها ولا يحل له وطبها . فهذا
 حكمها الذي امر الله به ورسوله . فهم الآن بمنزلة ورثة الامة من ملكها
 من كل وجه وهي امة بعد اذ لم يكن سيدها اعتقها فبحولون بين مالكةا من
 الورثة وبينها بمنزلة الوارث من تزويجها ممن يحطها على حيل حكم
 الحرية دون حكم المال . فان ولدوا اولاد روحها فروحها حرام بتزويج
 مالكةا وتزويجهم ايها دون وارثها على من تزويجها . والورث اعتزوا روحها
 على ايها حرة . وليس غرضه ايها موت له ولا اولاد من تزويجها منها مالكةا
 لاورثه . فان الاحدع من المسلمين ان من تزويج امة بغير اذن مالكةا
 فكأنها حرام وروحها عليه حرام واولادها منه عبيد لسيدها سواء كان
 المتزوج بها حراً او عبداً فليطرد الآن ذو القهر في هذه البدعة في حكم الامة
 ما اعظم مصيبتها واطهر ضررها وحرثها وبكائها في حال الدين والامنية فانه
 قد خلق وارث الامة ضرر معهم ايها من ائمة رخلق الامة ضرر معهم ايها
 من ائمة . وخلق الامة ضرر معهم ايها من ائمة . وخلق الامة ضرر
 انتشارها على وارثها في ملكها . وخلق المتزوج ضرر ماحو مقيم عليه من
 وطى روحها حرام وخفيها هي ايضا من ضرر هذا التحريم مثل الذي خلق
 المتزوج بها . وخلق ولدها في تلك احده ضرر ولادتهم من وطى حرام
 وحكم وجوب رفهم لوارث الامة فكذلك من وجه قد خلق الخلق من ضرر هذه
 البدعة وجمع ورر هذه الوجوه التي خلق ضررها منها لازم لمن ابتدعها الى
 يوم القيامة من غير ان يضر القوم من وررهم في ذلك شيئاً . واجمع اهل الاثر
 ان عتبة امير المؤمنين عليه السلام كان يحكم تلك امهات الاولاد ويصونها على
 احكام ملكهن للورثة . قد ما ذكره وانه عليه السلام (١) امر في
 (١) واجمعوا ان عتبة عليه السلام لما حضرته الوفاة كان له ثمان عشرة
 سيرة فقال في وصيته انت جميع امهات اولاد من الاماء محسوبات على

أهل الروايات ان عثمان بن عفان حاله في ذلك وورثهم وكذلك امير المؤمنين
 عليه السلام ، وقال امير المؤمنين عليه السلام ما سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 أهل البيت لا تتوارثون لانه يعني ان ترثهم ولا يرثون واذا كان ذلك كذلك
 لم يكن متوارثين كما استكبح بهم ولا يكونون قيسا . ثم قال عليه السلام
 ويخرج المسلم من ميراث لاهل الاسلام واهل رايه الاسلام الا حبراً وعزاً
 (ومنها) احكام الميراث في الاسلام من عمر الله الناس ان يتبعوا
 قول زيد بن ثابت في الفرائض واهل ان يبدؤا امرسا فرادوا بعده في الخبر
 وعلي اقتضاه وأبى اقرأنا . ثم استدلوا الخراب الرسول صلى الله عليه وآله
 ولم يخزوا وامتنوا لان هذا بعيد من قول الرسول عليه السلام اذ لم يكن
 في حياة الرسول (ص) لاحداث يقول في القضاء ولا في الفرائض ولا في
 غيرها وكان من حكم زيد بن ثابت في ايام عمر في الفرائض ان حمل من
 دوى الارحام وغيرها الذي حكم الله به في كتابه فوله (واولوا الارحام
 بعضهم اولى ببعض في كتاب الله) عصة . وقال زيد لا يعطي ذو الارحام
 شيئاً من الميراث عداة ولرسوله في ذلك ، ثم تحرسوا للمعنيين حرماناً فحدثت
 لهم به استدواء الى ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال
 ما امت الفرائض فلاولي عصة ذكر . وفي رجل عند الكلام لا يليق بالرسول
 لو كان للقوم تمييز وعلم اذ كانت العصة في الامة ثم انكر ان دون الات
 من اهل بيت الات دون الام . والرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال اما
 اصبح العرب ولا فجر وكذلك بحديث يكون رسول (ص) اصبح
 الخلق واعلمهم بالحقائق فكيف يجوز ان يقول الرسول (ص) مع وصاحبه
 وعلمه وحكمته (عصة ذكر) ولو كان بهذا جهل الناس بالمرية من الولدان
 والنسوان لسخر منه . فبسرريدك كان بادا سب القصة في الكتاب للعصة
 رحمه رحوتاً باسناد الى احكام الجاهلية في الميراث فانهم كانوا يرثون
 الرجل ولا يرثون النساء ويرثون الانعام ولا يرثون الاحوال ١٠١

الله احكام الجاهلية باحكام شريسته فقال عز من قائل (الرجال صيب ما ترك
 الوالدان والاقرابون مماثل منه اكثر نصيباً معروضاً) ثم قال «واولوا الارحام
 بعضهم اولى ببعض في كسب الله فدخل في ذلك الرجال والنساء واهل
 بيت الاب واهل بيت الام جماً على العموم دون الخصوص ثم اضطروا
 لفساد حكمهم الى القول بماول في حساب القرائض ففعلوا بذلك ايضاً
 كثير من اصحاب السهام سهامهم التي فحماها الله لهم وكان هذا من حكمهم
 وجه الجهل على الله تعالى بالحساب اذ فرض باسهم مالا يستقيم تركهم في
 الحساب لانهم قوا انه قد يشق بالنسبة صعب ونصب وثقل حتى اضطر
 ابن عباس في انكار ذلك عليهم الى ان نال اثرى الذي احصى وهل طالع لم
 يعلم بانه لا يجوز ان يكون في مال صعب ونصب وثقل (ثم قال) ومن شاء
 فليعلم حتى اعلم ان الدول غير حائز في دين الله وذلك مثل قولهم في
 امرأة تركت زوجها واولها واحتها لاسها واولها فرحموا ان للروح الصب
 وللأخت من الاب والام الصب والام الثلث وكل ذي فهم اعلم ان الله
 تعالى لا يجوز في حكمته وتقسيم تديره ان يحمل للأخت من الام والاب
 صك من الام في اموات مع قوله تعالى «واولوا الارحام بعضهم اولى
 ببعض» واجماع من المسلمين ان كل من كان رجة اقرب كان احق باليراث
 ولا خلاف ان الام اقرب رجا الى انتهاء من رحم احتها قال المجاهدون لنا
 وكبيرة حكمتهم انهم «له» المريضة قدما للروح الصب تاماً كالاب والام
 الثلث بآية التسمية مع الاب ويقي من المال المثلث مستحق آية الرحم
 وكانت الام اقرب الارحام حديثه ايضاً فصار لها الصب وسقطت الأخت
 ولانثرت مع الام شت وذلك لان الله حكم في هذا واولها وراث الاحوة
 والاحوت في حل الكلاية من قوله تعالى (وان كان رجل بورث كلالته ام
 امرأة وله اخ او اخت اكل واحد منها السدس من ثاها واكثر من ذلك
 فهو شريك في الثلث) فهو له لا حصة من الام بخلاف «وهو في الاحوة

لا بد من معرفة ما هو المطلوب من هذه الدراسة
في هذا الموضوع

في هذا الموضوع

في هذا الموضوع
في هذا الموضوع

في هذا الموضوع

في هذا الموضوع

في هذا الموضوع

في هذا الموضوع

في هذا الموضوع

في هذا الموضوع

في هذا الموضوع

في هذا الموضوع

في هذا الموضوع

في هذا الموضوع

في هذا الموضوع

في هذا الموضوع

في هذا الموضوع

في هذا الموضوع

في هذا الموضوع

في هذا الموضوع

في هذا الموضوع

في هذا الموضوع

في هذا الموضوع

في هذا الموضوع

ومنها انه منع المراعي من الحبال والأردية وحجها حتى اخذ عليها، ملا
 وبعثها من المسلمين، فهل يستحب هذا أو يستحله مسلم يعتقد دين الإسلام
 قالت ائمة القدي يؤخذ حرام من ابواب الجراح طاهر اختلاف لشريعة
 الإسلام ومن يستحله إلا من كان غير معتقداً بالإسلام، والمراعي التي باعها
 من المسلمين ليست نجسوا من ان يكون الأردية والحدال له والمسلمين فان
 كانت له على مدعى ذلك اقامة الدليل على ملكه أية وان كانت للمسلمين فهم
 فيه شرع سواء بما به استحل منهم من شيء (١) هو لهم حتى يصانهم
 عليه، هل هذا من فعل المسلمين كلاماً يتوهم ذلك إلا حامل

ومنها ان الرسول صلى الله عليه وآله صلى الحكم بن ابي العاص عم عثمان
 عن المدينة وطرده عن حواره ولما لم يزل طريداً عن المدينة وبعثه اسسه
 مروان أيام الرسول صلى الله عليه وآله وسروا أيام ابي بكر و أيام عمر، وهو
 يسمى طريداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسر حتى استولى عثمان على الأمر
 فرداه الى المدينة وآواه وحمل اسسه مروان كانه وصاحب تدبيره في

ولكن حدث لنا قصة	لكي نتلي لك او لتلي
فان الامميين قد بنا	صار الطريق عليه الهدى
فما اخذا مرهما غيلة	ولا حلا درهما في هوى
واعطيت مروان حس اللا	دفعها بك من سمى

وقد ذكر ابن ابي الحديد كثير مما استند به من اسرافه واقطاعاته التي
 اقطعها لى امية اغار به فاطرها في (ح ١ ص ٦٦ - ص ٦٧) واظهر غيلة
 مطاعته وما قاموا عليه

(١) قال ابن ابي الحديد المزملي في شرح التوح (ح ١ ص ٦٧) حرم
 المراعي حول المدينة كلها من مواشى المسلمين إلا عن بي امية (واعرف به
 القوشعي الأشعري في شرحه للتحريم ص ٨٠ - ٨١)

الكاتب

داره (١) فهل مدامه الا حلاف على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ومصادقه لنفعه فهل يستوجب الحلاف على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
والمصادقة لافعله الا حارج عن الدين يرى من الاسلام . وهل طن ذواتهم ان
الرسول صلى الله عليه وآله وسلم طرد الحكم ولعنه وهو مؤمن واذا لم يكن
مؤمنا فما الخلل الذي دعا عثمان الى رده والاحسان اليه وهو رجل كافر لولا
ان ينصب لرجله ويكون يكفر في دينه خفت منه الامة في وعبد الله عز
وجل من سورة المدثر حيث قال حل من فائل لا تسمع قوما يؤمنون بالله
واليوم الآخر يوآدون من حد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او ابناهم او
احواءهم او عشيرتهم . ولمعنى لو كان عثمان يؤمن بالله واليوم الآخر ماود
من حد الله ورسوله . لم يطرد الرسول . س . الحكم من حواره الا وقد
ثبت انه كان من الذين يحادون الله ورسوله (س)

ومنها انه جمع ما كان عند الناس من صحف القرآن لم يترك عند احد
صحيفة فيها شيء من القرآن الا احدها منه عبر عبد الله بن مسعود فانه امتنع
من دفع صحيفته اليه فطالبه بدفعه فابي نصرته حتى كسرت منه صلوات

(١) قال ابن ابي الحديد المبرلي في شرح الصحيح ص ٦٦ - ٦٧ ائاد الحكم
ان ابي العباس ساء ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد سيره ثم لم
يرده ابو بكر ولا عمر واعطاء مائة الف درهم واقطع مروان ذلك وقد كانت
فاطمة عليها السلام طلبتها بعد وفاة ابيها صلوات الله عليه تارة بالميراث وتارة
بالنحلة فدفعت عنها ، وامر مروان ايضا بمائة الف من بيت المال **قال**
الحاج ريد بن ارقم صاحب بيت المال بالعنبرج فوسمها بين يدي عثمان وبكى
فقال عثمان انك ان وصلت رحمتي قال لا ولكن انك لاني اطبك انك اخذت
هذا المال عوضاً عما كنت اعفته في سبل الله في حياء رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم والله لو اعطيت مروان مائة درهم لكان كثيراً . فقال الى
ادنانج بن ارقم فاستبعد غيره

الكاتب

بها ، ومما روي في الإسلام عقيمة المذكر قطبة الثمر لانه لا يجلو من ان
 يكون في ثنت اصحاب مامو في هذا المصعب او كان فيها ريادة طاه فان
 كان هذا مامو في اي الناس فلا معنى له بما والطح لها اذا كان حائراً
 ان يكون عند قوم من العرب في بعض الصحب من غير ان يكون عنده
 الفراك كله ، وان كان فيها ريادة ، الى ما في ايدي الناس بقصده لدهابه منسج
 ببيع المسلمين منه ، فلهذا الى ابطال بعض كتاب الله وتعطيل بعض شريعته
 وور قصده او ذلك بعد حق عليه دول الله تعالى (اءؤسون بعض الكتاب
 وتكفرون به من وراء من يعمل ذلك منكم الا حري في الحاة الدنيا
 ويوم البياة ترد الى الله الكتاب وما الله به لهما تعلمون) فلهذا مع
 ما يلزم به من اخذ الله له ترد ذلك تفسداً لا فيه ما يكرهه ومن كره
 ما ازل الله تعالى في حكمة به حط جميع محمد له كما قال الله تعالى ذلك انهم
 كرهوا ما ازل الله فاحذر الله لهم وما احذر يستحق هذه الاية فيه الحق
 من قوله في مصعب القرآن فطحا الله وسلبها مطلقاً لا كمالها من
 القرآن مع اخذ اهل القبلة والافار من الخالص والام اب هذا الذي في
 ايدي الناس من القرآن ليس هو القرآن كله وانما قد ذهب من القرآن ما من
 هو في ايدي الناس وهذا ما الخصة ما قلناه انه كانت في ثنت المصعب شوا
 من القرآن كرهه عني فاراه من ايدي الناس ، وكفى بذلك شاهداً على
 عناده لله ولرسوله (ص)

واما ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام يوم في مسجد رسول الله من
 وعثمان بن الخطاب على المنبر فوج عثمان على شيء من افعاله فقل سبانت من
 امر الله وكره ربه ، والله على ظهري وحمل يدوس طه برحله وامر
 الله له بذلك حتى عشي عليه وعثمان اعزى عليه ويشتمه ، هذا مع ما روي
 والامر به دفع ولا يملكه ما احدث من القرآن على انحرافه لا شها
 امرت به الهجلاي الى جندب بن جابر ح ٢٣٨

جميعاً ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال عمار مع الحق والحق مع عمار يدور معه حيث دار واذا افرق الناس يميته وتبعه لا فاعيدوا المرة التي هو فيها فابوها فانه يدور مع الحق حيث مدار (١) فليس يحلو حال عمار في حال ضربه من ان يكون فعل باطلا وقال مطلا وان يكون فعل حقا وقال حقا ، ان ادعى مدع ان عمار فعل باطلا استوجب به من عثمان ما فعل به من ضربه له كان مدعى ذلك مكذبا ، الرسول صلى الله عليه وآله وسلم اذا كانت الامم واقفا انت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال عمار مع الحق والحق مع عمار ومن قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذلك فهو كاذب لا ان يعص به فوهم ان يقول باطلا ، واذا كان قول من يدعي ذلك ثبت ان عمارا قال حقا وفعل حقا كرهه عثمان بضربه عليه ، واذا كرهه عثمان الحق فقد كرهه كتاب الله لقوله تعالى : ولا تخف من الناس ولا تخف من الله ، واذا كرهه كتاب الله كان مدعى قول الله به ، ذلك ما كرهوا ما اراد الله فاحطوا به (٢)

١٠١٠ عرج العلامة ابي الهادي في ذكر العمال : ج ٧ ص ٧٥ طبع
 حيدر اباد من طريق ابن - اكر من نسخة علي بن عبد السلام انت عمارا مع
 الحق والحق مع عمار يدور مع الحق اي مدار وفعل عمار في البار ، واخرج
 الحاكم النيسابوري في المستدرج (ج ٣ ص ٣٩١) طبع حيدر اباد نسخة
 عن حجة امر في قل دخلنا مع ابي مسعود الاصري على حذيفة بن اليمان
 سألته عن القس فقال دوروا مع كتاب الله حيث مداروا وانظروا القس في
 ابن عبيدة فابوها فانه يدور مع كتاب الله حيث مدار ، قال فقلنا له ومن ابن
 عبيدة قال عمار سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له ان يكون
 حتى تقتلك القس العنقة تنمب ثمره صباح تكون آخر رقتك من الدنيا ، ثم
 قال هذا حديث صحيح قال ولم يخرجه ، ورواه ابي الهادي في نسخة
 المستدرج المطبوع في ديبه : ج ٣ ص ٣٩١ ، وقال في نسخة الكتاب
 ٢٠٠ قال الثوري عن ابي الهادي في كتاب الشافي في الرد على

وهذا يحقق ما وضعناه من أمر الصحب انه عملها لشيء كرمه منها

ومنها ما فعل نبي ذر العناري رسول الله عليه حين آفاه من اعدائه الى الزمان (١) مع اجاع الامة في الرواية انت رسول الله صلى الله عليه واله

- الفصاة مالمظ، مروى النوام بن حوشب عن سلمة بن كهيل عن علقمة عن سلمة بن اوابد ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال من طأني عماراً لله ومن ابص عماراً لعضه الله و أي كلام عبط صمكه عنيات من عمار يستحق به سيء المكروه العظيم الذي يحذر مقادير ما فرسه الله تعالى في الحدود وانما كان عمار وغيره آمنوا عنه احد له وبعائه احياء على ما يظهر من معنى الله وقد كان يحب عليه احد امرين اما ان يرفع عما يوافق عليه من ذلك الافعال او يدين من سيرة علم ورائته منها ما يظهر واشهر فان آدم مقيم ، هناك على توبيعه وتصفية رحله عن ذلك موضع او غيره ولا يخدم على ما يخدمه الحسنة والاكرام عن شواء البعد من ما ارسل الله تعالى وحكم به ، احسن شرح التهج لابن ابي الحديد اميرلي ح ١ ص ٢٤١ الكاتبة

(١) قال ابن ابي الحديد اميرلي في شرح التهج ح ١ ص ٢٤١ قدروى جميع اهل السير على اختلاف طرقهم واساليبهم ان نون لما اعطى مروان ابن الحكم ما اعطى الخوارج من الحكم بن ابي العاص ثمانية الف درهم واعطى رند بن ثابت مائة الف درهم عدل او ذر يقول (بشر الكافرين سلب الله) ويقولون قول الله تعالى ذواتهم يكفرون الذهب والفضة ولا ينفقوها في سبيل الله فتمرهم سلب الله و فرغ ذلك مروان الى عنيات فارسل الى ابن ذر قائل مولا ان الله عمى عليك فقال ابن ذر عنيات عن قراءة كن ابن الله وعب من ترك امر الله قوله لان اوصى الله بسخط عنيات احب الي وحر لي من انت اسخط الله برصاء فاعطيت عنيات ذلك واحداً فقال عنيات قد كنت انا في وتوليك ، صحابي الحق ، تمام ما حرمه -

قال ما قلت الغراء ولا اظنت الخصراء على ذي لهجة اذ لم يبق من ابي در
 (وابنه قال) ان الله حل اسمه او حي الي انه يحرم ارضه من صحابي وعلى
 يدهم وامرني بحرمه . فقال له من عمر يا رسول الله قال علي يديهم والصحابة
 واهل بيته وامو ذر الصاري (١) رسول الله عليه السلام اجمعين . واذ كان ذلك
 كذلك فقد ثبت ان اما در قد احرم الله ورسولته وحمل عند ذوي الفهم ان
 يكون الله حل لاله ورسوله صلى الله عليه واله وسلم يحرم من رجلا بعمل لاله
 يستوجب به القتل من حرم افلح وحرمه . وله . ومحمل اصاب ان يشهد رسول الله
 (ص) لرحل الله ما على الارض ولا تحت الماء اصدق منه ثم يدل مد
 فلك ملا . يقول قول لا يكون فيه . مطلا . وذلك ان عثمان حين هي ابا فر
 عن المدينة اني لم يدر لم يعمل الخال فيه من ان يكون ابر فر لم يطل
 وقال كذا فاستوجب ذلك الدمى عن حرم الله وحرم رسوله . او ان يكون
 فعل حقا . وقال صدقا ما كرهه الله لذلك من قس عائل ان اما در قال

التي امكن ان او در يسكن على مملوكة اشهر يدهم فكتب معاوية لما شهد فيه
 فكتب عثمان ان الله ورسوله احل حله . اي على اعتدط مركب واوعر
 فوجه به مع من صار به المال والتمار وحمله على شارب من غدا لا تمت حتى
 قدم به المدينة وقد حرم الله عليه احدهم فقام قدم ابو در المدينة حيث
 اليه عثمان ان الحق ما ارض شئت ان يركه قال لا قال فبنت المدينة قال
 لا قال فاحد امصريين قال لا والكي مسر . اي برده مسر . اليها انزل بها
 حتى مات

(١) اورد الحديث النبوي في الجامع الصغير وصححه وجمعه المصنف
 في شرحه المصنف المصنف . ان الله امرني بحرم ارضه واحترق ابيهم
 قيل منهم لما يا رسول الله قل علي منهم واو در واية من قال
 النووي احرمه الرندي وابن ماجة والحاكم في المستدر على شرحه مسر
 الكتاب

كذباً وفعل بهطلا كان قاتل هذا بكذب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم بها
شهادته لا يقر من الصدق ومن كذب الرسول (ص) فقد كفر بلا خلاف
لما فقد عند الوحى ثبت ان ابا قرق صدقاً وفعل حقاً فكرهه عثمان رضي
عن اعرام ومن كره الحق وقد يحب الصدق فقد كره ما أنزل الله سبحانه
في كتابه وطاع امره لان الله عز وجل امره بكبره مع الصادقين قال حل
ذكره (يا ابا) ان ان آمنوا بما قاله وكفوا مع الصادقين (ص) هو الذي
ارسل رسوله بالهدى ودين الحق (ص) وقال (وبالحق انزلناه وبالحق نزل ان
كره الحق نرى الصدق ومن عرف الصدق فقد حرج عن حدود الله
(ص) ومن سمع الله في امره ان يوم القيامة انك الى يوم عرفة تعمل
به في امره في اشرف بلاد الله واشرف يومه يوم التاسع من ذي الحجة
ورسول الله (ص) حجه الله من الحلال والحلال هو في حائر لا يمار
او حار ان يغفل من الله شراى التسع وحسب ان يكون الناس في حرج
البلدان من هو بكه الا يرى ان الله يكفه يوم الله شر ومن يحرق ذلك لم
يجز منه ماخر وكذلك هو حرج الاصل ومن حرق في نيل الناس او ذبح لم
يمتد بيت البحر وكذلك يارم في الحطبة في حطبت في يوم عرفة وحل
هذه في عرفة من كل مسجد واعجب من ذلك انه جعل الحطبة يوماً يوم عرفة
وقت صلاة الظهر والجمعة من يوم البحر واستط صلاة الاضحية من هذا
الوقت في يوم عرفة ومن البحر حجة فاعطى سنة منها رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في امته ومن اشرف البلدان مكة واشرف بعد ذلك على هذه
البلد ان هذه الاماة قد حرم من يطول سنة رسول الله (ص) من غير
عذر ومن ادعى ان من قال لا اله الا الله من عبادة السلام في سنة من سببه
يخرج الناس فقال من عبادة السلام لا يصلح في ذلك قول وفعل لاى ان حجت
الناس حطبت كما حطت رسول الله (ص) وقامت مثل ما فعلت فاعت سبب
منه ولم يمت به وهذه الدعوة داعية الشرر على جميع من يحج البيت اذ كان

فيها بطل الخلع على الراضي بها ، مع ما تقدم من شرحنا لفساد الخلع على
اوليائهم فيها ابتدعه عمر قبل عثمان

ونها ان عبد الله بن عمر بن الخطاب لما صرّب او لؤلؤة اباه العشرة
التي مات فيها جميع قوما يقولون قتل الخلع امير المؤمنين فقدر عبيد الله اهم
يسون الهرمزان رئيس فارس وكان اسلم على يد امير المؤمنين عي بن ابي
طالب عليه السلام ثم اعتقه من قسمة النبي صادر اليه عبيد الله بن عمر فقتله من
قل ان يموت عمر فقبل لمر ان عبد الله قتل الهرمزان فقل احطاً فان
الذي صرّفه او لؤلؤة ومكان الهرمزان في امري اصبح وان هتت احذرت
ان اقتله به فان عبيد الله قتل منه القديّة وهو مولاه مات عمر واستولى على الناس
عثمان فقال علي عليه السلام بشيء ان عبد الله بن عمر قتل مولاي الهرمزان
بمير حق واباوليه والطالب منه فقتله فقال : نعمان لا من قتل عمر
واقبل اليوم اسه اورد على ان عمر مالا قوام لهم به فامتنع من تسليمه الى
امير المؤمنين شفقة منه برعه على ال عمر مالا قوام لهم به (١) فقال علي :

(١) اعرف بذلك قصي القصص ولكن اعتذر عن عثمان باه انما اراد
عثمان بالمعصية ماود الى عر الدين لانه حاد ان يبلغ العدو قتله فقال
قتلوا امامهم وقتلوا ولده ولا يرفهون الحال في ذلك فيكون فيه شناعة واعتصره
السيد المرتضى رحمه الله في الشافي ص ٢٨١ من طبع ايران فقال : واي شناعة
لامر في اقامة حد من حدود الله تعالى وانما الشناعة كلها من اعداء الاسلام
في تعطيل الحدود واي حرج في الخلع بين قتل الامام وانه حق يقال كره
ان يفتخر الخمر بن الامام واسه قتلا وانما قتل احد لها طمّ والآخر عذلا
او احدهما مع امر الله والآخر امره سبحانه ، وقد روى زياد بن عبد الله
الكوفي عن محمد بن اسحاق عن ابن بن صالح ان امر المؤمنين عليه السلام
اتي عثمان بعد ما استخلف فكمه في عبد الله ولم يكمه احد غيره فقال اقتل
عدا القوم الحديث الذي قتل اميرا مسلما فقال عثمان قتلوا اباه بالامس

صلوات الله عليه ما لئن مكنت منه يوماً لأقتله فلما رجع الأمر إليه عليه السلام هرب عبيد الله بن عمر إلى الشام فصار مع معاوية وحضر صفين مع معاوية محارباً علي عليه السلام فقتله في معركة الحرب فوجدوه يومئذ مقتلاً بسيفين فأنفروا يا أهل المهمل في أمر عثمان كذب عطل جداً من حدود الله حل ذكره لاشبهة به شعفة منه بزعمه على آل عمر ولم يشمو على نفسه من عقوبته بنمطيل حدود الله وعالفت واشفق على آل عمر في قتل من أوجب الله قتله وأمر به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . حل حداديل من يؤمن بالله واليوم الآخر كلا

- واقتله اليوم وأما هو رجل من أهل الأرض ، فلما أبى عليه من عبيد الله على علي عليه السلام فقال له إيه يا غاسق أما والله لئن طعرت بك يوماً من الدهر لأصربن عنقك . فذلك حرج مع معاوية عليه ، وروي القناد عن الحسن بن عيسى بن ريد عن أبيه أن المسلمين لما قتل عثمان أتى قد عصوت عن عبيد الله بن عمر قالوا ليس لك أن تمنعه قال بل أنه ليس لحبيبة والهرمزان قرابة من أهل الإسلام وأما ولي أمر المسلمين وأما أولى بها وقد عصوت فقال علي عليه السلام أنه ليس كما تقول إنما أنت في أمرهما بمنزلة أقصى المسلمين أنه قتله في أمر غيرك وقد حكم الوالي الذي قتلا في أمارته بقتله ، ولو كان قتلها في أمارتك لم يكن لك الضميمة فائق الله فان الله سائت عن هذا فما رأى عثمان أن المسلمين قد أبوا الا قتل عبيد الله أمره فارتحل إلى الكوفة واقطعه بها داراً وأرضاً وهي التي يقال لها كويعة ابن عمر ، منظم ذلك عند المسلمين وأكبروه وكثر كلامهم فيه . اطر تعصيل القصص في شرح النهج لابن أبي الحديد المعتزلي (ج ١ ص ٢٤٢ - ٢٤٣) وقد اعتذر عن عثمان أيضاً العوشحي الأشعري في شرح التحرير ص ٤٠٩ وقال أنه احتج به ورأي أنه لا يلزمه حكم هذا التمثل لأنه وقع قبل عقد الإمامة له) فافهم واعجب

الكاتب

وقتها ، انه محمد الى صلاة الفجر فذاها بعد الاسفار والذود وطهور
 صباح النهار فانه اكثر الناس بدعة هذه بعد ذلك الى يومنا هذا ، ورغم انه
 فعل ذلك اشتغافه على نفسه في حروجه الى المسجد في ذلك حروجه ان يقتل
 في علس الفجر كما قيل عمر ، وذلك ان حمل سراً تحت الارض من دونه الى
 المسجد ففعله او لؤؤد في السرب فصره به بصره من صدره الى بطنه .
 فلما روي امره من احرا صلاة الفجر الى الاسفار بعد وقت مريضه لله تعالى
 وحمل الناس على حالته في شرب وقتها ، وذلك ان الله تعالى يقول (اقم الصلاة
 لذوات الشمس الى عشي الا ان وفرا الفجر ان قرآن الفجر كان شهوذا)
 والفجر هو اهل سدر في السرب من الموه وعنده يجب صلاة الفجر فاذا
 تلا ذلك اهل سدر العبد ورائت البعثة صرحت وراى عن ان يكون
 طراً وبعد ذلك يقتضى احرا صلاة الفجر ويدو الحرة اشتربة بصره
 ذلك سدر . فان سدر مريضه الفجر من وقت الفجر الى وقت النهار
 وخرج على هذه البعثة اولياؤهم الى هذه البعثة ، ثم خرجت سوأمية من
 بعده احداث ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم علس بصلاة الفجر واهر
 بها وكان الناس يصبروا بها فانه اعظم لاحرصكم ، سار المني صلاة الفجر
 في وقتها من طلوع الفجر عند كثير من اهل البعثة ومن اشجع بدعة
 عثمان هو على البعثة ، فاحب امرهم في كل احوالهم . وكان الله كيم طاع
 الله على قلوبهم فهم لا يهتدون (ثم حتم عثمان بدعة) ان اهل مصر شكوا
 طاله الذي كان عليهم وسألوه ان يصرفه عنهم او بدت رحلا طاله ويصبر
 موقع الاختيار على محمد بن ابي بكر رضي الله عليه بصره وبتت به كان
 احد من يصبر الحو وامره ويؤدوه . ونهى عن بدعته في ايام عثمان واهم
 امير المؤمنين عليه السلام ، وكان امره شغل على عثمان ويؤدبه وكانت عثمان
 يحب ان لو كنى امر محمد بن ابي بكر بحجة لفعلا فلما وقع الاختيار
 في فؤده طراً بين اهل مصر وعنده البعثة واهر به مهم وكتب

ثم ت في غيب حروجه الى عالمه بمصر بمصر. يقتل محمد بن ابي بكر اذا صار اليه ودمع الكتاب الى عبد من عده وركب القدر راحلة لهبات وحار نحو مصر ما كان مرسوما ليدخل مصر قبل دخول محمد بن ابي بكر اليها فمر القدر على مهل تحت لايسر اليه احد من القوم الثمن كانوا مع محمد بن ابي بكر فلما طروه اخرجوا محمد بن ابي بكر من حبله وادخلوه واتوا به الى محمد بن ابي بكر فوضعه فوجد الكتاب معه فراه وادبره واجتمع مع القوم والمد والراحلة معهم لبادوا في المدينة باحتشاع الناس فاحتشعوا فوقعهم على الكتاب والمد والراحلة فساروا الى عثمان في ذلك وناطروه فقال عثمان اما الله اعدني والراحلة راحتي وحتم الكتاب حتمي وليس الكتاب كتابي ولا امرت به . وكان الكتاب بحد مروان فقبل له ان كت صاعدا فادفع اليها مروان فهدا خطه وهو كانتك فاستمع عليهم فاصروه وكان في ذلك سب قتله (١)

فهذه حل من سبع القوم مما نقر به اولياؤهم وتركوا ذكر مالا نفروا به وهي اصفى مشرحا ٢٥٥ وفي ذكرنا منها كفاية ووقع ومائة

(١) قال السيد المرتضى رحمه الله في الثاني (ص ٢٧٠) عذرته لقاصي الله . ما لعله : ان جميع من روى هذه القصة ذكر انه اعترف بالحدس والعلام والراحلة وانما انكر ان يكون امر بالكتاب لانه روى ان القوم ساء طمروا بالكتاب فهدوا المدينة فهدوا امير المؤمنين عليه السلام وطلحة وارب ورومدا رجاعة من الاسحاب ثم فتحوا الكتاب فحصر منهم واحروم بقصة العلام فدخلوا على عثمان والكتاب مع امير المؤمنين عليه السلام فقال له هذا العلام غلامك قال نعم قال والدهم مبر . قال نعم قال امانت كنت .

(٢) وعن الاحداث والبلد التي تقو بها عليه واقربا اولياؤه انه اولى امور المسلمين من لا يصح لثقت ولا يؤمن عليه ومن طهرته القسوق والفساد ومن لا يعلو عده صرا . منه خزيمة كرامة رعد لاعن صرا . حرمة المين .

- هذا الكتاب قال لا وحلف بالله انه ما كتبت الكتاب ولا امر به فقال له
 فالحاتم حاتمك فقال نعم قال كيف نخرج غلامك معك بكتاب عديسة حاتمك
 ولا تم به (وفي رواية اخرى) انه لما واقعه قال له فتيات اما الحظ غط
 حكايتي واما الحاتم فلي حامي قال فن اتهم قال اتهمك وانهم كاتى فخرج
 امير المؤمنين عليه السلام مصفاً وهو يقول بل هو امرئ ولرم داره وقد عتق
 توصف امره حتى جرى ما جرى في امره ، واعجب الامور قوله لامير المؤمنين
 عاية السلام انى اتهمك وتطاهره بذلك وتغديه اية في وجهه هذا القول مع
 بعد امير المؤمنين ع ، عن الهمة والصفة في كل شيء في امره خاصة فان القوم
 في الخدمة الاولى ارادوا ان يحلوا له في اخروى حتى قام امير المؤمنين ع
 بامرهم ونوسطه واصاحبه و اشار اليه بان يفرعهم ويمتصهم حتى اصبروا
 وهذا قول النصبين احمد بن الحسن ، ولو كان (ع) - وحوشي من
 ذلك - منها عليه لما كان للهمة حال عديسة في امر الكتاب خاصة لان الكتاب
 بعض عدو الله وعدو رسوله ويبدو امر المؤمنين ع ، ع ، مرويات وفي يد
 غلام عنان ومخنوم مدحه ومحمول على سره فاي طعن تعاقب امير المؤمنين (ع)
 في هذا المكان لولا انه لما و فلة الشكر للهمة ، انظر شرح النهج ج ١
 من ٩٢٢

- والطر للمسيحين حتى ظهر ذلك منه وتكرر نحو استعماله الوليد بن عتبة
 وتقليده له حتى ظهر منه شرب خمر وفيه دل قوله تعالى (امن كتاب
 مؤمنين كان فافق لا سنون) فانهم من ههنا امر المؤمنين (ع) والاسق
 الوليد على ما ذكره اهل السؤيل ، وفيه نزل قوله تعالى (يا ايها الذين امنوا
 ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) الحج ولو تصفنا بحجابه المتقدمة ومساووه
 لطلال بها الشرح ، واما شربه الخمر بالكوكة وسكره حتى دخل عليه من
 دخل واحد حاتم من اصعبه وهو لا يمر بظاهر وقد سارت به الركبان
 وكذلك كلاله في الصلاة والتفاته الى من يقتدي به فيها وهو سكران وقوله

لهم أزيدكم فقالوا لاقد قضينا صلواتنا

(ومنها) استعماله سعيد بن العاص حتى ظهرت منه الامور التي عندها
اخرجه اهل الكوفة منها

(ومنها) توليته عداقه بن ابي سرح وايواؤه له بعد ان اهدر النقي
صل الله عليه وآله وسر دمه حتى روي عنه في امر ابن ابي سرح انه ما تعلم
منه اهل مصر وصرفه عنهم محمد بن ابي بكر كانه بان يستمر على ولايته
دعاهن خلاف ما اظهر عدل من عرصه خلاف الدين

(ومنها) توليته معاوية الشام حتى ظهرت منه الفتن العظيمة ما هو
مشهور في التاريخ ، وتوليته عداقه بن عمر بن كرز البصرة حتى احدث
ما احدث

ومما اعطاؤه من مال الصدقة المفاداة وغيرها وذلك ما لا يحل في
الدين ولا يجوز ذلك بالاعتقاد كما اعتد به اولياؤه

ومما انه كان اذا خرج من مكة الى عرفة يشتم فيها وفي من صلات
الطهرين والعماء مع ان النبي صلى الله عليه وآله وسواها بكر وعمر كانوا
اذا خرجوا اليها يصرون صلاتهم فيها ، بل كان غلب اول امرته بقصر
ايضا كروي البخاري في باب الصلاة عن من كتاب الحج من صحبة واحرجه
مير ايضا في باب قصر الصلاة عن من كتاب صلاة اسافر عن صحبه
بما يورد متعلقه ، اعد مذكراته كله في كتاب المل والنحل للشهرستاني في
الاخلاف التاسع من الاختلاف التي اوردها في المقدمة الرابعة في الفصول
الخمس التي جعلها في اول كتابه ، واطرها ايضا في شرح النجاشي القوشجي
الاشعري ٤٠٨ . وشرح النهج لابن الحديد المعزلي مع ١ ص ٢٣٤ .
واطرها ايضا في الفصول المهمة للعلامة الحلي الجامعة بهذا السند عند
الحسين آل شرف الدين الموسوي العاملي ادام الله وجوده ، في ص ١١٢ .
الكاتب

وقد حدثت شبهة من امرهم على من سمعت معرفته وقصرت بصيرته
وقرأتموه وحملتموه فقالوا لهم في الغد في ترويح على عبد السلام
محمدين الخطيب الله ام كلثوم وهي بنت دطمة بنت رسول الله صلى الله
عليه وآله وسر ومن قبل مع رسول الله صلى الله عليه وآله وآله وسر الله
من عثمان

فكنت في ذلك مستعجبة من عباد الله قولاً واحداً على مصدر من طرفه
وميرة وميرة وفهمه صالحة والله رحدثت انت يتضح له صوابه
ويسمين له يرمي ان اسمه الله رقيقة وهما بارشده ان الرشد يبدو
والسادة مديته

اما عاروت العامة من ترويح رسول الله صلى الله عليه وآله وسر عثمان
بن عمر ربيعة و... من ربيعة صحاح غير مدع فيه الا التارخ...
في ربيعة ورعيته... الله صلى الله عليه وآله وسر ام ابستدائه
وليس لاحد من اهل البئر اذا وجد تنازعاً من خصمين كل منهما ادعي ان
الحق معه وفي الله بل ان احدهما الخصمين دون الآخر امر من وابطاح
ويح البحث عن صحة كل واحد منهما بطر والاحترار والتعصب والاعتبار
هذا الصبح له الحق معه وان له الصديق من احدهما اعتقد عدم ذلك قول
الحق من الخصمين والطرح الله صدق من الخصمين ولم يخصصه كثير من الخلق
وقد عدهم في الله من الحق لا يتضح عند اهل البئر والهم والهم والتميز
والطاب للكثر ربه ولا يضل الله فذلك واعدا يتضح من الحق وتضح
الصديق تصحى البئر والله والتمت بالتواضع والاعلام التي تتجلى معها
الحياة الكلام ربح من ووضح في التواضع

ان رقيقة و... ربيعة و... رسول الله صلى الله عليه وآله
وتنه وسر ولا... ربيعة و... رسول الله صلى الله عليه وآله وانما دخلت
الشبهة على الدوام... ربيعة معرفتهم بالانساب وفهمهم بالاسباب وذلك ان

بيت من قريش فلهذا صاحهم المشركون في الذي احبب رسول الله (ص)
 وبعث زبب قلاتها في فداء روحها ابي العاص . فلما طر رسول الله (ص)
 الى القلادة اشعر وقال هذه القلادة كانت عند جدنك ففدت بها زبب
 وكانت زبب قد اسلمت وهي في بيت ابي العاص فقال له رسول الله صلى
 الله عليه وآله - و- ان رددت عليك القلادة وطافتك تمت لنا زبب ففدت
 ابي العاص بم . وكان لاى العاص منها من يسمى زبباً وبنت تسمى امة
 فاما الابن فانه مات حين راهى المدينة . واما البنت ففدت حتى توفيت فاطمة
 عليها السلام وروحها امير المؤمنين عليه السلام . فعاهد رسول الله صلى
 الله عليه وآله و- ان يبعث الله زبب مع ولدها فطلق عنه ولما وصل الى
 مكة جدهم واعدهم الى رسول الله (ص) ووفى له بذلك . وقد كان قيل
 لرسول الله (ص) كيف بنى مصبات كاتر فقال له ابي فلما صاهرنا
 ووجدنا صاهرين واحد كنا محاصرين في شعب عند اوطى فكان ابي العاص
 يجلسا بالليل بالمر عليها الطمام حتى يسهي الى باب الشعب ثم يرحل الصهر
 ويقتب به حتى يدخل الشعب ثم يتركه ويصرف فكما تأخذ ذلك الحبل
 الذي على الصهر فتمزقه على جماعة من بني هاشم فصارت بنت وولدها عند
 رسول الله صلى الله عليه وآله و-

ان ابا العاص خرج في غير عريش فاجد اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وآله بيت العير وسروا ابا العاص فلما قربوا من المدينة احتال ابي العاص
 وبعث الى زبب فاجبرها به اسر فلما صلى رسول الله (ص) صلاة الصبح
 فاصحبه اخرجت زبب رأسها من الحجرة وقتت يا هاشم امير المؤمنين الى قد
 احترت ابي العاص فلا يعرض له ولا ذمعه . فقال رسول الله (ص) سمعتم
 ما سمعنا قالوا هم قال وما امرت به ولا شورت وقد احترت من احترت ولا
 تحيروا بعدها امرآه . فلما قدم ابي العاص على رسول الله (ص) حلى
 سبله ولم يعرض بها كانت معه من غير قريش ثم قال رسول الله (ص)

أما تستحي قد اسرت مرتين واثم مقبم على الصكر . فقال ابو العاص انا
اشهد ان لا اله الا الله واثم محمد رسول الله ثم قال يا محمد انت قريباً اذا
عشت باسلامي قالت انما سلمت طمعا في ما لهم عندي افتادن لي بالرجوع الى
مكة فارد عليهم ودائعهم وبساتينهم التي معي واصرف اليك فاذن له في ذلك
فدعى ابو العاص الى مكة فرد عليهم ما كان معه ثم قال هل بقي ل احد منكم
عندي شيء فاقوا لا . قال اي اشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله
ولحق رسول الله ص . ورد عليه روحه ريب بالكبح الاول . وكانت
رسول الله صلى الله عليه واله ولم قد روح احبارية من عثمان دفنت ريب
عند النبي العاص بعد ذلك مدة يسيرة ومات عنها ابو العاص ثم مات رقية
عند عثمان فخطب بعد يوم ريب فروحها رسول الله (ص) منه ومات
عنده (١) فلما كان الابر موحوداً من غير خلاف في ترويحها في الحاهلية
من رحلين كافرين لم يحل الخلق في ذلك من ان يكون الرسول (ص) في
زمن الحاهلية على دين الحاهلية او كان محالاً لهم بالايمان بالله . فان قال
قال ان رسول الله ص . كان على دين الحاهلية كمر الله ورسوله لان الله
تعالى يقول في الاسامة حين حل في قصة ابراهيم عليه السلام (اني جعلتك
لناس اسماً قال ومن ذواي قال لا يدل عهدي الطالين) ومن كانت كاهراً
كان اكبر الطالين قوله تعالى ان النمر - لعلم عظيم . ومن كان كذلك كان
عائداً للاصنام ومن كانت عداً للاصنام كان محالاً ان تتجده الله عز ذكره
سواء او اماماً يحكم هذا الوحد . ولو حار انت تكون الله يجعل كاهراً او
مشركاً نهماً او اماماً حار في حكم الطر ان يكون بي او امام رحمان عن

١٥ . ولذلك يدعى عثمان عند اوسائه بدي النورين لرصمهم انه تزوج
بنتي رسول الله (ص) رقية ودينت . وفي تدقيبه بهذا القرب اقوال خمسة
ذكرها المحب الطائري في الرض النظره في ترجمة عثمان فراحها .

للكاتب

البرية والامانة مشركين كافرين . وكان انه حاز ان ينقل كافراً مشركاً الى
 الامان فيصير مؤمناً بعد ان كان كافراً جازر بعد ذلك ان ينقل رجلاً مؤمناً
 من بعد ايمانه الى الكفر فيصير بعد ان كان مؤمناً كافراً . وكذلك بحسب في
 النظر ان يكون حال الامانة والائمة عليهم السلام لو كان يجوز ان ينقل الله
 من كان كافراً مشركاً فيصير مؤمناً او اما حاز ذلك بعد ذلك في حكمة
 الله من همه او حسا على من اقول ان الرسول كان في الحاخديه كافراً بعد
 الاصنام الكفر والاحاد . ولما وحب ذلك كذلك ثبت ان الرسول صل الله
 عليه وآله وسلم كان في زمن الحاخديه على دين برنضيه الله بدينه عرب دين
 الحاخديه وقد شرحنا من هذا الحاخ في كتاب الامانة سابقه كناية لاولي
 الامانة . ولما وحب ما وصفاه وثبتت حجة كان محلاً ان نزوح رسول الله
 (ص) الله من كافرين من عرب سرورهم دعت الى ذلك وهو محرم لهم
 في دينهم عرف الكفر والحاد . وقد بعد ذلك ان نكروا الله وصح
 لبا فيهم ما رواه شاذان من اهل البيت عن الائمة من اهل البيت عليهم
 السلام وذلك ان الرواية سمعت عندهم انه كانت حجة بنت حويل من
 اهل البيت يقال لها هالة قد تزوجها رجل من بني محروم فولدت بنت اسمها
 هالة ثم حلب عليها مدني هالة رجل من بني عامر فقال له ابو عبد الله عليه السلام
 كان يسمى مدني بن مدني وادين فكنا هذان الابنتان . فموسوفين الى
 رسول الله (ص) . فب ورفقة من امرأ اخرى فدمت . ومات ابو عبد
 وقد سمع من مدني لرحب والاسان طعد . وكان في حستان روي رسول
 الله (ص) . حجة بنت حويل . وكانت هالة تحت حجة بنت قفر . وكانت
 حجة بنت حويل . فموسوفين كثيرة الم . فموسوفين الى هالة فله الحقة
 وموسوفين كثيرة . فموسوفين الى هالة تحت حجة بنت قفر . وكانت هالة تحت
 حجة بنت حويل . فموسوفين الى هالة . وكانت هالة تحت
 حجة بنت حويل . فموسوفين الى هالة . وكانت هالة تحت

وهو تروح رسول الله صلى الله عليه وآله وهو حديثه ماتت هالة بعد ذلك بمدة
 قصيرة وحدثت الطمعتين ريس ورقية في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله
 وحجر حديثه ورأها ، وكان من سنة العرب في الجاهلية من ترى يتهما
 يمس ذلك التيمم اليه ، وإذا كانت كذلك فلو استحل أن يرأها تزويجها
 لأنما كانت عندهم ، وعمره بنت المرقى لها فغارى رسول الله (ص) وحديثه
 هاتين الطمعتين الذين أدي أي هند روج تحت حديثه ، استألى رسول
 الله (ص) وحديثه ولم ير العرب على هذه الخن إلى أن رسي بعض
 الصحابة سنة بعد هجرة الرسول (ص) فقالوا لو سألت رسول الله (ص)
 هل يجوز في الإسلام روج النجاسة ممن رجاها بفعل ذلك فإل. الله حل
 ذكره ، واستعتك في الله ، قال الله فتبكم فمن ومايتل عليكم في الكتب
 في دين الله ، إلا في ذلك ومن ماكتب لهم ونزعون أن أن تكبحون
 والمستمعين من الولد ، أن يزوجوا بنتا من الفسقة ، وقوله (أن حاتم
 أن لا يسمي في النبي) فكأنوا ما طب لكم من الله منى وثلاث ورابع
 من حاتم أن لا يسموا (واحد) فهذا الخطاب كان كله متصلا بمصه : بعض
 في حال البرق ففرق وقت الداء ، فلهذا يصحف النبي في أيدي الناس
 جهلا كان من يوعين ، الله أن يطلع الله سبحانه في الإسلام ترويح القيمة
 ممن رجاها بعده ، في بلاياهم انفساهم إليه ، فكان رسول الله صلى
 الله عليه وآله في سب أي أي هند على ما صنعاه من سنة العرب في الجاهلية
 ففرح سبها بعد العامة كعت ، ثم سب أحوها أيضا هند إلى حديثه إذ
 كان اسم حديثه : أمروء وكان اسم احتها هالة حلا محولا فظفوا ما
 سب اسم حديثه على اسم هالة أحد في سب أيها أن أي هند كان متروحا
 حديثه قبل رسول الله (ص) ، فاصفوا إليها ذلك ونحقق في طمهم بمهلهم
 ، فمؤرحت حديثه أن هند كان قد عمر حتى خلق أيام الحسين عليه السلام
 فمؤرحت من بعده شح فصار الس فزحل الحسين عليه السلام هذان

ابني هـ التميمي وان كان هـ ابن حنة وطمة أم الحسين عليه السلام على
مشر حده فـ عـ المرام هـ القوم وقدر السامع له ان هـ بدأ كان ابن خديجة
وم يحدوا اب هـ التميمي ابه والده هـ المخرج هـ قبل موت ابني هـ هـ
وحدهم اسم ام هـ هـ حو هامع ظهور اسم خديجة حمير واسم خديجة
وحملوا اسم هـ احدها ام هـ بن ابني هـ التميمي

ولا وقع دي بين من سب ابني هـ من ولده كدلات ومناجرات
يـسون الـ من خديجة وما يـهـلون من حنهم هـ لاحت خديجة ود
عرفتهم الصحيح من ذلك شبه عايم وحدوي اشد عداوة في اسم من ولد
خديجة فاسمهم ان ذلك جعل هـ هـ هـ هـ واث خديجة لم تتزوج بغير
رسول الله صـ وذلك ان الاجماع من الخاص والعام من اهل الانال ونقله
الاحبار على هـ م يـ من اشراف قرآن من هـ هـ ذوي النجدة منهم
الـ من خطب خديجة ودام تزوجه ودم على حبه من ذلك انها
زوجه رسول الله صلى الله عليه واله وحل قصبة عليها سنة قريش ومخرجها
وقلن بها خطك اشراف قرآن ومن ثم في مخرجها احدا منهم
وتراحت محمدا يتم ابني طاب قبرك لـ هـ هـ هـ في صدر اهل
الهم ان تكون خديجة يتروحه أعراي من نعم وتمتع من مادات قريش
واشرفها على مائة هـ الا يـ هو الميرور والضر هـ من ابن المحلل والطع
ادب وذا وحدها عـ ذوي النجدة تمت ان خديجة مـ تروح عـ
رسول الله صـ ثم تمت من يـدي هـ هـ على هـ هـ هـ هـ من مذهب
هـ هـ هـ هـ من معرفة هـ هـ هـ هـ أم اختها هـ هـ هـ هـ هـ
قد خلق يـ هـ احدين عايم تـ هـ من الاختلاف في اسمهم الذي هو اشرف
الاسماء واحل الاحزاب في الدنيا واربها هـ هـ في الآخرة فـ يـ هـ هـ
شرفه وحلاته وعظيم قدره من اختلافهم هـ هـ على فرقتين وذلك ان عـ
الحسين عـ من اب هـ على من الحسين عـ (ع) وكان الحسين عـ (ع) ابان

يسمى كل واحد منها ، علي احدهما اكرم من الآخر فقل احدهما معه بكر بلا
 وفي الآخر والعقب كله من النافي منها من غير خلاف في ذلك ، ثم اخذت
 ولله فيه سبعين الاصغر والاكرم من كان من ولد الحسين (ع) قتلا في الامامة
 بالصومس يقول انه من ولد علي بن الحسين الاكرم والله هو الباقي بعد ابيه وان
 المتول هو الاصغر منها ، وهو فوساونه اخذوا عليه يقول وان سي بن الحسين
 الباقي كان في اليوم الذي قتل فيه الحسين عليه السلام من ابناء ثلاثين سنة
 وان ابيه تخذاً الباقر كان يومئذ من ابناء خمس عشرة سنة وكان ائمة من
 علي بن الحسين الاصغر من ابناء اثني عشرة سنة جاهد بين يدي ابيه
 حتى قتل

والفرقة الاخرى وهم الذين يقولون بذهب اربعة منهم عن يقول ان
 العقب من الاصغر والله كان في يوم الذي قتل فيه الحسين (ع) من ابناء
 سبعين ومنهم من يقول اربع سنين وعلى هذا الله دون من العوام وهو
 بعد قول فافشوا رجاء كلهم من اهل البيت من الامامية من المايوية وغيرهم
 من الشيعة على خلاف هذا الاول الاول لما عرفوا انه من اهل هذا الخلاف
 يعني وصدا من ولد الحسين (ع) مع حلائل سيهم وعظم قدرهم في جمع
 ولد آدم وقربه من هذا الامر . فربما كان فيهم من اخذوا لهذا القسب العالي
 العظيم الحريص الذي تسمى جميع الناس ان يكونوا معه ولا يتبعوا اهل الله ان
 يكونوا من احد من اهل البيت ما يحيطون بمعرفة على حقيقته حتى لا يتحولوا
 حذره الذي يسمون الله أي الاخوين الاكرم والاصغر وانما اكثر ما بينهم
 في ابيه (ع) من ابناء الى عصره من ابناء سبعين سنة الله الى سنة فذهب عنهم
 او عن اكثرهم معرفة من هم من ولده من الاخوين مع ما وصفه من قرب
 القسب وشرفه وعاره اتعجب ان يذهب على ولد عند ابن ابي عبد معرفة
 حذره حتى جعلها من الاخوين فلا يعرفونها أي حديثاً ام احبها حاله .
 هذا مع ما كان من سلهم فيه من الرغبة في الافتحار والشرف على قومه

وعبرهم عناسرة رسول الله ص والفرابة من ذوي اوحام الرسول (ص)
فانتسب منهم الى حديجة ابنت له حوثة ولد رسول الله ص اما جهلا
من المنتسب الاول منهم نفسه على ما وصفاه من جهل اكثر ولد الحسين (ع)
معرفة نسبه في علي بن الحسين (ع) وذلك احسن احوال المنتسبين من ولد
هند الى حديجة واما قصدا منه وعمدا على معرفته بذلك طلبا للافتحار
ما وصفاه من اخوة يوسف رسول الله ص وذلك اكثر من القابل منهم
وادعى الى كشف ما لهم عند ذوي المعرفة منه على ذلك الخدع منهم
فخرجوا على هذه القصة وهم على جهلهم وصلاهم عن معرفة حديجة من
الاحتين حديجة او هالة ، وهذا غير مستكر عند ذوي العلم من جهلهم وذلك
امانة الجهل على عوام الناس وقلة معرفة كثير منهم . لا سب وذوي الاحساب
حتى ان اليمن كنها محنة في نسبه اى فحطون ثم رخصون ان فحطان ابن
عابر لا يدرون من ولد (ا) عر حتى قالوا ان روهود التي عده السلام
وزعمت النجاشي والمسابون من العوام ان اسم علي بن ابراهيم من المعرفة من
حرم . وهم قبيلة من العرب من اليمن كانت بارعة بكمك وجوها ، وقد اختلف
ذلك من العامة في كتاب امتها وغيره من كتب ايام الناس وذكر الاسباب
فخرجوا بهذا القول القاصد منهم اسماعيل بن ابراهيم ورثه من العرب وهم
لا يسمون بذلك انه اذا حار ان يكون اسم علي بن ابراهيم من المعرفة من
قوم قبل سقوة السكلام منه ودرست على ذلك اسمهم ارون وصارت لهم في
المعرفة قائل من قبل اولاد اسماعيل وغير اسمهم قيل ان يكن ابوه ابراهيم
من العرب ، وكان ابراهيم (ع) يابحاع الفيق على عرب لسان العرب ثم تمل
اسماعيل وزعمهم في ذلك المعرفة من العرب ان سقوة لسان العربية من
ولاد اللاحم فهو عربى على هذا القياس وهذا ، القصة ، او ان اسماعيل يمكن

١٠ من ولد عابر (ا) من ابراهيم وولد اسماء القبل المديني

الكتاب

و د عابر و قاع العمل

فحدثني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 هو هود ، ففسر من وقف على ذلك ان هذا هو وايد قحطان وهو هود
 عليه السلام فاحفظ ، وليس احد من اهل اليمن الا يوم بدست الى اصيل بن
 ابراهيم عليه السلام ولو قبل لهم ذلك انكروه شدة كراً وبسوءه اشد
 عداوة ، وهذا شهره من مكرات العامة والجهل بالاصاب وعدها ادكات
 علومهم ، فحفظه من عراوب اباؤهم حل خطاهم والاعنه من الانبياء والاوصياء
 الخالصين منهم ما تقدم وانما العامة يروى حجة ان الرسول (ص)
 اتى من ابي عبد الله (ع) قال عند ذلك (وكفى الناسون) في جمع ذلك العامة
 ان اتى رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك من اهل اليمن عليه السلام لانها اذا
 حاورت حب الرسول صلى الله عليه وآله في ذلك من اهل اليمن عليه السلام لانها اذا
 اتى عليه وآله لم يحل حاشاه في ذلك من ان يكون ساقطه لرسول (ص) من
 تكذيب السابقين عندهم او يكون عندهم ، خلافاً من برعم رعم ان الذي
 دله الرسول صلى الله عليه وآله في ذلك من اهل اليمن عليه السلام لانها اذا
 نحو في ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله وآله وسلم باسمه المكتوب
 واتباعه اياه استحقاقاً منهم وكفى ذلك حرجاً وعصاة ، وان رعم راعم
 منهم ان صده رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك من اهل اليمن عليه السلام لانها اذا
 صلى الله عليه وآله وآله وسلم وثمة الكفر به خلاف ، ولا يخص بهم من احد
 يوحى ، ويعدرون من طروقه اهل تلك علمه السلام في اسرار
 علومهم التي حرجت عنهم ان يحاشوا منهم ان يوم يتسبون الى قرآن
 وليسوا هم من قرآن في صفة ذلك ، وهذا من لا يجوز ان يرفعه لافي
 معرفة هذه البؤرة ، ووراء انما ذلك من اهل اليمن عليه السلام لانها اذا
 قرآن ، وواحد من قرآن وان اصلهم من اهل اليمن ، فبهم تؤول هذه الآية
 (اسم الله الرحمن الرحيم) بدست يروى في ذلك من اهل اليمن عليه السلام لانها اذا
 سمعوا ، فبهم تؤول هذه الآية بدست يروى في ذلك من اهل اليمن عليه السلام لانها اذا

لا ياتهم هو انقسط عند الله فاحسب لم تعلموا آباءهم فاحواكم في الدين ومواهبكم
 وليس عليكم جناح فيما اخطأتم به ولكن ما سمعتم فمواهبكم وكان الله غفورا
 رحوما ثم ذكر العلة وفيها قصة ريدتها وطرا روحا كها كرا
 يكون على المؤمنين خروج في ازواج ادعيائهم اذا قدوا من وطرا وكان
 امر الله معلولا وجر الله عز وجل اب ابراهيم صدوات الله عليه وانه
 هل ذك اب ابراهيم اب ارواح ادعيائهم عليهم حلال تزويجهم به
 معارفهم وان كان ارواح الادعياء الا لا في حرمهم الله عن الاب وكان
 عبد شمس بن عبد مناف اخاه ثم بن عبد الله بن عبد الله ومبايعت
 له امة فسمي عبد شمس اي سمى عبد الله بن عبد شمس وخرج منه
 كذلك اي عبد العاية وصل بن امة من بروم وسمي في قرش كذا
 اصل ابراهيم بن الحوام بن ابيد بن حو عبد كمال الموم عبد الله بن عبد
 قتياب ولحق امة وم يكن عرسا ذكر مثل هذا في ذكره في
 هذا الموضع فذكرنا هذا المقادير من اشتهار به في امة اكثر من الذين
 عن معرفة الخليفة في الاب وعبرها وكانت الاب في ذكرها هذا كله
 ما اردنا من بان الفتيان ايسر من امة امامه اي هو الله من امة
 شرحا حرمها ووجهه حرمها كذا في امة ومعهم

واما مدعرات رأي صاحب الكتاب في راسه رقة واما مدعرات في
 رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه ولا حبيبه وان ارواح الاب (ص)
 ابراهيم بن علقان بعد عتبة بن ابي وقيل الى الله من ابراهيم
 غير متزوج به ولكن قد مات صاحب الكتاب في هذا رأي حقة من
 اساطير العرب من القهقرى والذين ممن لا يستهان بهم منهم الله امة
 عبيد محمد بن محمد بن الهيثم المكنى الهيثمي وفي سنة ٤١٥ هـ في
 (احوية مسائل الحاشية) في جواب امسالة امة بمحمد بن علي عن
 ذلك قال رحمه الله (ما نصح) ان راسه ورقة ثابته اي رسول الله صلى

واما ترجمه عمر بن ام كلثوم بنت امير المؤمنين عليه السلام فانه حدثنا
 جماعة من مشايخنا الثقات منهم حضر بن محمد بن مالك الكوفي عن احمد بن
 الفضل عن محمد بن ابي عمر عن عبد الله بن سنان قال سألت حماد بن محمد
 وابنه امير لك شدة بخلافه ، ما روي عنه ومن ذلك كانت
 هل تحريم مناكحة الكفار وكان له (ص) ان يزوجه ممن يراه وقد كان
 لابي العاص وثبة بنت رسول الله (ص) وكان له عمل عظيم ان دنا
 ولم يعم شرع من المصنف له فيمنع رسول الله (ص) من اجله ، وقال رحمه
 الله في (اخوة امير تل السروية) منعه قبل زواج رسول الله (ص)
 اثنية قبل المنة كافر بن كافر يمدان الاصنام احداهما عتبة بن ابي لهب
 والاخر ابو العاص ابن ارسع فها بنت (ص) عرقى به وبن اشبه مات
 عتبة على الكفر واسام ابو العاص مدابنه لاسلام فرددوا عليه بالنكاح
 الاول . ولم يكن صلى الله عليه وله وسلم في حال من الاحوال كافراً ولا
 موالياً لاهل الكفر وقد روي عن من ساء من ذرية وهو مدابنه في الله عز وجل
 ومذنبان الذنوب هم الذين تزوجهما عتبة بن عتبة بعد هلال عتبة وموت ابي
 العاص وادى روحه النبي (ص) على طاهر الاسلام ثم تم تدمر بعد ذلك
 ولم يكن على النبي (ص) نعمة في يحدث في العاقبة ، هذا على قول اصحابنا
 في قول قول من ادعى انه روحه على الطاهر وكان طاهر مستوراً عنه
 وامكن ان يستتر الله عن مدابنه عليه السلام في كثير من المواقف وقد قال
 الله سبحانه ومن اهل المدينة مردوا على النبي لا يجره من ملهم
 فيمكن في اهل مكة كذا ، وانكح على الله من دون الرطن على ما ساء
 ثم قال (ويمكن ان يكون الله في مدابنه كعبة من اهل الاسلام
 وان اعم من مدابنه في وجهه ملك ورجل في غا حصة في ان يجمع
 بين اكثر من رابع حرائر في الكسح ووجه ان يكتفى بمرهه وخطره
 عليه برأيه في الله لا لاسلام مدابنه من اليوم بعد وصوه واشاء

الصادق عليه السلام عن زويج عمر من ام كنزوم فقال عليه السلام ذلك
 فرج غصنا عليه ، وهذا الخبر مشاكل ما رواه مشايخنا عامة في ترويعه
 منها وذلك في الخبر ان عمر بن العباس بن عبد المطلب الى امير المؤمنين عليه
 السلام يسأله ان يزوجه ام كنزوم فسمع عنه السلام بها رجع العباس الى
 عمر بن عبد المطلب قال يا عباس ايست من ترويعي واثقه من م ترويعي لا أقدره
 فرجع العباس الى علي عليه السلام فأعصه بذلك وهم علي عليه السلام على
 الامتناع فأحضر العباس عمر فقال له عمر احضر في يوم الجمعة في المسجد
 ولكن هريث من المرات سمع ما يخبرني فتمزق الى صدره على قتله ان اردت لخسر
 العباس المسجد وما رجع عمر من الحطبة قال ايها الناس ان هاهنا رجلا من
 اصحاب محمد وقد ربي وهو محسن وقد اطلع عليه امير المؤمنين وحده ف
 اقيم قائمون ، قال الناس من كل جانب ادان امير المؤمنين اطلع عليه ف
 اناجحة الى ان يطلع عليه غيره ويحس في حكمه فلهذا ، مصرى عمر قال
 للعباس امس في علي فاعصه ، قد سمعته وواقعه بش لم يعمل الاوه من فساد
 العباس الى علي عند السلام فمر به ذلك ففعل علي ما رآه ، ان ذلك ما
 يكون عليه وما كنت بالذي اعمل ما ينقذه آتيا ، قال العباس ان ما سمعته
 فانا اعمل واقسم عليك ان لا تحب قولي ولا علي ، فمضى العباس الى عمر
 فاعلمه ان يعمل ما يريد من ذلك فجمع عمر الناس وقال ان هذا العباس عم
 علي بن ابي طالب وقد جعل اليه امرنا ام كنزوم وقد أسره ان يزوجه
 ذلك ما حصل به وحضر على غيره من عامة الناس ، فهدم الاخوة البلاء عن
 ترويع الى صلى الله عليه وآله وسدد على كل واحد منهم كافي نفسه مستعفى
 به عما ورد به رأي الشيخ اعدل استبد به اليه في ذلك وواقعه امه
 السيد الشريف امر بنى عمه اعطى رجة اليه في رجة له أي عمه ، في هذه
 المسئلة عدان سن عن رأيه في ذلك ، وبذلك استبد الحق لذي عديس ولم
 تبقى شهة والحمد لله

ان لم يقبلوا هذه الرواية مناهة لاحلاف منهم في ان العباس هو الذي
روحها من عمر ، وقد قيل ان اكر هذه احكامية من فعل عمر ما العلة التي
اوحيت ان يحمل علي عليه السلام امر استه كلثوم ان العباس دون غيرها
من ثنته وليس هذا امر يضطره الى ذلك وهو صحيح عنه وارسل الذي
زوجه العباس رعمهم عنه مرغوب روى فيه انقولون انه ام من تزوج
استه ام كلثوم وتمامه وبكر عن ذلك هذا جده قد روح غيرها من ثنته

الضرورة. فقي فادت الى ما صححة الصالح مع اطهاره كلمة الاسلام التي
الكرامة من ذلك وسامع ما لم يكن يختص مع الاختيار وامير المؤمنين
عليه السلام كان محتاجا الى تأليب وحقق الدماء ورأي انه ان منع عمر عما
رغب فيه من ما كلفه منه ائتم ذلك العبد في الدين والمساواة ان احب
اليه اعقب ذلك صلاحا في الاسرى فاجابه الى ملتصقة لا ذكره (والوجه
الاخر) ان من كلفه الضال لجملة الامة وادعائها ان لا يستحقها حرام الا
ان يحلف الاسان على دينه وعنه فبحر له ذلك كما يحور له اطهار كلمة الكفر
ابضاد بكلمة الاعان وكما يحول له ائمة وسم ولحم اخر ر عند الضرورات
وان كان ذلك محرما مع الاختيار ، وامير المؤمنين عليه السلام كان مضطرا
الى من كلفه الرجل لانه يهدده ويتراعهده في رأسه امير المؤمنين عليه السلام
على نفسه وشهنته وحابه الى ذلك ضرورة كما قدما ان الضرورة اوجب اطهار
كلمة الكفر حسب ما تقدمه ، قال الله تعالى (الا من اكره وقلبه مطمئن
بالإيمان) وليس ذلك باعجب من قوم لوحد عليه السلام كما حكى الله تعالى
عنه بقوله هؤلاء بضاني عن اطهار لكم ، فانه علم ان العقد عليه السلام وهم
كفار صلال قد ادن الله تعالى في هلاكهم

هذا رأي الشيخ عبد ربه الله في السنة وادعاه حتى ذلك اراي
جمهور كثير من اصحاب العلماء يتفقون منهم تارة في الشرع المقتضى
عليه الهدي ربه الله في رسالة التي محمدنا في هذه الامور

من يأثم من ذلك ولا يعظم ولا ينكر فيه وقد روي رسول الله ﷺ
 أمته سبعة ساء العاين في يأثم ولم ينكر ولا وكل في ترويحها افتتولون
 ان عمار ع رآى العباس افضل منه واقدم سابقه في الاسلام فخل امر
 أمته اليه وهذا مما يقره مسد وما بال العباس روح ام كنون دون اخنها
 ربيب بنت فاطمة عليها السلام من عبد الله بن جعفر بن ابي طالب والعباس
 حاصر ام يوكبه في ترويحها لاسم من ذلك . في يوق في الحار الامراء
 مشارحها بما سقا حكاية . وذلك مشاكل لارواية عن الصادق عليه السلام
 انه قال (ذلك روح عصنا عليه) فكان من احتجاجهم ان قالوا ما كان
 دعا عبدا ع ان يسر أمته عصا على هذا الحال الذي وصفتهم . قبل ام
 هذا معكم فهل يوحى التذير وذلك ان رسول الله ﷺ لما اوصى عليا
 عليه السلام بما احتاج اليه في وقت وصده عرفه بجميع ما يجري عليه من امه
 من امته واحداً من واحد من المستولين فقال علي ع ما تأمرني ان
 اصنع قال تصبر وتحسب الى ان ترجع الناس اليك طوعاً وخبراً قال
 الباكيين والفاطمين والدارقين ولا تاتين احداً ادماً من الثلاثة فتلقى بيدك
 الى التهنئة ويريد الناس في الله الى الله في . فكان (ع) حاطاً بوصية
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسرا في ذلك على المسلمين المستضعفين
 وحفظاً للدين لئلا ترجع الناس الى الجاهلية الجاهلاء وشور القبائل تريد
 الفتنة في طلب ثارات الجاهلية ودحولها . فمما جرى من صمري في حال خطته
 لام كنون ما تقدم به الحكاية فكر علي ع فقال ان منعتهم رام قتلني - على
 ما وصفتهم - وان رام قتلني فممنعتهم عن رمي حربه بذلك عن طاعة رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسر وماعت وصيته ودخل في الدين ما كان حادراً
 رسول الله صلى الله عليه وآله من ارتداد الناس الذي لاحله اوصاني بالصبر
 والاحتساب . وكانت تسليم ايته ام كنون في ذلك اصالح من قتله او
 الخروج من وصية رسول الله (ص) ادخس امرها الى الله وعلم ان

الذي كان اعطيه ارحل من اموال اهل بيته وامورهم واركانه من اموال
 حقه وقعوده في مجلس رسوله الله صلى الله عليه وسلم واتبع احكام الله وتبديل
 الله على ما قدمنا ذكره اعظم عند الله واضع واشم من اعطيه الله انما
 قسم وصبر واحتسب كما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم وله وارث الله في
 ذلك مبررة آية بنت مراحيم امراء فرعون ان الله عز وجل وصف قوما
 (رب بنى عبد الله بني امة ونجى من فرعون وعمله ونجى من القوم
 الظالمين) ولم يري انبي كان قد اركب فرعون من بني اسرائيل من قتل
 اولادهم واستباحة جريعتهم في بيت موسى عليه السلام على ما اورد الله
 من ربوبية اعظم من ماله الى امة اسرائيل وزوجها وهي امراء امة
 من اهل الجنة شهد الله بها ذلك . وكذلك سبل الرحمن مع امه
 كسبل فرعون مع امة لان امة الله هي امة الله واولاد
 وحلاد على الله ورسوله صلوات الله عليهم من امة الله ورسوله
 له واستبلاؤه على امراء المسلمين يحكم في اموالهم وفروعهم وديارهم
 احكام الله واحكام رسوله (صلى الله عليه وسلم) اعظم عند الله من امة الله
 من امة الله مؤمنات دون فرج واحد ولكن الله قد اعطى الامم لهم لا يمتدوا
 لحق ولا يفتاؤون عن باطل . والحمد لله الذي من علينا بعبادته وورقنا
 من التبرير ما يصل به الى وجود عبادته واليه رغب في ربه من عباده
 فوائده وهو حسبي ونعم الوكيل

م ا ح ا ل ا ل

ويليه

الجزء ١٧

الاستفتاء

في بدع الثلاثة

لابي القاسم الكوفي علي بن أحمد بن موسى بن الإمام

محمد بن علي بن موسى بن حماد بن

محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

عليه السلام

التوفي سنة ٣٥٢ هـ

﴿ الجزء الثاني ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الدين دخلت عليهم الشبهة في اسرارهم بهذا وصعده في هذه الابواب
ماقد اسر من لوازم الحق وتبين منه من وحوه الصدق وقد ركبنا الحجة
فيها روافد اصحاب الحديث فهم من الفضائل والماضيات التي يبايرون وعليها
في حدهم يقولون (١) وقت (مثل) روايتهم ان رسول الله صلى الله

(١) له ما اصعب اصحاب الحديث من اولياتهم فكانوا لهم مناقب
ونقد بل كالأحرار ورؤوسهم فوق منوي البشر ونحتوا بهم روايات
وسوها الى رسول الله صلى الله عليه واله وصدق افكار روبر وقيلوا احاديث
كثيرة وردت عن النبي صلى الله عليه وآله في فصل صهره ووصلة الامام
امير المؤمنين علي عليه السلام مرادوا بها وعصوا وعبروا وسئلوا ورووها
في فضائل اولياتهم ، ذلك ليرفعوا من شأنهم الى رتبة الامام علي (ع) الذي
ورد عن النبي (ص) في فضله ما لا يلائم الحديث بل يرفع من احواله عند الله
فضله ومناقبه بكل ما لديهم من حول وقوة ، فترى ابن حجر العسقلاني في
الصواعق والمحجج الطبري في الرصاص اسره وعمرهما يروون عن النبي (ص)
في فضائل اولياتهم من جهة الاسماء ولا يذكرون مع اسطق الصحيح وكذا
موسوعة مكتوبة على النبي (ص) ويصح ذلك جدا من مع اساطيرهم
رحالها اكثرهم من اولياتهم ، ساجدين لهم ومن اشهر من ياتسب
والمدح لاهل البيت النبوي ومن المظلمون منهم عند هذه الخرج والتمثيل
منهم وقد مدسوا في الاحاديث الكاذبة اسما لشهوات اولياتهم ما لا يلهي
ولا يحمي ، وهذا العلامة الفقه الشافعي محمد بن محمد بن مقبول القبرور
الاصدي الشيرازي صاحب القاموس المتوفى سنة ٨٠٦ بحمد الله في كتابه سير
السادات (ص ١٤٢ - ١٤٣) من طبع مصر سنة ١٣٣٢ هـ ، هذا هو صاحب
الكتاب في الاشارة الى ابواب روي فيها احاديث وليس منها شيء صحيح
ولم يثبت منها عند جواز علماء الحديث (ثم قل) اشهر مشهورات من -

عليه وآله وسلم امر بتقديم ابي بكر للصلاة في حرمه اذ لم يوفى فيه ، فاحتج
بذلك محضتهم وقال ما رصيه رسول الله لندب رصياء الدنيا

(وہاں) روایت ہے وحبہم فی قول اللہ تعالیٰ ہائی انہیں ادا ہے فی اللہ اذ یقول لصاحبه لا تحزن ان اللہ معہ وعلیہ فیضہ بیست و لاشہا لاحد اذ معہ اللہ صاحباً لرسولہ (ص)

« و مثل روایتهم از امام کر و عمر که در بری رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم

(ومن ان) وايضا ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما معي
مل كتاب اى بحكم الله وحى الله وايضا على ارسى الك دينار - او
قال في حقه -

وَبَشِّرِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ إِذَا أُتُوا بِكَرْبٍ فَقَالُوا "هَذَا الَّذِي كُنَّا نُنْذِرُكُم بِهِ" أُولَئِكَ يَكُونُونَ فِي الْأُولَى (١)

[illegible]

الکتاب

(١) دل الائمة المحدث الشيخ محمد بن درويش اخوت البيهقي في
اسم المصنف «ع ٤٨» « حرقوا بسين من «دي الى مكرو ص ١٠٠ -

ومثل روايتهم هذان سيداً كهول اهل الجنة (١)

ومثل روايتهم ان رسول الله (ص) قال لؤمكم افضلكم واعلمكم
قالوا لما اختاره المسلمون واجموا عليه للاسعة دل ذلك منهم على انه
اعلمهم وافضلهم .

ومثل روايتهم ان لرسول قال ما اسري بي الى الله رأيت مكتوباً على
ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق
عثمان ذو النورين (٢)

- روى احمد والترمذي وحسنه واهله ١ وحاتم وقال الترمذي كان حرم
لا يصح

(١) قال الملاية الحر الشح محمد اخوت في اسنى المطالب من ١٢٣
حر سيد كهول اهل الجنة ابو بكر وعمر وان ابو بكر في الجنة مثل الثريا
في السماء فيه يحيى بن عيسى ذكره الذهبي في الضعفاء قال ان حدثت حال
يضم الحديث

٢٥٠ - اوردا خذت السيوطي في المشايخ المستوعبة من ١٦٥ وفي نسخة
١ و بكر عبد الرحمن بن هذان الصوفي دل السيوطي ابو بكر وشبهه كذا ان
وقال الذهبي في ميزان الاستدلال من ١١٣ عند الرحمن بن عثمان كذا يحيى
ابن معين ، وقال ابن حجر المصنف لاني في لسان المبرزين ج ٣ من ٤٢٣ من
معجم جليل آرد عند الرحمن بن عثمان السرخسي - يكنى هذان يروي عن السباع
والفضيل بن عياض الرقاق والحكايات ، قال ابن الحبيب سمعت يحيى بن معين
وذكر ان بكر بن عثمان حدث عن ابي اسحق المراري كذا كذاب مكذوب رأت
له حديثاً حدث به عن ابي اسحق المراري كذا كذاب مكذوب رأت
محمد بن محمد بن الصائغ عن حمزة بن محمد بن ابيه عن حمزة مرفوعاً ، ١
اسري بي رأيت على العرش مكتوباً لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر
الصديق عمر الفاروق عثمان ذو النورين يقتل طعنا روى احمد في الباباج -

ومثل روايتهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر حين انزل الله دلولاً كتاب
من الله سبحانه ليحكم فيما احدثتم عذاب عظيم وقال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم لو ارسل من السماء عذاب ما جاءنا غير ابن الخطاب
 ومثل روايتهم ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ما اطلق على الوحي الا
 طبات انه نزل على عمر

ومثل روايتهم ان الشيطان كان يهرب من عمر ويخاف من حسبه
 ومن روايتهم ان السكينة تنطق على لسان عمر
 ومثل روايتهم ان الشيطان كان لا يأمر بشيء في ايام عمر كراهية
 ان يرمى بها عمر فلا يعود بها احد من بعده
 ومثل روايتهم ان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال لولم ابعث فيكم
 لمت عمر بن الخطاب (١)

ومثل روايتهم ان عمر ردى قوماً شهاود وهو يومئذ بالمدية وكان قد
 بعث حديثاً وقدم عليه رجلاً يقول له ساربه الى ثمود فوكت عليهم الهزيمة
 شهاود وعمر خطب على امير المدينة فطر اليهم عمر فصاح يا سارية الحبل
 قال سارية سمعت صوت عمر فلبثت مع استجاني الى الحبل فسمعت (٢)
 ومثل روايتهم ان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال اللهم اعر لاسلام صاحب الرحلين
 هذه روايتهم به صاحب الترجمة اسوي ومراده صاحب الترجمة عند الرحمن
 ابن عدي

(١) قال العلامة الشحيح محمد بن درويش الخواري في اسي المطالب من
 ١٨٤٤ حر لولم ابعث لمت عمر موضوع نص عليه الحافظ ابن حجر
 (٢) قال العلامة الشحيح محمد بن درويش الخواري في اسي المطالب من
 ٢٦٥ حرياً سارية الحبل هو من كلام عمر قاله على امير حين كشف له عن
 ساربه وهو ثمود من ارض فارس روى قصته الواحدى والبيهقي بسند
 ضعيف وهم في المآتب يتوسعون

اليك عمر بن الخطاب أو بابي سهل بن هشام فسفت الدعوة لعمر (١)
ومثل روايتهم عن عبد الله بن مسعود انه قال لما مات عمر ذهب تسعة
اعشار العلم (٢)

ومثل روايتهم ان الله حل اسمهم يومه علانية حتى اسد عمر وشهر
سبعه وقال لاصد الله سر جد البوه

ومثل روايتهم ان شاعراً كان عند رسول الله (ص) يشده اذا قيل
عمر الى رسول الله (ص) دشار رسول الله (ص) الى الشاعر ان اسكت
حتى اذا خرج عمر من عنده استناده الرسول من الشيد وان عمر عداني
الرسول من دشار الى الشاعر ان اسكت حتى فعل ذلك ثلاث مرات فقال
كان في الرئاسة وخرج عمر من عنده استناده الرسول من الشيد فقال
الشاعر يا رسول الله من الذي اذا اسكتي اذا خرج استشدتني فقال
صلى الله عليه واله وسلم هذا رجل لا يحب الباطل او قال يكبر الباطل
وكان روايتهم ان رسول من شهد لعمره من اسمه سبعة منهم ابو
كر وعمر

ومثل روايتهم ان رسول الله (ص) مري في الى السه دحت
الحية فريت انه نصر من ذهب وفي رواية اخرى نصر من
وعجى فقات من به النصر قال بن عمر من ارش فقات من هو قبل

(١) اخرج عبد خير بن عيسى والطبري عن ابن مسعود واس
عن أبي (ص) كما ذكره ان حجر الهنبي في الصواب وكان ابن مسعود
واسد حده في الضم معاوم

(٢) ذكره ابن حجر العسقلاني في الصواعق ص ٥٩ وقال اخرجه
العسقلاني والحاكم عن ابن مسعود والكن انه لو ان علم يوضع في كفة
ميزان ووضع في احده الارض في كفة ربح ربحهم وفقد كانوا
يرون انه ذهب تسعة اعشار العلم

الكتاب

عمر بن الخطاب ما منعي ان ادخله الا ما عرفه من غيرك يا عمر فكي عمر
عند ذلك وقال وعلى ذلك يماري رسول الله (١)

ومثل روايتهم ان اهل الجنة ليرأون في عليين كما يترأى الكوكب
الهرى لاهل الارض وان ابكر وعمر سهم (٢)

ومثل روايتهم ان عثمان كان اقرب الناس علما من رسول الله ص
بحيث نفس ركنه ركنه ، فلما توفيت روحه رقية بنت رسول الله ص
جلس في طرق البساط فمر به عمر فقال ما لك يا ابن عمي تبت عن محبتك
فقل اليوم اعطى صهرى فمرات نفسي فذنه رسول الله صلى الله عليه واله
فروحه رقية بنت رسول الله ص فنادى الى مجلسه فلما توفيت
رقيت قال رسول الله ص لو كانت لنا ثمانية ارواحا كلها - او قال مائة
(ومثل) روايتهم ان عثمان حمره حش المسرة بمال عظيم من ماله ٤٣٥

١٥٠ ذكره ابن حجر المدي في الصواعق ص ٤٩ شريح يسير وقال
احمره احمد والرمدي وابن حبان في صحيحه عن ابن واحد والشبحان
عن حار ، واحد عن ربيعة وعن معاذ ان رسول الله صلى الله عليه واله
وسمى قال الحديث ، قلت يلومع على هذا حديث ابر الوصم كما لا يخفى على
اولي البصيرة

٢٠ ذكر هذا الحديث مدي في ذكره ارسوعات ص ٢٧ اعطى
ان اهل الجنة ليرون اهل عليين وان ابكر وعمر منهم واحدا ثم قال فيه
محمد بن سديد ، وذكره ايضا ابن حجر في الصواعق ص ٤٦ بلط
ان الذي من قال ان اهل الدرجات العلى ليراهم من هو اسفل منهم كما ترون
الكوكب الهرى في افق السماء وان ابكر وعمر منهم واحدا وقال رواء
ابن عاصم عن ابن عمر وعن ابي هريرة قلت : وحال ابن عمر وابي
هريرة معلوم فلا يستند على ما يرويان

٣٠ روي ذلك المحب الطبري في لرياض البصرة عند ترجمته لثمان -

ومثل روايتهم ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال من يشتري
بشر رومة وله الحلة فاشترها عثمان من ماله وحملها للناس سبلا ﴿١٠﴾
ومثل روايتهم ان عثمان حل الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
بماير كثيرة حمل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقلبها بيده ويقول
ماعلى ابن عفان ما فعل بعد هذا ٢٠٠

ومثل روايتهم ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يوما حلسا في
حجرته فدخل عليه جماعة من اصحابه وبهم ابو بكر وعمر ورسول الله
وابن حجر الهيثمي في الصواعق المحرقة في ترجمته ايضا عن عبد الرحمن
الحباب وعن عبد الرحمن بن سمرة وقال اخرج الترمذي والحاكم وصححه
وذكره ايضا النووي في الصابح السنة في ترجمته

١٠٠ رواء ابن حجر في الصواعق عن ابي هريرة وقال اخرج الحاكم
ورواء ايضا المحب الطبري في لباس الضرر عن ابو بن شير الاسمي عن
اسمه وقال ان عثمان اشترى ما خمسة وثلاثين الف درهم، ورواه ايضا النووي
في الصابح

(٢) قال ابن حجر الهيثمي في الصواعق ص ٦٥ اخرج الترمذي عن
عبد الرحمن بن حباب قال شهدت النبي (ص) وهو بحث على حبش العسرة
فقال عثمان بن عفان يا رسول الله على مائة بعير باحلاسها واذا ما في سبل
الله ثم حض على الجيش فقال عثمان يا رسول الله على مائة بعير باحلاسها
واقتابا في سبل الله ثم حض على الجيش فقال عثمان يا رسول الله على ثلثائة
بعير باحلاسها واقتابا في سبل الله فبرل رسول الله (ص) وهو يقول
ماعلى عثمان ما فعل بعد هذه، وروى ايضا عن عبد الرحمن بن سمرة ان
عثمان جاء الى النبي (ص) بالف دينار حين حفر حبش العسرة فترعا في
حجره رسول الله يقلبها ويقول ماير عثمان ما فعل بعد اليوم، ورواه ايضا
المحب الطبري في الرئوس العسرة بل ذلك الكتاب

مكتشف العبد لم يعط غذاء حتى دخل عثان فعطى خده فقبل يا رسول الله
صلى الله عليك وأكث لم ذلك فقال الاستحي ممن تستحي منه الملائكة (٩)
ومثل روايتهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قل عمر سراج
اهل الجنة في الجنة (٢)

(١) ذكر هذا الحديث كل من ابن حجر في الصواعق والمحجب الطري
في الرياض النضرة والنفوي في مصابيح السنة في مناقب عثان وقالوا احرره
الشيخان واحمد وابو حاتم وروين كلهم عن عائشة است الى ذكره . ليت
شعري ما الذي رأيت من عثان - ان كان ما روت فيه صحيحاً - حين حرصت
على قتله يوم الدار فثمة علاء فيها اقموا سبلاً فقتل الله سبلاً بعد غير سنة
الى (س) املا كان الاخرى بها ان تنقذي بالى (س) فتستحي ممن
تستحي منه الملائكة ، فهل من المفعول ان يعتمد على مثل هذه الروايات
المريية فاحكم واصب

(٢) ذكر هذا الحديث ابن حجر في الصواعق ص ٥٨ وقال احرره
البرار عن ابن عمر وابو حاتم في الخلية عن ابي هريرة وابن عساكر عن
الصعب بن حنيفة ، وذكره ايضا المحجب الطري في الرياض النضرة في ترجمة
عمر بن الخطاب (وقد دل ذلك والله اعلم ان الخلية هم المؤمنون وكانوا قبل اسلام
عمر في طاعة طام الكفار من فرش هذا اسم عمر اقدمهم من طعمهم واطهر
شمار الاسلام من فائدة المراسع ضوء في الظلمة والجنة لاطمة فيها مكان
معداء ما ذكرناه في انتهى بحروفه وكذا ولعمري ان هذا التفسير ما بضحك
التكلى لو كان الحديث صحيحاً ولكنه من الموضوعات فلا يحتاج الى التعميم
في تفسيره بالتأنيث فقد قل العلامة الحبر الشيخ محمد بن درويش الحارث
في اسي المطالب ص ١٤٤ ان حر عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة ،
فيه عمر الو قدي وهو هناك وساقط عند المحققين

الكتاب

ومثل روايتهم ان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسيد
ابو بكر وعمر وعثمان ثم علي . مرصدا عند ذلك ان ابا بكر افضل من عمر
وعثمان وغيره وان عمر افضل من علي . هذا في بكر . ثم منهم من ساوى
بين عثمان وعلي عليه السلام ومنهم من فضل عثمان على علي عليه السلام
وشهدوا بولائه منهم ابيهم من اهل الجنة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
وطهفة واربر وسعد وسعد بن عبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح
ومثل روايتهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسيد قال ان الله طمع
على اهل بدر فقال اعملوا ما تشاءم فقد غفرت لكم

ومثل روايتهم في قول الله عز وجل : والذين آمنوا من المهاجرين
والانصار والذين آمنوا منكم رضى الله عنهم ورضوا عنه واعدا لهم
حبات تجري تحتهما الانهار قالين هذا الحديث ذلك المور العظيم . قالوا ابو
بكر وعمر من المهاجرين والانصار الاولين (١)

ومثل روايتهم في تأويل قول الله عز وجل : ﴿ فاعلم ان الله عتق
المؤمنين ادبا موتك تخت الشجرة ﴾ فاعلم ان الله عتق المؤمنين تحت الشجرة
وممن رضى الله عنهم وهم اهل الجنة

ومثل روايتهم في قول الله عز وجل : ﴿ والذي جاء بالصدق وصدق به ﴾
ان ذلك كان ابا بكر صديق الله صديقا

ومثل روايتهم في تأويل قول الله عز وجل : ﴿ فاعلم ان الله عتق
المؤمنين ادبا موتك تخت الشجرة ﴾ فاعلم ان الله عتق المؤمنين تحت الشجرة
وممن رضى الله عنهم وهم اهل الجنة

(١) ذكر ابن حجر الهيتمي في الصواعق ص ٣٩ اثني عشرة آية من
آيات القرآن المجيد ونقل أنها نزلت في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي
نزلت في فضل الامام امير المؤمنين عليه السلام على مدكره ثمان المسمرين

وثنى روايتهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اوحى الله
 سبحانه الى ان قل لاى بكر ابي عبد الله راض انت عني راض (١)
 (وكان الجواب) عن ذلك وبالله المستعان وعليه التوفيق ، ان القوم
 قد رويوا ذلك وهم يقولونه بينهم . ومن باصح نصه وصح له تمييزه وبطريق
 وتدرج في حقايق ما يروونه لم يشك عليه بطل جرم هذا وشبهه اذ كان كل
 باب منه فيه من ادلة القصاص ما لا يحصى على ذي فهم وبطريقه وتمام صحة فكر .
 والوجه على طائفة الخبيثات ان قصد في حق الآثار وصحة الأحكام الى
 معرفة الشواهد والعلامات والدلائل الواضحات التي يتحقق معها الحق
 ويعدل بها الباطل . فاول مسأله من الأول في ذلك انه قد عرذو القوم ان
 الآثار معقولة عن الرسول صلى الله عليه وآله وحده في أيامه وأيام من كان بعده
 من وجهين في الإمامة لثالثهما (أحدهما) طرق أهل البيت عليهم السلام
 وشيعتهم (والثاني) طرق احتشونة من أصحاب الحديث ، فمن ادعى من
 حرم الإمامة ممن تقدم في الأعصار السابعة عبرة من الوجوه فهو متحرص
 كدواب حال متصل فاسد المعرفة بالحجة ، وإذا كانت كذلك كذلك
 فعل ذو القلوب ان مكانه به الحشوية من طريق أهل البيت وشيعتهم ولم

(١) قل ان حجة في الصواعق ص ١٤ اخرج العمري وان عاكر
 عن أبي عمر عن كنت عند أبي جعفر وعنده أبو بكر الصديق وعليه
 عاكر قد حلقها في صدره بحلال فقول عليه حريث بن عثمان يا محمد بن علي ارى
 ايا بكر عليه عباة قد حلقها في صدره بحلال فقال يا حريث انفق ماله علي
 قل افتح قال فان الله يقرأ عليه السلام ويقول قل له اراض انت عني في
 وفرا هذا ام ساجد فقال ابو بكر اسجد على ربي راض انا عن ربي راض
 انا عن ربي راض ثم قال ابن حجر وسنده غريب صحيح حسناً ثم قال
 ابو حنيفة عن أبي هريرة عن ابن مسعود انه وسندهما صحيح ايضا وابن عساكر
 نحوه من حديث أبي عيسى

الكتاب

يروى ذلك أهل البيت وشيعتهم فلا حاجة للحشوية ومن تابعهم في ذلك على
معاليهم . وكذلك إذا روى أهل البيت وشيعتهم أكثراً من طرقهم وعت
رجالهم للتصديق عن رجل من الحشوية ولم يرو ذلك الحشوية فلا حاجة
لشبهة أهل البيت في ذلك على الحشوية وإن كانت الرواية في نفسها كبيرة
مصححة محقة . وهذا هو وجه الصحة والصحة فإذا اجتمعوا على رواية من
طريقهم لتتصادق المختلفين فتكون تلك الرواية ما لا شك في صحتها وعليها
الغناء من المريقين المولود في الاحتجاج والطرق عليهم ، وإذا احتلوا في
رواية مروى كل فريق منهم من طريقه صد ما رواه المريق الآخر كانت
المولود في ذلك عند أهل البيت على المعصية عن الأسباب لتضاد شواهد
الكتاب ودلالات الأخبار المجمع عليها دجها نت وجوه من التصادق لرب
حجته وإيها وحدت شواهد باطلة بطأت حجته ومهام توحد شواهد
تحققه ولا علامات تطله كان سبيله الوقوف بها فلا يلزم الخصم فيها حاجة
يطالب فيما يروى ثم بحسب الطرق بذلك في معرفة الفريقين من جهة الآثار
من أهل البيت عليهم السلام ومن الحشوية أيها أولى بالاعتناع عند وقوع
التنازع والاختلاف فاجها نت صدقة وصحت تركه من الرسول (ص)
والأمر منه باتباعه فيها وجه قول أنزه وأطراح مطالعها أوصادها . وقد
اجمعوا على الرواية في ركنية أهل البيت عليهم السلام وأشاروا الرسول
عليهم السلام والبعد من الضلالة والأمر منه باتباعهم والكبيرة معهم فقال
عليه السلام (أني تارك فيكم التفلين كذاب الله وعترتي أهل بيتي لن تضلوا
ما أن تمسكتم بها فانت الطبيب الحبيب سألني أيها أن يفترقا حتى يردها علي
الحوض) وقد أحسن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن أهل بيته عليهم
السلام مع القرآن والقرآن مع أهل بيته عليهم السلام . وهذه دلالة الصحة
على أن أهل بيته عليهم السلام ممدون العلم إذا كانت دعوا ما يحتاج إليه في
كذاب الله تعالى ولم يقل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنهم قرءوا القرآن

الا بعد علمهم به ثم شهد بإزالة عنهم وتمسك بهم واذا زالت الضلالة
 عنهم وعنهم وتمسك بهم كانوا عبر معارفين للهدى وان يكونوا كذلك
 حتى يكرروا قد حووا جميع العلوم هي حارحة من كل صلاة . واذا كان ذلك
 كذلك واحتلت الحشوية واهل البيت عليهم السلام في الروايات وتضادا
 في التحقيقات كان الاتباع من شهد الرسول (ص) لهم بإزالة الضلالة عن
 التمسك بهم اولى واحسن . وهذه الروايات التي رويناها من مناهجهم
 ومضائفهم هو شيء مردود ، نقله دون محالهم من نقله طرف اهل العلم من
 اهل البيت عليهم السلام وشبهتهم . بل هؤلاء قدر روايتهم سداها واكروا
 روايتهم هذه التي تحرصوها فلما صدروا وحروا بها في ميدان النظر
 وحقائق التدبير كانت الحجة عما سأنط في جميع ذلك ولما احتجوا الى شرح
 فسادها واظهار باطلها اذ كانوا ملوفا دون غيرهم . ولم يري لو اقتصرنا
 على هذه الحجة لكن فما كفاية ومقع وثابة مع ما قد شرحناه من بدع
 القوم وجرهم . ولديهم دين الله عز وجل وحدهود . وامادته ولكن من
 مذهبنا الانصاف في التشرح والبيان وايضا للرهان علينا ولنا (ليهلك من
 هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة) و (الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من
 الظلمات الى النور والذين كفروا اربابهم الظلمات يخرجهم من النور الى
 الظلمات اولئك احسن الناس ويا حالهم) يقول في ذلك وما قد تمثلي

(ان مرووا) من التقديم لاني بكر في الصلاة مروايتهم في ذلك عن
 دلالة عن عائشة ما وكما من ينيل الى ابطال الاحاديث من جهة ناقليها دون
 شواهد وعلامات لا يظن بها الاكان في ابطال هذا الخبر او كذا وقال وذلك ان
 الحشوية يزعمون ان الحديث ثبت لهم من جهة ناقليه وبعد عدم كذلك
 من جهة نقليه على قدر تركيبتهم الناقل واسرارهم عنه من غير طر في
 معانيه ولا طالب لسراحدته بدينه وعلامات باطلة . وهذه حجة لا يرضاها الا
 قديلا البصيرة فاقص التمدد ومعرفة رائل الفهم . فاما نحن فلا نقول على ذلك

ولا يقتصر عليه دون التواضع والعلامة والدلائل الواضحات اللهالة على
تحقيقها أو إطلاق ادعاء من يظن به أم ما الصدق قد يحور أن يكذب
بحال من الأحوال الحقيقية وكذلك من يصر به أم ما الكذب يحور أن
يصدق بحال يقوم له في ذلك ، فلهذا هو شغل لم ينو بطرايح حرولا بحقيقة
مت عدو ولا ولي حتى هم سمعته أو طلائد ، شواهد اللاتجدة والإعلام
الواضحة ، وانصاف في ذلك ما ذهب الله عن وحل من قائل ، إذ يقول (أعلام
يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفاهم) وقالوا لو كانت من عند غير الله
لو حدوا فيه اختلافا كثيرا (فسر الله) تدبروا لئلا يكذب بصدق حقه
ويزول اختلاف فيه وعه ، وإذا كان جمع أنواع الحق ووجهه متعده متسقة
كانت جميع أنواع الدلائل واصله متصدة بحقيقة - وقد رسول الله صلى الله
عليه واله (وسأحكم على من عصى ما أهدى له حتى على صكبان ربي)
وافق كذاب الله حسوه وما حالف كذاب الله عاقبه ، وأحرار كذاب الله
مع أهل بيته مقرروا بهم لا عارقهم ولا يفرقونه فمن ذلك على أهم صلواته
وسب الرجوع إلى أهل بيته (ع) في بعض الأشهر ، وإذا كان رسول الله صلى
الله عليه واله وسرا من أن يحرق أحدهم يكذب الله وبالله كذاب
الله علما ولا شك في إحاطة أهل بيت رسول الله (ع) به ، إذ قرأهم رسول
الله صلى الله عليه واله وسرا به وحسبنا عند ذلك في كل ما على اليأس من أخبار
رسول الله (ص) المشر والتميز ليتحقق لما حقا ويتضح لما بطله ولو
عولنا في ذلك على ما ذهب إليه الحشوية في الأحاديث العديدة إلا ما روي
أبي بكر وعائشة عنه وبحور أن ينهم ثلاث في المل إلى مولاه وشهم عائشة
في الليل إلى أبيها ويطلع الحديث من هذه الحجة لكن هذه الحجة لا رصاها
لاستفاد قول في فساد هذا الخبر والله التوفيق . أن أول ما يدل على فساد
أهم محتفلون في روايتهم (فمنهم من روي أن أبي بكر صلى بالناس إماما في
حياة الرسول (ص) في عتبه (ومنهم) يقول أنه قدمه للصلاة واحدة وهي

الصلاة التي توفي عنها وقالوا لا كبر أو كبر في المحراب حرج رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم (ع) والمصل بن العباس ورحله نبطان
 في الأرض سنة من السنة فدخل المحراب وصلى بالناس في روايتهم قاعداً
 ثم احتضوا ايضاً فقالوا انه ازال اب كبر عن المحراب واهمه به وبين
 الصب لا ان كان ابو بكر اعلى الصلاة الرسول (ص) والناس يصلون
 الصلاة ان بكر وفي قول آخر ان من في المحراب يصلان جميعاً فلما
 احتضروا في هذه الرواية هذا الاحوال اسرى ثرجاء وهي عندهم من
 اصل ما قبل صاحبهم التي ما ررهم اسحق الامية عندهم كان احتلالهم
 في دبل على اطماع ما ادعوه من تقدم رسول الله (ص) له ولو قدمه
 كما روى ما احتضروا في على هذا الاحوال كما يصلون في تقديم عنه بن
 اسيد الصلاة بالناس عكة حين فتحه الرسول (ص) او يحل له يكون الرسول
 (ص) قدم الصلاة في الصلاة فحين له وبأى من لا يبدون
 هل صلى ام لم صلى او صلى الله له من اس عن محراب ام لم رله
 فهذا احد الباعث في الصلاة ما يدعوه من هذه الرواية وما اجروا مع
 ذلك في روايتهم ان الرسول ص حرج حين كبر في المحراب في آخر
 صلاة صلاة رسول الله ص وهي صلاة العصر التي توفي عنها قبل ان يرب
 اليه من يقول ان كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قدمه فبالله على
 رصهم وبدعوا هم ثم خرج بعد ذلك فارجه عن الصلاة والناس صلى معهم
 فان حال لا نحو في هذا ان يكون الرسول صلى الله عليه وآله وسلم
 قدمه للصلاة في حي من الله او رأي قد رآه من نفسه على كان قدمه للصلاة
 في حي من الله ثم حرج قدمه من الصلاة بالناس فقد عصى الله بخالفته
 الله وما امره من عديم ان بكر للصلاة في امر وقال هذا كافر بالآل
 والاب وان كان الرسول (ص) قدمه رأي داه من نفسه فليس يحلو
 حله في الصلاة من ان يكون رأي داه او في حي من الله فان كانت ازاله

برأيه كما فيه مقدمة الأخير ناسخ الاول فقد عرله عن فصل قد كان اهله .
 وتبين ان يعرله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عن فصل قد كان اهله
 (١٠) بزم اوليائه الا وقد عر انه غير متحقق لذلك الفضل ، وان كانت
 احده بوحى من الله كانت مسوغة في ذاك كسبيله بها منه سورة برأيه
 يقرأها على الناس بمكة من بعد الفتح ومن بعد رجوعه من غزاة تبوك وما
 سار ابو بكر بالسورة نحو مكة تحت حذوة عائشة (ع) فاسترحبها منه وردده
 الى الرسول (ص) وتقدم على عليه السلام بالسورة الى مكة فقرأها على
 اهل مكة ورجع ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال يارسول
 الله هل نزل في شيء اصوحب استرحبني واحدا الصورة على فقال يا ابا بكر
 ان الله اوحى الي ان لا يؤدى عنى الا انا او رجل منى واتى عبداهى واما
 منه . وهذا ما لا خلاف فيه بين الامة كانت صحته لهم رواية تفديده في
 الصلاة فسبيله بها وصفاه في ارائه عراكه بانه ماداه سورة برأيه . وهذا احد
 بهتم كل فضيلة لابي بكر من دون ان يندب ويثبت له فضيلة كبرى اوليائه
 (سم بكم على اهم الامور)

واما ما احدثوا به من وقوف ابي بكر بالخراب مع رسول الله (ص)
 او حذوه ، قول في ذلك لو كان ابو بكر قام مع رسول الله صلى الله عليه
 واله وجر في الخراب بخلافه لو حبب مشاركته برسول (ص) في الامامة
 ولو حب ان يكون سنة مستهانة في الاسلام رعب مطرحة يصلي بالناس
 امامان في محراب واحد ادلبس كانت معهم على من الرسول (ص) عه
 وكانت رسول الله صلى الله عليه واله وجر قد فقه في اخر اهل الله الذي لم
 يستخني شيء من بعدها ولم يه الرسول (ص) بها كبرها اوليائه محمدين
 على منع الشريعة من ابي بكر ورسول الله صلى الله عليه واله وجر في الامامة

١٥ = اهله ما واما قوله بصيغة الفعل الاسي وفتح الهاء المشددة

الكتاب

ووحدانهم محمدين على مناع امامين يصلبان بالناس في محراب واحد ظل
 قول من يزعم ان ابا بكر قام مع رسول الله « ص » في المحراب مخاضا له .
 وتست قول من قال انه اقامه خارجا عنه بينه وبين الصف وامري لقد فعل
 ذلك به ، وتوهم اولساؤه هذه الزلة لعلوا ان اقامته له في ذلك لعام دليل
 على انه قد انزله منزلة لادين له اذ كانت الامة مجمعة على انه لا يجوز ان
 يصلي رجل جماعة بيقوم مرادي صفا وحده . وانه من قبل ذلك وقد عقد
 صلاته بجماعة فلا صلاة له ومن لاحاله له ولا دين له لعاقام رسول الله
 (ص) صاحبهم مرادي بينه وبين الصف كان قد فقهه . قام من لاحاله له
 ومن لاحاله له لادين له ، ام كفى هذا امام حريالخاصه ودليلا من فهم
 ما شرحاه وبيناه وهذا امام آمل معرفة اصحابهم عديم وقد شرحنا ما عليهم
 وما على صاحبهم عديم فيه ، وكان قول ابي بكر (وددت اني سألت رسول
 الله عن هذا الامر من هو فكن لا يارفع فيه) دلا على انه لم يكن له فيه
 حق معرفة او لم يعرف من ولو كان له فيه حق معرفة ولم يد رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم (ص) (ص) من علي (دل على انك منزلة علي في
 دين الاسلام بانك ارجعته الى الناس منزلة الرسول في ذلك . وهذا هو
 وفي الحديث « في حبه » وهذا يصدق قوله صلى الله عليه وآله وسلم (علي
 مني منزلة هارون من موسى الا انه لا يمدني) فقد كان رسول الله ص
 في امام وكان هارون « امام مع موسى (ع) فسناء رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم ينفع اسم النبوة في علي « ع » يثبت له الامامة ضرورة
 اذ لم يستثن بها الرسول (ص) كما استثنى بالنبوة . وقد شرحنا من معنى
 هذا الخبر في كتاب الاوصياء ما فيه كفاة لمن فهم . وهذا مصدق صاحبهم
 التي يقولون برحمهم قد اوصياها عليه بها وان التقدمة لم تكن من قبل
 الرسول (ص) ولو صحت ايضا لهم من قبل الرسول (ص) عند الضرورة
 لامة وثبت عند ذلك ائمة وتطيره لكنت ذلك مما لم يوجب ولايه لاحد

رسول الله (ص) وراحته في حجر علي عليه السلام فقالت عائشة لبلال من
الناس ان يقدموا ابا بكر ليصلي ثم قال رسول الله مشول اعمه فنحن بلال
ان ذلك عن رسول الله من قال له ان يقدموا ابا بكر قبضي بكم متقدم ابو
بكر فما كثر اعاق رسول الله من من عشوته وسمع صوته قل لعلي عليه
السلام بهذا قالت عائشة امرت بلالا ياأسر الناس متقدم الى بكر يصلي ثم
فقال (ص) اسدوني أما انكن ككصوبت يوسم طرح بين ميمونه
روحته وبين علي بن ابي طالب (ع) الى باب الطيرة فاستقبله الفصل بين
المناس فرد ميمونه واحمد الفصل بن المناس بضمه فجاء الى الخراب بين
الفصل وعلي عليه السلام (١) واهله ابا بكر حمله بين الخراب وبين

١٠٠ في صحيح البخاري في كتاب الصلوات باب حد ابريس ان يشهد
الجمعة طرح الى (ص) في ادى بين رحلين وفي صحيح مسلم في كتاب
الصلوات باب استحلاف الاحام اذا مرص له عذر ورواية عن عائشة وفيها
في طرح بين رحلين يحط رحلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين
رحل آخر قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود فاحترت عند الله
ما الذي حدث عائشة فقال لي عذابه بن عباس هل يدري من الرجل لآخر الذي
م سمع عائشة قال قلت لابي عباس هو علي عليه السلام وفي رواية
اخرى سمع طرح وعله على الفص بن عباس ويدعه على رجل آخر وهو
يحط رحليه في الارض فقال عبيد الله حدثت به ابن عباس فقال ان يدري
من الرجل الذي سمع عائشة هو علي عليه السلام وفي رواية اخرى لم
يقام سمع بين رحلين ورحلاه تحط في الارض واورد روايات اخرى لم
يذكر فيها كيفية حروجه ولا عراة من عائشة حيث لم سمع الرجل الذي
حرج الى من ومنتعدا عليه فكتب سمع علي عليه السلام وعداوتها
الطيرة وحدها لا اذكر لكم عرسته وحضر من الى غير (ص) والذي
رأى من وعدها من عليه السلام مسود الى من في لاساني حرب

الصف وكان يسمع الناس الكبير اذا كبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
كسبيل من يسمع الناس الكبير يوم الجمعة وصلى بياسر وعدا

واما ما روي في العامة في الرواية من انه قل صلى الله عليه وآله وسلم
قدموا ابكر فقالت عائشة ان ابكر رقيق القلب ولعله لا ينهاه له ان يصلي
بهم فليقدموا صر فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اني الله ورسوله الا
تقدم ابكر اما ابكر كصبيحت يوسف فهو شيء لا معنى له لان هذا
شيء لا يشبه فعل يوسف وانما قل رسول الله من قوله في رواية اهل البيت
عليهم السلام اما احسن كصبيحت يوسف لكذب علي يوسف كذلك
انما كان قولها لان قدموا ابكر فليصل بياسر من رسول الله مشهور
بمنه دلي على الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولو كانت
مرواه حقة لكان ذلك طعنا على عائشة اذ عارضت رسول الله (ص) في
امره ومن عارض الرسول في امره فقد ظن انه اعلم منه بما عارضه فيه ومن
ظن ذلك فقد كفر بلا خلاف . وقد قدموا عائشة ان شؤا في اهل البيت من
روايهم ورواية اهل البيت عليهم السلام ثم لم يقدروا ان يثبتوا ان شؤا فيها
وصداه في دعائه في ذلك الصلاة ان كان معام من الصلاة له وكل ذلك عليهم
لاهم والحمد لله رب العالمين

واما قولهم ما رويته رسول الله لم يسمعوا له انهم
هذه جهل واحتلاط . وتجدد وامر جد . وذلك ان اليوم ان كانوا افادوا
اما بكر لم يسمع فقد يلزم في حق الطر انهم يكون ابكر وكبلا لهم في
ديانهم واذا قالوا ان ابكر كان وكبلا لا يسمع يوم في حق الطر وحكم
الاسلام ان يكون الناس يخبر في ادمته لديانهم وارائهم عن ديانهم وليس
على كل الناس فرض ان يقيموا لديانهم وكبلا بل ذلك اليهم ان شؤا افادوا
ذلك وان شؤا لم يقيموا . واما كان ذلك كذلك واختاره قوم اقاؤه وكبلا

المنصره اخرى وشع سامح الله انا عائشة وت لها به له الكتاب

الابن ونزل بلذته رسول الله صلى الله عليه وآله وسر رسول الله من
 قدسه صلى الله عليه وآله وسر الصلاة بهم . وكذلك جميع الدواهي والقضايا
 والقرى والسرايا وذلك ان رسول الله (ص) اقام امره على دعوات
 الصلاة لاهل المدينة دون غيرهم من سائر الدواهي فكان لاهل المدينة خاصة
 وارضاة رسول (ص) لهم بزمجهم كما رضى لاهل مكة صاحبهم النبي (ص)
 من قبله وكما رضى لاهل كل مصر ونزل قدسه ورسول لاهل المدينة انتم
 يتحكموا على غيرهم راعاهم فكل قوم منهم ان يروا لاهلهم صاحبهم لا
 لاهل المدينة ذاك ، فان طالب اهل المدينة اهل مكة الدخول معهم والرضا
 بصاحبهم قل اهل مكة لاهل المدينة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسر
 بزمجكم احذر صاحبكم لاصلاة بكم دون غيركم ولم يرد له امره لكم
 وكذلك احذر دار خلافة الله اياكم رضى صاحبكم كما رضى لاهلهم
 صاحبكم كما احترم انتم صاحبكم ان كان وانه شاعر في هذا الامر من
 غير من رسول (ص) بكم ولا ياتي في ذلك فقدت ويا في الاحزاب
 فان دعوا ذلك من دعاهم وظهرت في دعاهم وانكم رضى بهم وخرجوا عن
 اصلهم وركبوا الله وان احزابهم كثرت احزابهم في جميع الامصار
 وكفى هذا المذهب حراما من ادعاه الله وسر الله بعهده الله ان عبده
 واما ما احتجوا به من قول الله تعالى (ثاني اثنين اذ هما في الغار)
 وان ذلك او كثر الذي كان مع رسول الله (ص) في الغار ومن قل انهم
 كانوا اجرة ليس كما قل الله تعالى (ثاني اثنين اذ هما في الغار) وبذلك
 لا يبيح في هذا الحال ان يله على غيره لانه صاحب رسول (ص) في
 تلك الحال لم يدع صاحبه لارسل (ص) صاحب ولا حارب الله عدوا ولا
 وحده في الآية مذبحا فضل اكثر من حروجه معه وذكر حديثه في وقد
 احبنا الله حل اسمه في كتابه ان الصحة قد تكون بالكفر مع المؤمنين حيث
 يقول في ذلك له صاحبه وهو يحاوره استمرت بالذي حدثك من رب ثم

[illegible]

في السر والعلاني كان هارو يمد يده طالب بذلك الحياة بسعة دون ان يكون
 ذلك منعمة لغيره ، فان كان مؤلف الرسول (ص) جعلوا في هذا لأن رسول
 الله (ص) لم يكن مستوحشاً والله مؤلفه اتصل أسماً من ابي بكر وغيره ،
 وملائكة ربه نزلت من اياه اقبل وطراف النهار كما قال الله عز وجل
 (فأنزل الله سكينته عليه وأيده بروح القدس) ايده عز وجل لم يروه يعني
 الملائكة ، وكان حل اسمه عز عن الرسول (ص) اي قور صاحبه
 لا تخزون ان الله معنا) من يأس لله ورثا كانه كان محلاً ان يأس درهم
 ولو كان يصاد ذلك كدنت اركان بوابه دون غيره ولم يكن فيه سعة
 سواء فتكون له نصيبه على غيره ، ولعل كانت الجنة لله وليس له غيره ذلك
 اذ قبله صاحبا وعده رجعهم ثم يقول في ذلك من عند الله ان الله قد
 احببنا في قصته وقصة الرسول (ص) عاشرت على نهجته في اياه لأنه قال
 جعل من قائل . اي من ادعى في السر ان يقول صاحبه لا يخرج ان الله
 معاً . ثم قال أنزل الله حكمه بسعة وايده عز وجل لم يروه ، فاحد يراه
 ان السكينة بسعة دون ابي بكر ، من ذكرها في السكينة يا احبنا في
 وطن آخره رب السكينة على ربه عز وجل في قول في
 سورة البقرة . عاشره تعالى . اي من ادعى في السر ان يقول صاحبه لا يخرج ان الله
 معاً . ثم قال أنزل الله حكمه بسعة وايده عز وجل لم يروه ، فاحد يراه

[illegible]

ثم ارسل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين . الا ترى انه ذكر السكينة
 للمؤمنين في هذا الموضع اذ كانوا حضوراً مع رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم ولم يذكره اياهم في حال كونه مع الرسول (ص) في النار فانزل
 السكينة على الرسول ولم يذكره كما ذكر المؤمنين في هذا الموضع من حين
 وكان ذلك موجبة للثبوت في اعانه واستقامته الذي وجدوا لاطمن دايمة بذلك
 سبباً لانه يقول لو كان المؤمنون قد ذكره في ازال السكينة على الرسول
 معه في الامر كما ذكر غيره من المؤمنين يوم حنين وهم الذين ثبتوا مع علي
 عليه السلام تحت الرابية وكانوا يومئذ ثمانية لم ينهزموا مع اهلهم .
 وسجاع ان ابا بكر وعمر لم يكره في الثابتين وكان من المؤمنين . وقال ايضا
 قوم من اهل النظر ان ابا بكر صحته لرسول الله (ص) في الامر لم تصح
 له هجره . قالوا وذاك لان الله يقول : ومن يخرج من بيته مهاجراً الى
 الله ورسوله . قالوا وهجرة رسول الله (ص) الى الله وهجرة المؤمنين
 الى رسول الله (ص) فمن هاجر الى رسول الله (ص) وجب ان تكون
 هجرته اليه ضد هجرة رسول الله (ص) الى هجرته ولا كان ابا بكر
 حرج لمخروج رسول الله (ص) لم يجر ان يكون شريكاً لرسول الله (ص) في
 هجرته الى الله تعالى لان ابا بكر كان مستقيماً بـ رسول الله (ص) والرسول
 واسطة بينه وبين الله فيكون الرسول (ص) مستقيماً به كما ان ابا بكر
 مستقيماً بالرسول (ص) فما كان ابو بكر مستقيماً بالرسول (ص) لم
 يجر ان يكون شريكاً لرسول الله (ص) في هجرته والله هجره الى الرسول
 لا تكون الا من اعد هجرة الرسول ولا يجوز ان تكون اليه معه فيكون
 شريكاً والمركة له في ذلك غير جائزة . وسجاع ولا يجوز ان يكون قوله
 فيكون ذلك غير مهاجر الى الله والى الرسول فما كان حال ابي بكر على
 ما وصفا من كونه مع الرسول (ص) في حال هجرة الرسول (ص) اطل
 ان يكون مهاجراً الى الرسول وثبت له الصفة فقط وقد ذكرنا في حال

الصدقة ١٤٠. يكون من ح كافر ما فيه كفاية من فهم وفي هذا احراج
كل من ذكر الله بها حرس في كانه ان يك منهم فاسد ما هل
الطير الى ما بينهم وعلى ما فهم في هذا هو طي التي هي حل من
صاحبهم واعظم الله عدله وما تصورون وعلى ما يقولون . وهكذا له مري
سبل أهل الاطل بنفس عري به طهم والله عليهم من كل جهة راوا ان
حجة انهم طهم وفي امة على اربابها في مصر من نور هدايته .

وانما من عموه [وهم من] رار وعمر ورر . رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعرف الله في الامانة لا في الامانة رسول الله صلى
لا يكون الا من جهن لا ثالث لها . في الامانة في العاوية والادلاع الى
الناس من دين الله الذي حربه من عده كادل عر وحل عو مس آية موسى
الكاتب وحمدنا الله وروى ورر . وكان في هذه السلام مؤدبا
منه رسالات الله وانه على دين الله والوحدة . في هذه الامانة
الكفار وعمرهم ولا عرف في معوية رسول الله صلى الله عليه وسلم
اورار . في الناس غير لرسول ما يكون منه ارني في مشورة والله هو هذا
حل لا في لا احد مع ارسل لاس ارسل لا . فيهم وراهم ولا في
دون تدبر الله . في وامرهم والله في تصفون عن امر الله وحمده وتديره
في وجودهم من حرب الى حرب الى عدا الى عدا . في غير ذلك (١)
ومن كان الله مضره ومباراة له في تصريفه كان مستمرا عن مشورة رغبته

١٤٠ . قال السيد الشريف المرحوم رحمه الله في الثاني من ٢٢٢
في رده على فقه الفقه ما اصابه ان الذي من لا يمشي احدا في حاجة
منه الى رأيه وفقر الى حجة ووفيقه لا في . اكمل الراجح ان يصير
مؤيد بلا مكره واعا كانت مشاورة فيهم . كيف يعملون في
امورهم . وقد قل في ذلك . في حجة الله ورسوله ولا تعمل في مشاء .
١٤٠ . كتاب

ويديهم معه وهذا مما لا يجوز أن يطاع ذوهم في رسول ولا نبي ولا حجة
 لله على شيء . وقد جعل قوم من أهل السنة في تأويل قول الله عز وجل
 « وشاورهم في الأمر » فقالوا إن ذلك خدعة برسول إلى مشاورهم . كلا
 ما نطق هذا إلا جعل عند أهل معرفة والبصرة بل لعلمه نقصان كان فيهم
 أمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يرضى لهم . كانت كما جعل لمؤلفه قلبهم نصيباً
 من الصدقات ليرى الله سبحانه في ذلك من إصلاح المذموم الذي يحمله
 المذموقون . وفي المصنف الآية ما يدل على أن ذلك كذلك من
 الآية . إذ سمع قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم في حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 « وركبتم عبيد القوم » من حديثه عن عبيد الله واستمع لهم
 وشاورهم في الأمر هذا عرفت . فيمكن على الله أن الله يحب المؤمنين .
 وقوله أنهم كانوا يعصون من حوله لو كانوا غلبهم دأبل على نصائحهم وقوله
 « فلو سمعهم واستمعهم » دليل على أنهم فعلوا ما لا يرضى الله ولا
 رسوله منهم . أمروا بغير علم . ومن شأن هذه الصفة بطلان أن يكون
 مذهب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم عليه السلام . فكيف يكون ذلك منهم
 والله تعالى عن أهل عصرهم أهل الصحابة وأمرهم درجة وهي أهل وطن
 غير هذا . فالحق في ذلك من سنك بالحق وإن فريقاً من المؤمنين
 كانوا من ذلك الحق بعد ما تبين كما يتبين إلى الموت وهم يظنون
 أن الله الله أحسن الباعدين إلى لكم وتوتون أن غير ذلك التوكيد تكون
 لكم ورب الله أن يحق الحق بكلماته وينطق دابر الكافرين . ليحق
 الحق ويبطل الباطل وأو كره المحرمون . فافرقوا أي هذه الأحوال التي
 وعندها الله من أهل مذهب كيم كانت كلها مضادة لما أراد الله حل ذكره في
 مذهبهم . فلو كان الله أن يكون الرسول يستشير مثل هؤلاء . ومن
 حادثة من الصحابة في العلم والمعرفة في مذهبهم عليه . مما يدل على ذلك
 في شريعة مشاورة بما فهم لتعريبها أنفسهم وليستوا إليه ويشيخوا معه

وهذه ويستصروا في الدين على الاسام في وقت مد وقت ، وثبت عند ذلك
ان معونه الرسول (ص) وورارته لا يكون الا من هذين الوحيين التأدية
والجهد وما منها من كان له في هذين الوحيين أثر محمود معروف مشهور
مذكور كغلام غيرهما ايها (اما وجه التأدية) في خبر سورة راءة وما قد
أجمع عليه أهل الأثر من العامة والخاصة ما فيه كفاية لأولي الألبان
وذوي الأفهام حين سئله رسول (ص) سورة راءة الى محكة بفرأها
عندهم فلما فصل من محضته من حلقه اي عليه السلام فاسترحهها معه
وانضم بها الى محكة وأوردته الى رسول الله (ص) فقال هل نزل في شيء
استوحى ردي من الوحي الذي اهدى به فقال ان الله اوحى الى انه
لا يبلغ عني الا انا ورجل مني وان علي مني وادامه الله . فبينة من
الورارة في التأدية ليست لأحد من الصحابة الا علي عليه السلام دون غيره
فكان علي عليه السلام هو اخص ورارة رسول الله (ص) ووجهه في التأدية
دون جميع الناس وشاهد ذلك قول رسول الله (ص) منزلة علي مني كمنزلة
هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي وقد احب الله سبحانه وتعالى انه
جعل هارون ورجلاً موسى فوله تعالى (وجعلنا معه اخاه هارون ورجلاً)
فقط ان يكون اي بكر وصهر ورربة في وجه التأدية (واما وجه المجاهدة)
في حروب المشركين فليس يختلف أهل الأثر في ان ابا بكر وعمر قد
امر في مواضع كثيرة من مواطن الحروب والجهاد مثل حربه في يوم
احد ، ومثل حربه في يوم جبر حين دفع رسول الله (ص) الراية الى أبي
بكر وأمره بالسير الى حصن جبر فرجع بها مغرماً ثم دفعها الى عمر فرجع
بها مغرماً كذلك دفعت الرسول صلى الله عليه وآله وسلم فقال ما بال اقوام
ادفع اليهم رايتي فرجعوا بها مغرماً من محبوس اصحابهم واصحابهم محبوسونهم
أما والله لا أعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
كراراً غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يده ، فقال أهل النظر في ذلك

قول الرسول (ص) هذا يدل على انها لم يكونا بحران الله ورسوله ولا يحكما
الله ورسوله اذ كان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم حاكماً لا يقول قولاً
الا لعائده به ودلالة على موافق الحق وطريق الصدق ، ومثل هرعتهما حيث
دفعتا الى لادعني الي اسمي عرات ذات اللاليل ، وثل هرعتهما يوم
بعين ومعدا كنه باجاء اهل الانار وابس مرف حراً واحداً عنهما انها ررا
دمون ولا بارزا شجاعاً ولا قارعاً بطلا من ارري البشر كين وقد كان
غيرهما من جماعة المسلمين احسن حالاً منهما في موطن الخروب وه ارت
انقارعة ، فبطل عليها ايضاً هذا الوجه الآخر من ان يكون اهتمامه
وراره وكان غيرهما من جماعة من اهل حرمين والاصغر أحق بها لاسم متوما
عند ذوي القوم .

[illegible]

العظيم على رجل محال ان لا يعرف موطنه وموصفه وحيث انقذه ولما عرف
 ان لرسول الله (ص) موطناً غير مكة والمدينة ، فن رهموا ان اب بكر
 انفق هذا المال عكة قبل الهجرة قبل لهم على ما انفق هذا مال وفيهم صرفة
 اكان لرسول الله (ص) من الخشم عكة والمال ما انفق عليهم هذا المال كله
 من صفة ما احمل ابو بكر الى وقت هجرته فهذا بين الحق ، ام يقولون ان
 الرسول (ص) جهز الخویش عكة بمال فظهر فضائهم اذ كان الرسول
 (ص) اجاع لم شهر سبعة بمكة ولم يؤمر به ولا يأمر به ولا أطلق لاصحابه
 بخاره احد من المهاجرين ، وانما كان أسيرهم اذ كان أربعين رجلاً
 ولما اشتد عليهم الاذى من قريش وشكوا ذلك الى رسول الله (ص) ولي
 عنهم حمزة بن أبي طالب وأخرجهم معه الى ارض الحبشة تلك الحادثة
 وكاوا هناك الى الابد ورسول الله (ص) وفتح كـتـر من فتوحه
 فقدموا عليه بعد سدين من الهجرة ، وامد كان رسول الله (ص) يشهد
 الحس والامام ابي قحاش بعد نزوحه بحديثة وكانت حادثة باقية عنده
 الى سنة الهجرة لا يحتاج مع مالها الى مال غيرها حتى لقد كان من شهادته
 هناك ان حم علي بن ابي طالب عنه السلام الى سنة حـمـة كان في
 مؤنة على ابي طالب حتى اتفه عنه وقد اصابه قريش حـمـة وكان
 عبد ابي طالب هو رسول الله (ص) لا عماله دعوا بحسب الى ان حـمـة
 من عدله وحده رسول الله (ص) حـمـة واحده حـمـة واحده من المسلمين
 عقلاً ، وما وحده في شيء من الاخبار ان رسول الله (ص) بعد نزوحه
 - يادي في كل يوم عن مائده عذاقه بن حـمـة بن باجر طهـم فلو كان ابو
 بكر عيباً لكفى له ، وبعد فلو حـمـة لهم سارة وانه قد على ما يدعون
 ان كان غير دال على العرس ابي يحرقون اليه لانت الذئبة في الامم
 معاصد واليات من ابي ايم ان عرس ابي بكر فيه كان محموداً ، وهذا
 مما لا بد فيه من الرجوع الى خبر طهر الامم

بحديثه احتاج الى احد من الناس فان اهل الاثر يجمعون على ان حديثه ايسر
 قريش واكثرهم مالا وتجارة ، وقد اجتمعوا في الرواية ان علي بن ابي طالب
 عليه السلام قل في غير موضع والله لقد صليت قل كل احد مع رسول الله
 (ص) سبع سنين ، وقد احرر على ان ابا بكر اسلم بعد سبع سنين من اظهر
 رسول الله (ص) الدعوة واتي رسول الله (ص) بمكة ثلاث عشرة سنة
 بعد اظهر توبته الى ان هاجر الى المدينة . فجمع ما بقي رسول الله (ص)
 بمكة بعد اسلام ابي بكر ست سنين ، فبما عشر من فهم هل يجوزون ان
 رسول الله (ص) لو كان له حـون من المال مع كثرة مال حديثه
 ينفق في ست سنين اربعين الف دينار او اربعين الف درهم . الا تتطرون
 بيان هذا الحال وما زاد هذا العمل ، وان كانوا اعرف عليه بأندية بعد
 الهجرة فقد علم اهل الاثر ان ابا بكر ورد المدينة وهو محتاج الى مواصلة
 الانصار في البور والمال ففتح الله بعد الهجرة على رسوله ص من عظم
 الكرم والهدايا ما كان هناك اعلى العرب لو اقضى منه غفلة ومع هذا
 ما ادم رسول الله (ص) في المدينة عشر سنين ان كانت قصص ، وقد
 روي ان رسول الله ص كانت في صفة الانصار يتدارون صرافته
 وانه كان في اوقات كثيرة يشد الحصر من الحاجة على بطبه والطوي الايام
 الثلاثة والسبعة ولا يكثر له تطعم فيهن طعاما الى ان فتح الله عليه
 البندنان ، فمن يدفع اليه رجل واحد اربعين الف دينار يكون الحال الذي
 وصفه في مدة عشر سنين ، فاستحان الله ما اعظم تحرصهم على البور رسول
 (ص) ولهم رويوا حـ ان الله عز وجل قال يا ايها الذين آمنوا اذا
 ناجيتم الرسول فقدموا بين يديكم نجواكم صدقة ، فهدفت المهاجرون
 والانصار عن ما ساء غير علي عليه السلام ما كان معي دينار واحد
 منته عشرة دراهم جعلت تصدق بها درهم درهم ثم اناحي رسول الله
 (ص) مره بعد احري حق تصدقت بالدرهم ككفها في عشر مرات وما

فعل ذلك بإجماع غيره ثم نسخ الله تعالى ذلك الآية بقوله «أشفتكم إن تقدموا بي يدي نحوكم صدقت دعائهم» وكتاب الله عليكم «دعوا الصدوق وأوراكم» وأطيعوا الله «الآية» والإجماع واقع على أن ما ذكر كانت يمين تخلط عن المناجاة بسبب الصدقة، فمن لم تسمع نفسه بصدقة درهم لدعاء الرسول من واحترار التخلط عن مناجاة مدد درهم واحد مدد حل به فكيف ينفق أربعين ألف دينار أو أربعين ألف درهم، ومدد حادوا بلائكم طعنا ودنوا روراء، ومع ذلك دلائل واقع من الخاص والعام أن علياً عليه السلام أطعم مسكياً وبيها وأسرا أربعة من شهر جمع بها في أيام القحط واحد والآخر ربع درهم «والله تبارك في ذلك سورة هل في أي آخرها» ومن أخى أربعين ألف درهم أو درهمين كان

١٥ قال الشريف الرضي «والله في الثاني من ٢٢٠
ما صدق ولو كان أي أي ذكر صدقة أو حب إن يكون وحواله معروفة
كالكاتبة عن في تهور حبس الدرهم وغيره معروفة لا يتقدر على
انكارها مكر ولا يبرر في حقه ما من به، وكالكاتبة جهات فقوات
أمر المؤمنين عليه السلام معروفة بمناجاة المؤمنين والمدد، فمن ذلك أنه
عليه السلام كان يومئذ يحتاج النبي من مدد مدته بصدقة إليه ويتصدق به
وقد روى أنه آخر مدته من يودي ويرى آخره إلى مدد مدته يحتاج
إليه النبي واقع أمر المؤمنين عليه السلام مع الافتقار والاعلال أصل وأرفع
من أي في أي كثر لو نت مع النبي والسعة ومن ذلك تقدمه الصدقة بين
يدي النبي وتزول الفقر كدته لا خلاف بين أهل الحديث «والله عليه السلام
كان يطعم المسكين واليتيم والأسير حتى رأت في ذلك «هل أتى على
الإنسان» وفيه دليل وفي معنى مفرقه ودوره «الذين صدقت أموالهم
بأنيل وأغار سر» وعلافة فلهم آخر مدد درهم ولا خلاف عليهم ولا
محزون - وما يدرني حافه وهو أكرم «الله تبارك» والكر

الله عز وجل ذكره. ينزل فيه آية من كتابه تشكر على ذلك كما أنزل الله تعالى
في أصحاب الأقراس من الشعر إلا أن يكون سبيله في ذلك كما قال
في «الذين يفتنون إخوانهم رجلاً، الناس ولا يؤمنون بالله واليوم الآخر»
الآية، وهو شرحاً مما يدعو من هذا الباب كقوله لا ولي إلا الله.

وأما ما روي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسر زعيمهم «اتخذوا
المسلمين من بني بكر وعمر» فهو من المحاب عند ذوي العلم وذلك
أنهم رويهم في محبة أبي بكر وعمر الأنصار في وقت البيعة حين
أرادت الأنصار البيعة لعمد بن عبد الله فما وجدوها فلا شئ من ذلك
ولا ادعاء على الأنصار ٣٥ ولو كان هذا صحيحاً كما زعم المحدثون

الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتوا الزكاة وهم
راكون وعنده جهات لا يمدح ولا يحول ه أين مقات أي بكر
والشاهد عليها أن كانت صحيحة

«الكتاب»

١٥ قال الشيخ الحداد شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي المروزي
المعروف سنة ٤٦٠ في تلخيص التنافي للسيد المرحوم رحمه الله ص ٣٨٩
طبعاً ران ما فيه. قوله اتخذوا المسلمين من بني بكر وعمر لا يصح
الاحتجاج به لأنه خبر واحد لا يوجب العلم ومقالة الأئمة مسألة عصبية
لا يجوز الرجوع إلى مثله فيها وأيضاً هو مضمون على رايه مذكور ذلك
في الكتب لا يرواه عندها بن عمر النخعي وكان فاسقاً حرباً على الدهور
الذي قتل عمه الذي بن بقطر رسول الحسين بن علي عليه السلام إلى مسير
ابن عقيل حين رمى به ابن زياد من فوق المنبر وبه رمق وأحمر عليه دماً
عرب على ذلك قال إذا أردت أن أريحه أشتريه ماقتل وقلة ماله
وكان يتولى القضاء لثني أمية وكانت مروانيا شديدة الصب والاحتراف
عن أهل البيت عليهم السلام ومن هذه صورته لأجل روايته، ولو تجاوز ٤ -

لكان لهما فيه أعظم الحاجة على الانصار غير يكون محتاجان الى الاحتجاج
 عليهم بفترة رسول الله (ص) وقومه وما شاكل ذلك وكذا يقولان يا معشر
 الانصار قد أمركم رسول الله وحرككم بالافتداء بما قايس لكم
 مخالفة رسول الله فعالم يدكرا ذلك شيء من احتجاجهما دل على بطلان
 ما تخرجوه من هذا الخبر ، ثم يقول بعد هذا كله ليس يحلو قول لرسول
 (ص) افتدوا بالدين من عدي ، من أن يكون ارادة الامانة والخلافة
 او ان يكون اراد به ما روي عنه عن رسول الله (ص) فالت فلو اراد
 - عن ذلك وسلام نكروا رايته فمما حجة ودلالة من وجود ما صححنا
 (احدهما) ان الافتداء به رحلين مستحل لأشياء يحلها في كثير من
 احكامها وافعالها والباع للحلفين متمدر غير ممكن ، ولا يفتنى
 عصيته ، والمع من حوار احدهما علمها وليس هذا قول أحدهما لأن
 ايجاب الافتداء بمن ليس بمصرم الحال لا لا يؤمن بقوة قبحه ومقاييس
 فتدعي بما هي حصة طول احدهما بذلك (ومنها) انه لو كانت قبلة
 لا حجة به أبو بكر لعنه في الشبهة ولما حار ان مدلل عنه اي روايته ان
 الافتداء من قريبين ولا حجة على احد في ان الاحتجاج به الافتداء أفطع
 لالتزام أحسن بالحجة وأشد من حال سائر الشبهة رائدة ووجود الاحتجاج
 له مبررة ، ولو حب انصراً أن حجة به أبو بكر على طلبة بمره ابراه
 من النص على عمر وأبهر الانكار لعنه فكان احتجاجه في لك الحد بالحج
 المتقضي لنس الرسول (ص) على عمر ودعاه الناس الى الافتداء والانواع
 له أولى والبق من قوله (أول يارب ولبت عليهم خير اعطاك) وأما لو كان
 هذا صحيحا لسكان حاضرة المدينة الرحلين وموحدوا فتدعي في جميع أقوالها
 وأفعالها وقد رأينا كثيراً من الصحابة قد حاربوها في كثير من احكامها
 وفعلها اي غيرها ما يذهب الى ما صرحوا بذلك فتدعي أن يكونوا بذلك
 عصاة للرحلين لنس الرسول (ص) وقد كان يجب أن يثبت في الرحلة

ما رواه عن الرسول (ص) فيقال لهم أوليس قد روى غيرهما من ذلك
 أكثر مما رواه عنه عن الرسول (ص) فلا يحدون إلى داح ذلك سملا
 يقال لهم قدلر، لكم ان تفتدوا برواية غيرهما كما تفتدون روايتهما او تطرحوا
 رواية غيرهما، فان قنوا، طرح رواية غيرهما وحب عليهم تكذيب جميع
 من رووا عنه معلم منهم من رحله، ومناجحه الذين على قلمهم يقولون
 في أصولهم فأول ما الرهم في ذلك ادراج هذا الخبر واصداهس وايضهم
 (اقتدوا بالذين من بعدي) لأن هذا الخبر نقل عن غيرهما وكفى بهذا
 من يضطر منه إلى منهجها، وان قنوا لا يجوز الاقتداء برواية غيرهما
 في ذلك كما ل الاقتداء روايتهما قيل لهم أي فضل لهم في هذه الميزة
 ان كان غيرها قد سواها فيها، وحسب ما لا يفتد به ورسول الله (ص)
 احكم من ان يقول قولاً او 'مر امر' لا يفتد به، فان قنوا ان الرسول
 (ص) أراد بذلك ما حدثه في بعض من هذه ككذبهم ما اجموا عليه
 من قول الرسول (ص) كل بحمة، فكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في
 النار، ولم يقل لا يحدثه الا ان وفلا دون ما، ورم ان يكون جميع من
 أحدث في الدين بعد الرسول (ص) اشياء يفتد به كتاب ولا سة رسول الله
 (ص) وهو عليه السلام، من فضل بعد ما لا يحسن هم مع ما كذبهم في
 ذلك احد كذب له يقول والامر اكملت لكم دينكم وانعمت عليكم
 جميعاً، صحت كبر الاسلام صحت، وبحال عند ذوي الفهم ان يكون بعد هذا
 من حاشها وأصغر حلالها على ما نرى هذا الخبر وبذكرهم بأن حلالهم
 حلالهم وهو، على ان ذلك وادعى النبي بالإمامة على ما ظنوا لوجه
 ان يكون ما روي عنه من الله عليه وادعى من قوله اصحابي كالنجوم
 أنهم اقتدوا به بعد من موحد الإمامة الكل وادعى يكن هذا الخبر موحداً
 إلا به فكر في الأمر

الكمال والتمام من الله نقصان. اذ لو كان ذلك كذبكم لرم تكذيب هذا
 من الله سبحانه وعظم شأنه اذ قال هـ اليوم اكثت منكم دينكم هـ ولم
 يكمل وقيل هذا ومقتضى كسر راد على الله. وان هـ هو اراد
 به الامامة من بعده، قيل لهم افتقولون ان ابا بكر وعمر كالامامين في
 عصر واحد معاً، فان قالوا ذلك كذبهم الخبر في اختلاف أي كسر لعمر
 وقت وفاته وان يقول من يقول وان هـ صار احدهما اماماً وهذا خبر وهو
 قولهم قيل لهم بعد بطل الآن عليكم هذا الخبر اذ الرسول صلى الله عليه
 وآله وصحبه كان اصبح العرب ولا يجوز ان يقول قولاً يحكم ولا غير مستقيم
 وذلك ان ابا بكر ان كان اماماً بعد الرسول هـ ص هـ ثم كاش عمر بعد
 أي بكر بطل ان يقال كان عمر اماماً بعد الرسول (ص) فان قالوا ان
 اماماً هـ كات من بعده الرسول (ص) وان كات قد تقدمه امامة غيره
 قبل لهم اوليس كانت امامة عثمان من بعده عمر وهذا كذب من بعده الرسول
 (ص) اذ لو جازوا الاقضاء امامة عثمان وعلي عليه السلام كما وجدت
 الاقضاء امامة أي بكر وعمر أو تدفعون ذلك فادعوه وحيث عليهم الرقة
 من امامة علي عليه السلام وفي ذلك التحول في كثرة الخوارج
 والاضحى هـ هـ واخروج من جوامع علمه ففقه اصحابه الخديرة والابرار
 وكفى ذلك حرجاً لصاحبه ومضجعة وان قالوا بل نقضي شئنا وعلي كذب
 الاقضاء أي بكر وعمر قيل لهم قد اطلعتكم الان حديثكم وافسدتم دينكم
 ونقصتم قولكم وركبتم اصحابكم وما نذكركم في هذا الخبر وقد اوضحتم
 الاقضاء بهما كما لاقتضاءهما من لياهم الرسول هـ ص هـ بلافتة هـ
 بعده كاسره الاقضاء بهما فكيفما قصدوا ليصلحوا هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ هـ
 وان احتجوا في الاقضاء بعثمان وعلي بالخبر هـ هـ ص (اصحابي كالبحر
 بأبهم افتدتم اهتديتم) قيل لهم ولا حين ساويتهم بين أي بكر وعمر
 وبين الصحابة في الاقضاء ولا فضيلة لهم على غيرهم في هذه الآية وقد

صلى الله عليه وآله وسر الله قل رحمهم (لؤمكم أهضكم ويؤمكم أعصكم)
 وأنهم قد أجمعوا على تقديم أبي بكر وإمامته رحمهم له أجمع عليه الصحابة
 أعلمهم وأفضلهم إذا كان أحدهم لا يجوز أن يكون بطلا (فأقول) وبالله
 استعين أن الذي تنحروا فيه على الرسول (ص) من قوله برحمهم يؤمكم
 أعصهم وأهضكم لا يجوز أن يكون أراد بذلك الإمامة في جميع المسلمين
 أو أراد به الصلوة دون غيرها وقد عدا أن كل أهل بلد يختارون إلى من
 يصلي بهم ولا يجوز أن يصلي جميع أهل البلاد بإمام واحد بل لا يمكن
 ذلك لأهل بلد واحد حتى يكون لأهل كل بلدة من نصبيهم وإذا كان ذلك
 كذلك فقد أرم الإمامة أن يختاروا في كل بلد أنفسهم وأفضلهم للصلاة بهم
 وإذا أرمهم ذلك فقد يجوز أن يكون في بلد رجل واحد منهم وأفضلهم
 وأفضلهم فيمنع عليهم أن يصلي بهم وإذا امتنع عنهم ذلك المانع لما يمتنعون
 يقدمون غيره أم لا بلون الصلوة جماعة ولا يجمعون صلاتهم ، فإن قالوا
 بلون الصلوة جماعة فقد قصدوا تعطيل سنة رسول الله (ص) في جميع
 الصلوات وسوا الرسول (ص) إلى أنه احتسب للناس سنة فصلهم عنهم
 بهذا القول على عطيتها ، وعمل هذا جاهل ، وإن قالوا أنهم يقدمون غيره
 المانع دامت عليهم الصلاة قل لهم هذا إمامة الإمامة جماعة خلاف
 الرسول (ص) لا حرامه خلاف رسول (ص) في هذا الحد فعدا
 في قوله من الله فعدا أن أحرمه تقديم غير الصلاة ، وهل يجوز قول الرسول
 هو من أن يكون لأمر المدينة دون غيرهم أو هو لازم لجميع الناس
 في سائر البلدان ، فإن قالوا لأهل المدينة خاصة كان على مدعي ذلك إقامة
 المدينة والتدليل عليه بغير جميع عنه عن الرسول (ص) ولن يجمعوا إلى
 ذلك سجلا ، وإن قالوا بل هو لجميع الناس ، فقل لهم فقد نجد جميع
 فقهاءهم وعلمائهم في جميع الأنصار يقدمون الصلاة من هو دونهم في العلم
 والفصل عندهم ، ما أن شهدوا على فقهاءكم وعلمائكم بمخافة الرسول

(ص) عالمدين متمسكين ومن كان في هذه العفة كان كل من أنعمه واقتدى به في مذهبه سبيله في الخلاف على الرسول (ص) كسبيله ، وفي الخلاف على الرسول (ص) تمتد الكفر بالله والخروج من الدين ، وكفى بهذا المذهب لصاحبه حزبا وقضيحة ومقتا ، واما ان ترحموا الى قولنا في تكذيب هذا الخبر وانه ليس من قول الرسول (ص) ان كان فيه تكلف ما لا يطاق والله لا يكتب العاد ولا ر سوله ما لا يطبقون ، وذلك انه لو كان في بلد واحد عشره من العلماء اشكل على أهل ذلك البلد ان يميزوا بين العشرة حتى يختاروا لاصلاة بهم أعصم وأفضلهم وهذا ما لا يهتدي العامة اليه أبداً لأن العامة لا تبليغ منار العلم فتعلم اذا اختلف العلماء منهم من أعصمهم وأفضلهم لأن العاصل منهم عند اختلافهم من كان منه الحق في الاختلاف فلو بلغت العامة معرفة الحق مع من هو معهم اد اختلافوا لكان العامة عند ذلك اعلم منهم وأصل ، وهذا قول حائل غير علم به غير حكم وانت قالوا ان قول الرسول (ص) ليؤمكم اللهكم وأفضلكم مناه الامامة في جميع الدين فقد علموا ان الامامة في الدين لا تكون الا لرجل واحد على جميع أهل الانصار من بلدان مسلمين وهذا مما لا خلاف فيه ، واذا كان ذلك كذلك لزم حق الطر أن يختم جميع أهل البدان في كل عصر و زمان حتى يختاروا جميعهم فيه واأعدهم وأفضلهم فيختاروه للصلاة وهذا مما لا يطيقه الخلق وهو تكليف ما لا يطاق تعالى الله عن ذلك عذواً كبيراً ، ومع ذلك فلو اطاعه الخلق لزمهم تحصيل المهاجرين والانصار جميعاً عند ايجاب هذا الخبر وكذلك ان الاجماع واقع على المهاجرين والانصار لم يختصوا لامتحات جميعهم حين ولوا ابا بكر أمرهم حتى علموا ان اس منهم اعلم من ابي بكر وانما وقعت البيعة غيب اختلاف وصحة وتار ع بين المهاجرين والانصار كل منهم يذكر انه أحق بالأمر من غيره ومع هذا كله وحدا ابا بكر فقد أقر على عهدهم خلاف بحمل كبير من الأئمة وانه صل الله عليه

كثيرة من ابواب الشريعة وانه لم يكن يحيط القرآن وذلك مثل قوله انكم ان تكلفوني ما كان رسول الله (ص) يقوم به لمعرت عنه فان الرسول يأتيه الوحي من الله وكان موافقاً مسدداً واني أقول من عند نفسي فان احسنت فمن الله ورسوله وان اخطأت فمن نفسي ومن كان يقول من عند نفسه والله سبحانه يقول (اليوم اكملت لكم دينكم وراعت عليكم نعمتي) وقال (ما فرطنا في الكتاب من شيء) وقال (ورانا عليك الكتاب تبيناً لكل شيء) وهدي ورحمة) فاذا كان قد اكمل الدين ولم يعرط في الكتاب من شيء ونزل الكتاب تبيناً لكل شيء فقد جم العلم في كل الدين والكتاب انين ، ثم لا يدخلو ما كان يقوله من عند نفسه من ان يكون من الدين أو من غير الدين فان كانت من الدين فقد يجب برعكم الله بعت رسول الله شريعة ناقصة ودين غير كامل حتى اسم ذلك أو بكر من عند خطأ أو بصواب وهذا كافر بالله تعالى ورسوله ، ومع ما يبرم من كذب الله تعالى في قوله (اليوم اكملت لكم دينكم) وهذا القول من أبي بكر ، يجب ان الله لم يكمل الدين كما احبر اذا احتاج أن يقول فيه من عند نفسه ومن كان كذا كذا فقد كذب الله سبحانه في احبارهم من كذب الله مات ككافر ، بر خلاف ، أو ان يكون يقول انه اكمل الدين كما احبر ولم يحط أبو بكر بحقه وكان غيره اعلم منه وفي هذا من خطئهم انه كان اسههم ، وان فوا ان اسه كان يقوله أبو بكر من عند نفسه ليس هو من الدين قل هم وما حاجتنا الى شيء ليس هو من الدين واذا لم يكن من الدين فهو من البدع وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وكفى هذا لصاحبه حرة

ومن ذلت اقراره على نفسه بالجهل انه لما اراد جمع القرآن طبع على ذلك شهرة فعل بذلك على انه لم يعرف القرآن ولو كانت عرفة به اذا احتاج الى شهرة غيره ولا على غيره من عند غيره ومن لم يعرف التبريل القرآن كان محلاً ان يعرف تبريله ومن لم يعرف التبريل ولا التأويل فهو

حاجل بأحكام الاسلام ، ومثل قوله ودفعت أتي فكنت سألت رسول الله
 عن الكلالة ما هي وعن الخلد ما له من الثمرات وعن هذا الأمر من هو فكان
 لا يبارح فيه ، فهذا قول حاجل . حكم المهرمة و أويل القرآن امين وقد
 احتجوا في احكام الكلالة واهل اموارات من احد وغيره احتجوا به
 موحود يدل من فهم على جعلهم بأحكام التبرعة ، واما امر عمر ولا يجرده
 الصبيان ولا المساوان في اقراره على نفسه . لجل والتحدث عن معرفة الاحكام
 وحسود الدين كموله في غير موطن (لولا على لهدت عمر) و (لولا ما ذهبت
 عمر) (١) هذا مع ما روايتهم مالا يجمعون فيه من حاجتهم ما جبهت على علي
 ابن أبي طالب عليه السلام في غير حكم نجران فيه وكفى هذه الاحوال
 مما جعلها للناس .

واما الفصل فقد رووا جملة أن أكر قال ولكم ولست بحكم
 وعبي حكم (٢) فافترى ابو بكر على نفسه من خلاف ادبس بحرمه واوله
 (١) أما قوله لولا على لهدت عمر فقد اعترف فيه الفريقان وان عمر قال
 هذه المالة في موطن كثير . ويكر ذلك مكار حاد للحق واما قوله لولا
 ما ذهبت عمر فقد أورده ابن حجر المصنف في الامانة بعد ترجمة ما ذ
 ابن حبل فراجع .

(٢) قال شيخ الطائفة الشيخ الطوسي محمد بن الحسن رحمه الله في نهج
 الشافي (١١٥) روي عن عمر انه قال مختاراً ورتكم ولست بحكم فان
 استقامت لانسوى وان اعرجحت فقوموني من لي شطأ امرى قد رأيتهم
 مفضاً فاحسنوني لا أثر في اشارة ودلالة من وجهين أحدهما أن هذه
 صفة من ليس بمصوم ولا يمين المص على نفسه ومن خضع الى فهو بمهرمة
 اذا واقع امة صبة وقد بين أن الامم لا بد ان يكون مصوم ونوجه الآخر
 أن هذه صفة من لا يملك نفسه ولا ماله ومن هو في اية العسر
 والحد والحرق والمحنة ولا يملك نفسه ولا ماله من يكون مبرمة عن

كذبوا ولا يحسن لهم عن أحد الوحيين وقد شرحنا وبنا وأوصحنا من
فساد هذا الخبر الذي رعمه أهل العقلة أنت الرسول (ص) بزعمهم قال
(ليؤمكم أممكم وأفضلكم) وأنه ليس من حكم الرسول (ص) أنت
يأمر بذلك ما فيه كفاية لأولي الأسباب إذ كان الأعر والأصل من أمة
الرسول (ص) أنت به منهم وأعرف . فما كان ذلك وحسب أن يختاروا
هو لهم الأفضل والأعر فينبغي عدم ولا يكدهم اختيار ما لا تسلمه عقولهم
ولا تتكامل له إيمانهم ولا تنفع عليه آراؤهم ولا تختص عليه أهواؤهم
إذ حل الاختيار في ذلك المهم مع إجماع علماء العامة وفتاؤهم على تحريم
تدبير من غيره أعز منه وأفضل ومن أدل الدليل على إبطال هذا الخبر
حروجه عن شريعة الإسلام بمصدر واحداهم على محبة الرسول (ص)
عائدين منهم من وهذا ما لا يحسن أهم منه . والحمد لله رب العالمين على ما من
به هدينا من هدايته

وأما ما روي من أن الرسول (ص) قال بزمهم أي رأيت مكرهم هل
ساق العرش لأبيه إلا أنه محمد رسول الله أو بكر الصديق هجر القاروق
شأن دوالورس . فسيح أن ما انطام هند الحرس وأقطع هذه الرواية
واقدها عند ذي يوم أن يكون حل الله بكتب الله واسم رسوله
الطمر الطمر الذي د قصه طوره عين الله في دفعة ولا حيلة على عرشه
ويكتب منه أسماء من كان على عهده الأوثان والكمر يرجع أكثر إهمارهم .
هل هذا إلا من تحرس الحديث ونزح التباطي ، وأول كل لويل
. هذه الأوصاف وليس هم أنت يهتوا أن ذلك فيه على سبيل الخشية
والإشفاق وشأن أن مفهوم خطبه يقتضي خلاف ذلك ألا ترى أنه قال أن
أبي شيط متركى وهذا ول من قد عرف مدته ولو كانت على سبيل
الإشفاق وأحرف لجان يقول أني لا آمن من كذا وأنني مشتق منه .

والكتاب

من استحاز مثل هذا الكذب على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وسلم ،
 وأما ما رووا من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال برعهم يوم بدر
 بد لو نزلنا علينا العذاب ما نجا إلا ابن الخطاب ، فما عند ذوي القلوب
 وأصل وأعمى قلنا ممن استحاز رواية هذا واستحسن نقله منهم اذ لو
 كان ذلك لا وحب هلاك الرسول (ص) بالعدا ونجاة ابن الخطاب الذي كان
 يقول (لولا علي لهلك عمر) (ولو لا معاذ لهلك عمر) فكيف يسلم من
 الهلكة من كان برعهم لا يسلم من الهلاك دونه . ومع هذا ومن قوالهم ان يكون
 ان ابا بكر افضل من عمر وقد اوجروا املاكه لو نزل العذاب ونجاة
 عمر . والذي كان يجرى وسلم من العذاب لو نزل بحسب أن يكون أصل
 ممن كان يهلك به ، وهذا الخبر يوجب أن عمر أصل من (رسول الله) (ص)
 وأبى بكر وحبيب الحق فما كان اولاً فيهما . فبينهم في تفضل أبي
 بكر عليه كانوا قد صرحوا بتكذيب عصائهم المجرمين هم هذا الخبر
 وما يشاكه من اخبار الملاحدين . والله الله إلا من طردوا وما لا يعلم
 والله في ظاهري الحال وقطيع الأمال ما رووا ان الرسول (ص) قال برعهم
 ما أطاعوا الوحي الا طعنه بتركه على عمر . فهل رووا او سمعوا
 أن الله عز وجل بعث نبياً من اسائه عن موافاة رسولان ربه من رسالته
 ام هل يجوز ان يحمل الله عبداً من عباده من بعد عدة لا وثبات وجوده
 من دون الله (الاسم اكثر عمر) وهل كان يدلع من جهن الرسول (ص)
 نفسه ما كان يتوقع من العرب من الله عن النبوة وتصوره عدة الاسام
 اساءه ورسلا شهد ان قائل هذا ومعهده . مستحسن روايته كغير ما
 وخارج من كل دين ومستحق لأليم عذاب الله .

والله في الكذب الواضح ما رووا ان الشيطان كان يات من عمر ومهرج
 منه ويحرف من حبه (١) وفي رمايت عاداته الاسام به عكوفه على الاوثان
 ١٠ روى هذا الحديث را ١٠ له المحب الصغير في الرصد المبررة -

وكفره بالرحمن لم يكن ذلك كله من نزيين الشيطان . فأول ما يلزمهم في هذا الخبر تكذيب الله عز وجل ومن كذب الله كفر بالاحرام . وذلك ان الله تعالى يقول في قصتهم يوم أحد حين أمروا هزكوا الرسول (ص) (ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان اعداءهم الشيطان يعض ما كسوا) فلم يمت عمر حين امره معهم حتى هرب في جملة الهاربين ولم يصب الشيطان حسه . ولم يهرب منه وهو يعدو في الجبل عاريا كما روى اولياؤه عنه انه قال (رأيت يوم أحد واء اعدو في الجبل سهرما مثل اروي (١) ومثل هذا لا يستعمل بسطر فيه والاستماع له ذو فهم .

ومثله في الكذب والمحال روايتهم أن الكينة تنطق على لسان عمر (٢) فهل يظن ذرهم من كانت الكينة تنطق على لسان يحطى ويزل حتى يبادي على نفسه لولا لعل لهذا الاذن . والله قال على المرثي لوما لا يشعرا وزن

الكتاب .

- ج ١ ص ٢٠٨ إلى ص ٢٠٩

(١) أرى مسح الهزيمة عليها راء مهمة ساكنة ثم واو مفتوحة بعدها الهمزة مفعولة . ومن فعل وهو جمع أربية . نعم الهزيمة . وأربية . كسر الهمزة . صال الجبل . يستعمل للذكر والاشئ .

(٢) ذكر هذه الرواية المحب الطوسي في لسان النصر في ترجمة عمر كما . روى طرق عديدة ان الحق ينطق على لسان عمر . قال السيد الجليل المصنف علم الهوى رحمه الله في الشفاء ص ١٢٩ - ص ١٨٠ في رده على فاسي الفهماء (ما نصح به وأما ما رواه من قوله ان الحق ينطق على لسان عمر فهو مفضى ان كان صحيحاً . عصمة عمر والاطمئنان على ان اقواله كلها صحيحة . وان هذا . مدد أحد في عمر لانه لا خلاف في انه ليس بمعصوم وان خلافه . ثم وكيف يكون الحق . طمأن على لسان من يرجع في الاحكام من قول من يقول . وشهد على نفسه في الخط . وبعه لب في التمسيم . ثم يعود الى قول من جاءه او هو عليه ويقول بولا على لهلاك عمر ولولا مماذا .

احلهم عمر امرأته باكثر من اربعمائة درهم الا ادبته - او قال عاقبته -
فقامت اليه امرأة فقالت يا عمر يقول الله في كتابه ﴿ وان اردتم استبدال
زوج مكاتب زوج وايتهم احدا من قطارا - ولا تأخذوا منه شيئا ﴾
فرضى الله سبحانه لنا قطارا وتعاف أنت من نحاور اربعمائة درهم فبنا
فقال عند ذلك عمر ﴿ الناس ككاهنهم امة من عمر حتى لا يجدوا استه من
الله من ذلك (١) وري اولساؤه انه مر على صبيان يلعبون فقال ما رأيانا

- لهيك عمر ، وكيف لم يحج بنا الخبر هو لده في انفسنا التي احتج
الى الاحتجاج فيها وكيف لم يقل ابو بكر لصحة - من له ما يقول لراك
اذا وبت علينا قطا علينا أقول له وبت من شهد ارسول - أنت الحق
ينطق على لسانه ، وليس لأحد ان يدعي في الامتناع من الاحتجاج به
سنة - صاعدا كما يدعيه في ترأ أمر المؤمنين عليه السلام الاحتجاج بذلك
بأدب لا ، قد دنا فيما تقدم ان ذكره عليه السلام ذلك سبأ طاهرا وهو
تأسر القوم عليه واساطر أديبه وان الخوف والرهبة واحسان ممن له
السلطان ولا تنمية على عمر وأى بكر من احد لأن السلطان كان له
وهما والنفية منها لا عليها ، على ان هذا احمر و كان صحيحا في سنده
ومعناه لوح على من ادعى انه روى الاسامة ان دين كعبة انجاه لذلك
ولا يقتصر على الدعوى المحضة .

(١) أورده بطريق عديده الملامة المفسر المحدث الشيخ اسماعيل بن محمد
المعدوني الخراساني المتوفى سنة ١١٦٢ في كشف الحياء ج ٢ ص ١١٧
من طبع مصر ، وان ملصق كل احدا من - اواده - من مصر وذكر
ان عمر قال ذلك في قصة ترأ اليه اعترضته في المهر ، ثم ذكر القصة
بطريق عديده - ثم قال - رواه ابو ربي في مسنده الكبير عن - مرويه اليه في
في شبهة واحمره عبد الرزاق عن أبي العلاء السلمي .

خبراً منذ فارقتكم فقال له صلى الله عليه وسلم من هذا وقد رأيت رسول الله وهو الخبير كله فأخبرهم نراً ووصفه فوق فيه وقال حكل الناس أغفل من عمر حق الصديقين . بأن الكيفية التي تنطق على لسان عمر سعدان الله ما أعظم حالهم وأبين كذبهم وأوضح محابهم .

وأعجب من هذا روايتهم ان الشيطان كان لا يأمر بمعاصي أيام عمر خوف ان ينهى عنها ولا يهوى فيها احد او تسجد سعة فهل يكون في الجهل أظلم من جهل من يستحسن روايته مثل هذا ان يكون الشيطان لم يحسب من سي الله وبي رسوله صلى الله عليه وسلم عن المعاصي وهما بدائيت في الكتاب والنية ينهى عنها والوعيد عليها ويحلف من سي عمر عنها أنشدون ان احد لم يرب في عهد عمر ولا شرب جرأ ولا ارتكب شيئاً من المعاصي في عهد عمر ثم علمكم في شرب الخمر احد عابدين حلفه وتجاوز به حد رسول الله صلى الله عليه وآله وسر من الاربيين الى النخيلين فزعم اولياؤه انك انت الذي توافوا في شرب الخمر فعمل ذلك عمر ليرتدعوا عنها . أفترى ان شرب الخمر م يكن من المعاصي او يك ذلك من تزيين الشيطان والله عز وجل يقول (١٤٠) ان الشيطان ان يوقع بينكم المداواة والمناجاة في الخمر والسر (١٤١) فلهذا الخمر من حائل الشيطان فلهذا قلنا برغم وفهمهم طهر الله الارض منهم

واقبح من هذا كله روايتهم لو لم نعلمت بكم من قبكم عمر . فتعالى الله حل ذكره عن أوث الاعكياء واوله . ان عمر كان رجلاً يهدد الاور من مل من رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنين كثيرة وسعى في عداوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكرهه وحل من رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت حراً ان الله في ما احل وتدينوا الله ان لا تغفل انفس ولا تفل ولا اوسع من عقل من ساعد الله من ربي الله سبحانه من يصدق حجة من ربه وحشة محجور .

وذلك في الكتب والمحال وقطيع المال روايتهم ان عمر نادي في المدينة
يا سارية الخيل وهو يتهاون فسمع سارية وهو يتهاون صوته حين وقعت
عليه الهزيمة وعلى اصحابه وهو يقول يا سارية الخيل يا سارية الخيل فهذه
محمزة من أهل معجرات الرسل والائمة عليهم السلام لو ظهرت منهم ولم
يحدث مثلها لاحد منهم ولعمري لو ظهرت منهم ما احتسبوا ذلك ولا استعظموا
منهم وانكسروا عند كثير من الناس من المحاولات ولو رويت ، ومن كان في
محل من يأتي على عهد ما يحرم من المحال ان لا يأتي بآية دونه ، وثلاثها
وقوعها ، ولما لم يحدث القوم بشراً لها من المعجرات ولا ما هو دونه ، ووجدوا
ايضا مع ذلك اولياء ، اذا طلوبوا بالافرار ، قد كان له او من تقدم من
صاحبه الذي هو عديم افضل منه ، فحرموا ان تكون المعجرات
الا للرسل وكان هذا كله دلائل على انهم نحرهم ، على ان قد رأينا جماعة
من فقهاء الحديث يكررون صحة هذا الخبر ، ويطلبونه ويطلبون
على الراوي له وفي هذا كفاية لمن فهم وطهر .

وأظهر من هذا الخبر كذا ، وأبين منه على ما رووه حرصاً ، وادعاء
ان الرسول (ص) قال براءهم اللهم اسر الاسلام بأمر الرعدين إليك عمر
أو بأبي جهل بن هشام ، فوجدوا الله ما احرمهم على الله ، يتحرصون
من الضعيف والافتراء عليه وعلى رسوله وهل يجوز عند أهل الطهر
والعلم أن يكون رسول الله (ص) الذي جعله حجة بينه وبين خلقه
يقوم بينهم مقامه فيوجب من الله عليهم نفس ومن الله عليهم الأثم
يعمل من هذا العمل حتى تسأل الله سبحانه ان يعز الاسلام وهو دينه
الذي ارتضاه لعباده المؤمنين بأحد رعيين من رعيته ، ورسوله من رعيته
يا كرم والأخادق والفتور والله ما وعد الله ولا وثن والعبد لأبيه الرحمن
الذي قد أوجب من نحر من هذا الخبر أن يكون عمر أحد من رعيته في العر
للتبعية والقدرة المصحح عند الله من رسوله (ص) كرامة من رعيته رسول الله

وأمره بعمومهم مع ذلك أن أبانكر كان أفضل منه وقد استل
من قبله بسنين كثيرة ثم يمر الله به الذين حتى أمره بعمومهم ، أفليس يلزم
في حق النظر أن يكون من اعز الله به الذين أفضل ممن لم يمر به قاتلهم
الله أنى يؤفكون .

وهذا سبيله في التحرص والاعتناء كسبل روايته أن رسول الله صلى
الله عليه وآله وسيد قال أن تولوها أبانكر خدوه قوية في دين الله صعباً في
نفسه وإن تولوها عمر خدوه قوية في دين الله قوية في نفسه (١) ويطروا
يا أهل العلم هل يكون في الجول أين من جهل من رعم أن رسول الله (ص)
شهد لرحل بقوة في الدين وقوة في نفسه وأخر عن آخر رعمهم بقوة في
الدين وضعف في نفسه ثم مع ذلك يزعمون أن من كانت قوية في الدين
صعبة في نفسه أفضل ممن هو قوي في الدين قوي في نفسه ألا بدو العلم
أن من كان قوياً في الخصال أفضل ممن كان قوياً في حال واحد ثم هم أيضاً

(١) قال الأريب الخليل بن الهدى السيد البرقي في الثاني من ٢٤٥
وشرح الله تعالى الشرح الطوسي في ١٠٠ من الثاني من ٤٢٠ أما ما روي
من قوله وإن وليتم عمر خدوه قويا في أمر الله قويا في نفسه فهذا لو كانت
بأن على صلاحه للإمامة يكون دون شوبه حرم الإمامة حرة واحدة لا
يقطع على صحته ، وأقوى ما يطلعه لدول أي ذكر عن ذكره والاحتجاج به
ما أراد النص على عمر فعوتب على ذلك وقيل له ما تقول لربك اد وليت
عليك عطا عدلها ولو كان صحيح لمكان يحتج به ويقول وليت عليكم من
شهد إلى (ص) أنه قوي في أمر الله قوي في نفسه ، على أن ظاهر هذا
الآخر يقتضي فصل عمر على أي ذكر والاحتجاج بخلاف ذلك لأن القوي في
الحسم أفضل قال الله تعالى أن الله اصطفاه عليكم وزاده سلطة في العلم
والحسم فكيف يمكن من عدولهم عن توليه بهذا الخبر بل قد عدلوا في ذلك
الكاتب .

يروون عن عمر انه قال (وددت اني شعرة في صدر أبي بكر ما أردت
 حالاً في الخير الا وحدث ان ابا بكر قد سقى اليها ولقد كنت أبهر اذا
 أمر رسول الله بشي من اعمال الخير سمعها في ان اسقى ابا بكر اليه
 فأحده قد سقى الى ذلك) فان هذا الخبر صحيح فالأول باطل لأن
 من كان يجهد ويتعمد السبق الى حصة من حصال الخبز لم يجد غيره قد
 سقى اليها فالسابق من تركك أقوى في نفسه وتبته حجة ممن شكك والا
 يسبق فليس يجد بحمد الله ومنه من أحاربه الا ومعه خير آخر بفضله
 ويبطله وهذا لعمرى سبيل الباطل تضاد احباره واختلاف تلاميذه حتى
 لا يثبت له أصل ولا ينم له أصل عند ذوي الفهم والتمييز . وان كان سقىها
 وتساوقها الى اهل الخير رحمهم عند نزل هذه الآية اذ قل (اذا ناجيتم
 الرسول فقدموا بين يديكم سخوة) فحمت الآية بها وسعة من
 اهل الحروب والاعمار تحموا عن مقدمه الرسول فحسب ذلك عير علي
 ابن ابي طالب عليه السلام . هذا مع ما يارمونه أيضاً في قول عمر انه
 كانت يده في مسابقة أبي بكر انه كان رجلاً حموذاً لا حراً في الدين
 وكان يحسد ابا بكر على سعة وجهه ان يقدمه رحمهم في السبق فلا سباً
 له وقد رويوا عن ان الرسول (ص) قال ان الله ودني الدنيا وهو مع
 فعال لهم احبوا عن هذا الرجل الذي عظم ان الله عز وجل امر الاسلام
 به هل تجدون له مقاس في شيء من امري وبخبره منكم ومنكم ومنكم
 الاصل من الكعاب او كتب في ذلك كرمه عن رسول الله (ص) او عن
 المسلمين او لهم في شيء من ذلك فقام الخوارج فلا تلتحقون الى ذلك سبيلاً
 بل تجدون هراجه وفراره في كرم من باطل الى كرم مع سبالة
 (ص) فلهذا ذلك مشهور في احاديثه وروايتهم ما شرفوا من ابناء
 عمر الا انهم صفة كذبه ومنهم من

ومن رويهم عن ان رسول الله (ص) قال عمر اذهب هذه العشرة

العلم) مما هو بمنكر من ابن مسعود ان يقول هذا فيه وقد جعله مباحاً
 لأهل العرافة شرايع الاسلام برأيه بأجرة حرام من مال حرام فاستطاب
 ابن مسعود ذلك فأكره مسارنا فيه وآبى على ما تقدم من شرحنا في قصص
 للمأخزين والانصار والمصين والمصلين والمؤذنين . وسواء عندنا قاله ابن
 مسعود في عمر او قاله في غيره فلا بد من ولائنا له من المحل ما شغل
 به ولا سطر فيه ان كان ممن استعمل أن يأخذ على نزع الدين الاخر الحرام
 من المال الحرام المأخوذ من الناس طمعا وخوراً من ابواب الخراج للمخالفة
 لدين رسول الله (ص) وحدود شريعته .

ولست هذه الرواية عن ابن وأشد كلفة بأعظم ولا أظلم من روايتهم
 ان شاعراً كان عند رسول الله (ص) أشار الى الشاعر بالسكران فسكت حتى
 خرج صهرهم استعاده الشيبه فماد عمر فأسكرته فلما خرج استندبه حتى
 فعل ذلك ثلاث مرات فكانه عمر أمره بالسكران واذا خرج استندبه .
 فقال الشاعر يارسول الله من هذا الذي آله جاء اسكرني واذا خرج استندبني
 فقال هذا صهر بن الخطيب وهو رجل يكره الداطل . وهذه الرواية مع
 ما قام من مناقبه السابغة عدهم في يتخوفوا في حرصهم ان يفسدوا رسول
 الله (ص) ان علة الداطل واستدعته استماعه ورجعوا صهره وعن جماعة
 من مستحسن رواية مثل هذا من مؤمن بالله ورسوله ، فهل يروي هذا
 من لهم قلوب يهتدون بها أو أعين يهتدون بها أو أذان يسمعون بها
 رادع الله عما لى عدهم وصلالا الى صلالهم وعمل تطهير البلاد وأرواح
 البلاد .

ومن حرصهم انهم رويوا ان عشرة في الجنة منهم عمر بن
 الخطيب . ان كان من حلف كذب الله وغيره من رسول الله (ص) كما
 تقدم ذكره في . . . كذب في الجنة . قالوا ان يقول ان عمر عوف
 روي ان الحلف .

ومثل روايتهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال رأيت قصراً
 في الجنة من ذهب فاعجبني فقلت لمن هذا العصر قيل لعلي من قرئت قلت
 من هو قيل عمر بن الخطاب وما معنى من دخوله الا ان اعرف من غيرتك
 فما سبحان الله الا يطردوا عنهم في عذاب ما يأتون من عذابهم هل اعجب
 رسول الله (ص) فقصراً رأى له غيره ما لم ير لنفسه مثله ، قالت قالوا انه
 ليس لرسول الله (ص) مثله في الجنة كغيره من خلق وان قالوا انما
 انه مثل قصر رسوله الله (ص) ساووا بين منزلة رسول الله (ص) ومنزلة
 عمر ، وقابل هذا كافر بالله ورسوله فان الله لم يجعل منزل ايائه ومنزلة
 كثرته محمد صلى الله عليه وآله وسلم فكيف يجعل ذلك امير ، وان قالوا ان
 قصر رسول الله (ص) في الجنة افضل منه واحل فاما الذي اعجب رسول
 الله (ص) من قصر عمر وما كان حاجته الى دخوله وله افضل منه وأعلى
 درجة وأرفع منزلة ، قد هم الله وقبح ما يأتون به من فصاحتهم وتجرصهم
 لأن قالوا ان عمر كان غيوراً فقد اخرجته غيرته هذه الى فساد شريعة الله
 وتصير سنة رسول الله (ص) ومعاينة من يمتدني رسول الله (ص) في
 ذلك اذ قال منصات كانتا عهد رسول الله وعهد أبي بكر جللا أئامى
 عنها وأعتب عليها بمنعة الحج ومنعة النساء ، فلو اقيم من يسامع قوله
 ما استعملوا رواية مثل هذه المسخرات من الاحاديث الكبريات لكانهم
 كما قال الله عز وجل : سم بكم عني فهم لا يعقلون .

ومثل روايتهم ان الرسول (ص) قال انت اهل الجنة لتراؤن في
 عليين كما يترأى الكوكب النجدي لاهل الأرض وان ابا بكر وعمر بعدهم
 ولعمري ان احقر في ترائي اهل عليين من اهل اخيه لصحيح ولكن
 اريادة فيه من الكلام استلحق يعلوه من هو ذو فهم ، وما الجدل الذي أوجب
 ذكره من دون غيرهما فان كان بهما من الصحابة لك لدولة فهذا يس من
 العدل ان يذكر رسول الله (ص) بعصر اهل البيت وبعثك عن ذكر

الذين من غير علة وهم حضور عبده كحضور من ذكرهم او يوحون تلك الملة
 بهما دون غيرهما يكذبون على رسول الله اذ قال ان ا بكر وعمر سبهم وان قوله بينهم
 يوحسان يكونا هما هاتان كبيرهما وما يوحسان يكونان هما الحق تلك الملة من
 غيرهما من اصحاب (رسول الله ص) واذا كان ذلك كذلك فقد علم رسول الله
 أهل تلك الملة من غيرهما من اصحابه ذكرهم من رجعهم وم يذكر الذين
 ومن ظن مداه وشبهه برسول الله (ص) أو يقصد في مداهه اي ما يدعو
 الى تكذيب رسول الله (ص) والى العبد فهو كافر بالله خارج عن كل دين قد
 وأما ما روي ان رسول الله (ص) قد رجعهم ان الله حمل لسان نورين
 فليس يحضر احد في ذلك من ان يكون حمل الله له النورين في الدنيا وفي
 الآخرة أم حمل له نوراً في الدنيا ونوراً في الآخرة ، فان قالوا انه
 حمل له في الدنيا نوراً وفي الآخرة نوراً قل لهم اولس كل من حمل
 فان كذبوه فقد كذبوا رسول الله عز وجل حيث يقول : « اومن كان ميتاً
 فحياء وحمل له نوراً فمعه في الآخرة » وقوله : « ومن لم يحمل الله له
 نوراً فانه من نور » وقوله : « والذين آمنوا به » اي رسول الله (ص)
 « وعزروه واعينوه » اي سوا النور الذي ازل معه اولئك هم المحدثون
 وهذا ما وضعه الله لهم بين المؤسسات في الدنيا وقال في ور الآخرة
 « ادم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبأيمانهم » ثم اكرم
 اليوم حبات تحري من حبات الآوار حادين فها ذلك هو النور العظيم
 يوم يقول المنافقون والمناقص للذين آمنوا اضطربوا نقنص من نوركم
 قيل ارحموا وراكم قالوا نوراً الآية . وقال : « يوم لا يعزى الله
 الى والذين آمنوا به نورهم يسعى بين ايديهم وبأيمانهم » الآية ، فان قالوا
 ان لكل مؤمن كذلك قيل لهم ما فضل عين على غيره في هذه الملة وما
 المائدة في هذا النور من الرسول (ص) ان قال تعالى مؤمن فسيده في النور
 كسائر سائر المؤمنين في الدنيا والآخرة ولا فضيلة له في ذلك ولا مائدة ترو

يذكره في ذلك ورسول الله ﷺ أحكم من أن يقول قولاً لا فائدة فيه ، فإن قالوا أراد بذلك اظهار ايمان عثان ومثلته في الدين قبل لهم أوليس قد كان هناك من الصحابة من هو مثل عثان ومن هو أفضل منه مثل أبي بكر وعمر وعلمكم فما ناله حص عثان هذا المذكور ثم منع الباقيين يقولون انه حياء دونهم فليس هذا من صفة الرسول (ص) ولا من صفة الحكماء أو يقولون ان الرسول -ص- طمأ القين حين لم يذكرهم . طهار الأيمان كما ذكر من هو منهم في الدين . والأيمان فعال هذا كافر وإن قالوا انت الثورين جعلها له في الدنيا والآخرة قبل هم أوليس أبو بكر وعمر عندكم أفضل من عثان فلا بد من أن يقولوا هم اد كان هذا أصلهم فيقال لهم فهل جعل الله لها ثورين لكل واحد منها فإن قالوا هم قتل لهم في ذكر رسول الله -ص- عثان بهذه الحال ولم يذكرهم ، ولم يسمها ذا الثورين وهل هذا متكم إلا تحرص وانفرد ، من قالوا ان الله لم يجعل لهما ثورين كما جعل لثابت قبل لهم فمن جعل الله له ثورين بحسب أن يكون أفضل ممن جعل الله له ثوراً واحداً فإن سموا ذلك من جعلهم وظهرت فضيلتهم وإن أثاروا حرجوا عن أصولهم ودرقوا مدعيتهم اد كان من قولهم ان أبا بكر وعمر كانوا أفضل من عثان ، ومن الطعير في مدعيتهم الى هارقة أصله والاهام على مصيبتهم فكيف له بذلك حرماً .

وأما ما روي عن ربيع عشرين من الأئمة وهذا شرحاً من قصتها متقدماً في ذكر غلط مدعي أن هذه التسمية في اسمهم وما دخل عليهم من التهمة فيما بين حديثه وبين احتها هذه ما فيه كفاية أن أهم .

وأما ما احتجوا به من قول الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لعثان لو كانت عندي ثلاثة ماعدون ، فلو عمو ما عليهم في ذلك لا تقصروا عن ذكره وذلك انه ان كانت تريح الرسول -ص- حجراً من روحه فهي ردة عن الرويح ثم وتانس على رده ، وقد اجمعوا في روايتهم ان أبا بكر

خطبت فاطمة عليها السلام فردت عن تزويجها ثم خطبها عمر فردت كذلك
 فان قالوا انه لم ير ابا بكر وعمر موصفاً بتزويج سائته ورأى عنيت
 موضعاً لذلك وأحسالة ففي حو الطر أن يكون عن أنفصل منه ما كانت
 احاروا فصل عن عليهما في فضيلتهم في مدحهم لمكوس . وان قالوا ان
 تزويج رسول الله ﷺ ومعه ابا بكر وعمر من ذلك لا يوجب فضلا
 لعنت عليهما ولا دس لها في مدحهما . قيل لهم فليكن ايضالا يوجب لعنة
 فضلا على غيره هذا التزويج . وفي هذا كفاية لأولي الألباب

واما روايتهم أن عندهم حش المسرة من عظيم من عنده فهي تحفيق
 نفس روايتهم وما نزل الله في كراهه من قصة حش المسرة ما يدل على
 حلال ما ادعوا . في ذلك

ان حش المسرة هو احش الذي خرج به رسول الله صلى الله عليه وآله
 في غزاه تبوك وكان احش ومثله مع رسول الله (ص) خيمة وعذرين الله
 عبر الاساع . وفي رواية في روايتهم ان رسول الله (ص) استلذ من
 الناس خيمة من لا فوله من المسرة . علي مائة راحلة . وفي رواية
 رسول الله ﷺ مائة راحلة وعرفه على قوم المسرة ثم استلذ رسول
 الله (ص) التقوية من الاقوام فقال علي . وفي مائة راحلة أخرى ساقها
 اليه . وفيها كذلك ثم لم يذكر له . وفي رواية الله ﷺ اكثر من ذلك هذا
 سيما اهم روايتهم في هذا فلاححة لهم علينا بعد ذلك . واد صرح ان
 دفع مائة راحلة في حش المسرة . فيجب ان يكون للثلاث راحلة مائة
 رجل او اربعة رجل على الأصعب بين كل رجلين راحلة ولا يجوز اكثر
 من ذلك . وقد صرحوا ان مائة رجل في مائة راحلة وعشرين مائة فلا يجوز
 أن يقولوا حش المسرة من مائة . وهذا الذي ذكرناه من المائتين
 راحلة جمع ما كان منه في ذلك على تقدير تسلم روايتهم وفي ذلك نزل الله
 سبحانه في سورة المدثر . يصف قوما حش في رسول الله ﷺ في حش

العسرة يسألونه ان يجعلهم ويقويهم بما تستعينون على الجهاد ولم يكن عند
 رسول الله (ص) شيء مما يقويهم به فحرص لهم في التحصن عنه اذ لم
 يجد ما يقويهم وتلك حيل ضرورية فاصروا عنه ~~بما~~ يكون أضعافهم على
 الجهاد وما يقوتهم منه لصعوبتهم فوصفهم الله عز وجل في كتابه ففسدوا
 الدين فقال - بحانه - ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا
 يجدون ما يفتنون حرج اذا صبحوا فله ور - وله ما على المحسين من عمل
 والله عفو رحيم - ولا على الذين اذا ما اسروا لحملهم قلت لا اشد
 ما احلكم عليه توكلوا واعينهم تهتس من الله عز وجل ألا يجدون ما يفتنون
 وقد عجز جميع أهل الأثر ان يأتوا اكثر الصحة يومئذ ما لا مما ياله
 لا يجر او تلك الضعفاء الذين كانوا راعين في الجهاد وقد كان ذلك
 ذلك اعلا ترى الى اساء كل ما يدعو وكفى يرشد اليه اولادهم المؤمنين
 الى معرفته وكفى طاعة والهاوا تحرصه وبه الله على اولادهم وهاشدهم
 اليه من هدايته

ومثله من كذب في وادعه ان رسول الله (ص) من رغبهم من شئ
 بشر رومة وله اخوة مشركون من ماله وجماله فمال أفرأت ورسالة
 بهم اشتاءه بشر رومة من أين لهم صحة ما ادعوا من رسول الله (ص)
 له الخنة على دشت وخصومه دعوتهم من دشت ورسالة وحدث آتاه عن
 مخالفة لاهل من استحق اخوة كان يحل ان يكون الرسول في حال
 معروفة ذلك حتى يضمن له اخوة وهو غير مسدد به وقد وجد من
 اهل الله وسدده ومطاله حدود الله وما اوحى اليه في دية ما قد شرجه
 متقدما في باب بدعه ما يدلنا ومن كان من دعي اللههم على ان ما ادعوه
 من حين رسول الله (ص) له اخوة دخل ورور وهدن وحدث وادعه
 والاسامع دشت بحكمهم دعي عن شر رومة ولا عن اكثر من اذا
 كان غير مع من له على محلا - رسول الله (ص) حجة ولا نصيب

عمل القسدين ، ولو كان ما ادعوه أصل وصحة لكان الله قد ذكر ذلك في كتابه العزيز ومدحه بما يزول منه الشك والشبهة كما مدح صاحب اقراس الشعر الذي اطعم المسكين واليتيم والأشعر وكان ذلك دون ثمن شر رومة فصاعداً انه ان ذلك اليسير من اقراس الشعر التي اطعم بها المسكين قملها أمير المؤمنين عليه السلام حاصلاً لوحه الله انزل بها سورة مبردة وهي (هل اتى على الإنسان) تشهد لهم بأحده وان ذلك كان منهم لوحه الله حالصاً محصلاً فقال عز وجل يحكي ما كان في صدورهم وانهم لما عليهم (الطه) طمكم لوحه الله لا يزيد منكم حراً ولا شكوراً (تم هل) فوفاً الله شر ذلك اليوم ولقاهم بصره وسرورا وحزاهم ما صبروا حنة وحزيراً ولو كان ثبات أيضاً اشترى شر رومة لوحه الله كما رعى أوداؤه وصحن له (ص) على ذلك الحيلة لكان قد ذكر في كتابه العزيز كذكر اقراس الشعر وفي هذا كناية عن فهم ووقف على حرصهم واتقاهم وبطل دعواهم .

وسئل روايتهم ان عن ابن عباس الى رسول الله (ص) ما أرى من كثرة قول رسول الله (ص) بطلها بيده ويقول ما على ابن عباس ما أرى بعدها واحد لا يسلوا الخلل منه وان يكون رسول الله (ص) ما على ابن عباس ما أرى بعدها يريد بذلك ما عليه من انه ان احبهم فهذا اكل الساب وكل ما أرى من كثرة من افعال احبهم فقد له لأعداءه ، وهذا قول لا يثبت فيه وان قالوا به ان ذلك لا يثبت فيه وهذا هو الحق وان رسول الله (ص) قد أباح لغيره ما حرمة الله لغيره في الشريعة وأكفى بهذا مدحاً حراً وان قالوا به ما على ذلك لأنه لا يأتي من الاعمال السابقة فائدة قوله (ما عليه ما أرى بعدها) وهو لا يأتي من ذلك ، فمدحان الله ما أحلهم وأهل عزمهم وحرصهم واتقاهم .

ومن حرصهم واتقاهم عز الله ورسوله ومن اروايتهم ان رسول الله (ص) كان يوصي في ما يكتشفه الخلق واصحابه يداوون عليه

فلا ينقضها ومن دخل عليه بزمهم أبو بكر وعمر فلم يسط فخذلهما دخل
عثنان عظاما فقبل له في ذلك فقال ألا استحيي ممن تستحيي منه إلا لئلا تكة
وما أفل نحوهم من كدسهم ونحوهم أوليس قد روي أن الرسول (ص)
قال الركبة عورة أو قال من العورة فكيف يحور أن يقول ذلك ثم يدع
فحده مكتوب بين أيدي الناس وهي قوي أركبة فسبوا إلى الرسول (ص)
أنه يهدي عورته للناس ، وهذا من أفعال الجهلاء والسفهاء دون أهل
الحكماء قدحهم الله ونجح ما يأبون به ، ثم لو صح لهم ذلك لكان فيه
هتكهم في أيحسهم تعذيل عثنان على أبي بكر وعمر لأمها دخلا عليه ولم تستحي
منها واستحي من عثنان وهو إذا اتصل بها وأحل منزلة وأعظم ، وكذلك
دل بقوله أن اللائكة تستحي من عثنان ولا تستحي منها على أنها اتصل
منها وأحل وأرفع درجة نفسي كثر ما يروونه في تحريضهم من الفضائح
ما يربح ذا القهم عن عثتهم وعورهم فضلا عن الدخول في مدحهم
ومع ذلك يقول لهم حرونا عن اللائكة أي حار أوجت عنهم أن يستحيوا
من عثنان هل حث لللائكة عليه حياية فهي تستحي مما أربكته به
أو هل أحسن عثنان على اللائكة وأفضل عليهم دعة أو مدحهم دعة
أو استحلاب دعة وما شا كل هذا من وجوه الفضل والأعماق فوجت
اللائكة عن عثتها بذلك مدحهم عثنان ولا استحباب مدح أحلا له لخل بعله
هم لقد صلوا صلا لا يعلوا .

ومثل هذا الجحش والأعداء ما روي أن عمر سراح أهل اخية في
اخية . ومحمد الله عز وجل ذكر في شيء من كتابه أنه جعل لأهل الحدة
مراحا وإنما أحدا أنه جعل رسوله سراحا للمؤمنين في الدنيا قوله (يا أيها
الذي آمنوا أرسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا) وذكر أن الله مدحه وسراحا
منبراً (جعل الله رسوله سراحا للمؤمنين في هذا يومهم وارشادهم وتممهم
فان كانوا أرادوا نقلهم في عمر سراح أهل اخية على أن الله مدحهم

وهداهم ويرشدكم قيل لهم ان اهل الجنة لا تكذب عليهم ولا جهل بهم
 فلا حاجة لهم الى تعليم ولا الى ارشاد ، ولو كانوا يحتاجون الى ذلك لكان
 استباؤهم ورسولهم أحق بذلك من عمر الا ان يقولوا ان عمر في الجنة أعلم
 وأفضل من الأنبياء فيحقق عليهم اللعنة من الله ورسوله واللائكة وجميع
 ملائكته ، ونعمري ان هذا احقر يوجب عليهم حد القول ويلزمهم أن
 يقولوا ان عمر أفضل من جميع الخلق والأنبياء والرسل واللائكة اذ كان
 الله جعل رسوله سراجاً لأهل الدنيا وجعل عمر سراجاً لأهل الجنة وسراج
 أهل الجنة أهل وأفضل وأرفع وأعظم منزلة من سراج أهل الدنيا ولم يبق
 بعد الهداية والارشاد في معنى السراج الا الصفاء من الصالحين من الأنبياء
 والشمس والقمر والنجوم وما شاكل ذلك مما يستضاء به في الظلمة أو
 يضارءه الوجه وحسنه فتشبه به من وراءه ، ولا وجه احقر يعرف في معنى
 السراج غير هذه الوجوه ، فان رغبوا انه اراد بذلك صفاء أهل الجنة فما
 في الجنة صفة يستحقون الى صاف سراج فيها يستضيئون به ، وهذا قول
 أهل كمال غرر ، وان قالوا اراد بذلك حسن الوجه وصارته قيل لهم
 وجه عمر أحسن في الجنة واكثر من وجوه الأنبياء والرسل ، فان قالوا
 ان وجه عمر أحسن كغيره ، وان دعوا وجوه الأنبياء والرسل احسن قيل
 لهم قد استضاءوا بحسن وجوه الأنبياء ورسولهم من وجه عمر فاطل عليهم
 ما تخرج منهم ، مع ما في الآية ان من صفة وجه عمر ما يطل على انه كان
 أصبح الناس وجهاً وأشبههم مطراً ، هذا مع ما لم يره في هذا الخبر من
 فصل عمر عن أبي بكر اذ كان عمر سراجاً لأهل الجنة رحمه الله
 سراج أهل الجنة وأبو بكر عديم من أهل الجنة ، ويلزمهم ايضا ان يجحدوا
 فصل من الأنبياء والرسل اذ كانوا من أهل الجنة وعمر سراجهم ومن
 وجهه ان وجهه من وجهه عليه غضب الله وحنظه واستحق أليم عذابه

وشهد الله به

وأما ما رجعوا من قولهم ان افضل الناس من بعد رسول الله (ص)
 أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ، ومنهم من يقول ثم عمر ثم عثمان ثم علي
 فرجعوا ان ابا بكر افضل من عمر وعمر افضل من عثمان وعثمان افضل من
 علي ، ثم مضى سائر بني علي وعثمان ، ثم يشهدون للعشرة بالحق وهم
 ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وطاحه والربيع وسعد وسعيد وعبد الرحمن
 ابن عوف الزهري وأبو عبيد بن الجراح (١) فيقال لهم ان الله حل
 اسمه قد احب ان الحقة لاهل الطاعة وأهل الطاعة هم الطاهرون لرسوله
 الماملون بأمره الملتزمون بسنته بقوله تعالى (ومن يطع الرسول فقد اطع الله)
 وقوله تعالى (وما اناكم ارسول فتدونه وما يراكم عنه ظنونهم) واذا كان
 ذلك كذلك ثم وجدنا قوما قد حرجوا في كثير من اهلهم عن سائر رسول
 الله (ص) وفسدوا مخالفتهم وعصوا امره واستندوا في دينه ما يأن الله
 به ولا رسوله مع قول الرسول (ص) كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة
 وكل ضلالة في النار ، فقد صح عندنا اطلاق شاعتهم له بالحق وابتحانهم لهم
 البركة وقد وجدنا تسعة من هؤلاء العشرة الذين يزعمون انهم من اهل
 (١) وهذا القوم اجمع القرون بوجه مؤيد عن علي في مناقب
 العشرة بهذا العلامة الحافظ محمد الدين أبو جعفر أحمد بن عبد الله الطبري
 شيخ الحرم المكي ادلود عكة في جلد في الاخرة سنة ٦١٥ وللتوفى حيا
 الاخرة سنة ٦٩٤ الذي قال انه لم يسمع العقبة الزاهد المحدث كان شيخ
 الشافعية وحدث الحجاز ، قد القى كتابا صحيحا في فضائلهم في جلد من
 صماء الرياض النضرة في مناقب العشرة ، وقد طبع بمصر سنة ١٣٢٧
 اور اية ما دب ودرج وكان لا يلبثه من الفتنة والذات كمالا حرة ووجه
 الكثير من المعاري والجرهات ما تصحك انك في راجع اليه ان ثبت في
 المعاني والمراث من هذا العلامة الحافظ

الحجة قد أحدث كل واحد منهم ما يحالف شريعة الله واحكام دينه من
أرائضه وسنن رسوله ، وذلك مثل ما شرحناه من مدح الثلاثة وما قد
ارتكوه من المصين وأحدثوه من الفساد في الدين فطرقوا به سبل الصلاة
ومناهج الحور لسلك من اقصى آثارهم من بعدهم وحسن سبلهم ، وإما السنة
الناقون من التسعة فمنهم طلحة والزبير اللذان ارتكبا من رسول الله (ص)
في حثك حربه ما لا يرتكبه منه كافر ولا مشرك ففصدما أحواح حرمة
سيران يابن الصاكر في الرازي والمفوت غرمابين في ذلك ولا
متعرجين مع ما قد أجمع أهل الخبر عليه من الرواية أن رسول الله (ص)
قد أقر طلحة والزبير وأقر عائشة بروحته أنهم سيفان مؤثرتان على صلوات الله
عليه طامنين له في بردهم ذلك من قول رسول الله (ص) عن محاربتهم
عليه السلام الأطلح واعتداء وعن سعد ما سمع منهم من السماء
ولذلك السماء كلها في عنقيها وعنق عائشة جبرما ، وقد روى الحسن منهم أن
الزبير قتل ابنه عمر بن حرمور اغتيل في رجوعه إلى مكة ثانياً وقال
أهم أهل الدين والهدى أن يثب من الررم كمن يثب له لاند أورد الدين
حاجهم للحرب مورد الحرب (١) وقد ذمهم مناهج الضلالة وحرصهم
على محاربة صاحب الحق ودمهم إلى ذلك فكانت ترثه أن يقوم في اليوم
مباداة مدحه واعتدائه ويحس كان معه على رأيه مداه مطر لرحموا رجوعه
ثم حضر معه ذلك إلى اسمه علي بن أبي طالب عليه الصلاة والسلام فوضع
يده يده ويصرف بين أمره ووجهه ثم يقول ذلك كان من حثت عليهم
ثمة الرسول (ص) حين قال (اللهم وال من والاه وعاد من عاداه واضرب
من عاداه وأحب من أحب الله وأبغض من أبغض الله وأبغض من أبغض الله)
(١) الحرب مع الصبح بره له عليه السلام في كماله . ولعمري أي حاله . وردم
لأمره مورد مكره من مكره وقد رعت في حرب البصرة وقتة الجمل

وفي آخره خافلا فقد حقت عليه الدعوة بالعداوة واخذلان حبيته من الله
ورسوله ومن حقت عليه دعوة الرسول (ص) بذلك ولما أولى به من الحمة
وأما طلحة بن عبيدالله فله قتل في معركة الحرب قتله مروان
ابن الحكم ورعى انه يقتله طلب دم عث بن قان طلحة كان ممن حضر في دار
عث بن قيس ، فقتل حمة ، طلحة والريرة محرابين حاديين مع ما قد سمعناه من دعوة
الرسول (ص) . عداوة من الله واخذلان لعذر ذك . وليس يحسن حالها
في ذك ان يكونوا استهوا بدعوة رسول (ص) وعداوة الله أو ان يكونوا
قد رأى ان دعوة لرسول (ص) غير غاية ، ولا وجه ، ثم بها يوجب
أويله في دعوة الرسول (ص) في ذلك ومن قصد توجيه او واحد منهم
فقد خرج من دين الله وشريعته الاسلام . هذا هو ما يدركه من دعوة
ما قصدنا له من الأذى الذي ادخلنا على رسول الله (ص) باخراجهما
روحته من منها ومن حرها وما ربه رسول (ص) من الخداج لانه
من المحال ان يخرج روحه من منها ومن - ما ان موافق الحرب
وتصريح وجود روحه في وقت المعركة وانما كراهما قد ادخلنا على
رسول الله (ص) في الأذى المسمم ذلك والله يقول : ان الله ينزل دون
الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعندهم عداوة . وقوله
تعالى : والذين يؤذون رسول الله له عذاب اليم وهذا وقد سمع الله
بأمره . النبي (ص) لا يفتخر في يومه . وقوله : لا شيء كالأذى
من الله . ان انفتح فلا حصن ، يقول وطمع بني في فقهه سرس وفطن
قولا : روى وتروى في ، ولكن ولا . من بهج الدعوة الأولى ، وبتحكما
جميعا . من الله في ذلك وجلاها على مخالفة رسول (ص) فيها امرت
وهبت عنه وكانت الواجب عليها فيما يريها من طاعة الله وحق رسوله
ان لو ارادت : شبه الخروح منها واستندت ذلك . أن يراها من
ذلك وتريها بيتها صيانة لمرة رسول (ص) . ويظهرها عن :

كتاب الله ولكنها صانها حرمها في منزلها واحرقها حرمة رسول الله (ص)
وعصيانا في ذلك كنه للولولة (ص) وكانت هي مشاركة لهما في استحقاق
على ذلك من الهم المعقوبة اذ اطاعتها في محبة الله وهناك سترها الذي اسلمه
الله عليها ورسوله (ص) فليطير الطير بحق في هذا الذي شرعناه وبيده
هل هو من فعل من يجوز أن يشهد له الرسول (ص) بالخلة صكلا بلا
شهادته لهما بسرا العرب من شهادته لهما بالخلة عند ذوي الهمم .

وأما سمع بن أبي وهب مروي عن الحسن بن علي بن فضال عن
رسول الله (ص) يقول في علي بن أبي طالب مولا علي مولا الله وال
من والآل واحد من عاد والضر من نصره واحمل من حمله والله قال
سمعت رسول الله (ص) يقول علي مع الحق وأحق مع علي يدور معه
حيثما دار أن يعترف حتى يردها علي الخوص وهذا وحده في رواية
جم أصحاب الحديث حتى قد اودعوه كتابا لهم يعرف بكتاب الله . ثم
رووا عنه بعد هذا كله أن عليا عليه السلام دعاه الى نصرته والخروج
معه في حروبه فامتنع عليه وقيل له ان اطمئن سرا يعرف المؤمن من الكافر
فيقتل الكافر ويؤمن من المؤمنين حررت معك وقد عمل أصحاب الحديث
من خشية هذا من ساقه في ورعه زعمهم وهذا قول من لا يؤمن
بالله ولا برسوله لأنه لم يعرف مؤمن بالله ولا برسوله بزعمه بعد شهادته
قد صرح رسول الله (ص) يقول في علي عليه السلام ما قد رواء وليس
يعلمو حاله في هذا الا علي عليه السلام فقد دعاه عنه أن يكون استحق
بهذا القول من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اللعنة ولم يتحرف من
معهته او ان يكون علي في نفسه ان يدعو رسول الله (ص) غير مستحبة
في ذلك ولا موحدة ومن من هذا وأصف الوجه الأول فقد خرج من
صكك دين الله حل اسمه ولا وجه آخر يقول في هذا ما يسمي سمع بن
الأنباري وأما ذلك فتأخذه اي شهادته من قوله (ص) سمع رسول الله (ص)

يقول علي مع الحق والحق مع علي ينفور معه حيثما داره لا يخاف في ذلك من ان يكون كذباً على الرسول **(ص)** وقد قال رسول الله -ص- من كذب علي عتداً شتتاً فليس له مقعد من النار او يكون الرايون عن بعد هذا الخبر كذبوا على محمد فانت افروا بالكذب على محمد منهم ايضاً يكذبهم فيه رويوا عن الرسول -ص- من الشهادة لا يشره بخرقة وفي غيره من جميع رواياتهم حتى لا يصححوا عن سلمهم ثبت من الرواية وكفى بهذا حرياً عد من هم او ان يكون سعدم يصدق رسول الله -ص- فيها فانه من ذلك ومن لم يصدق رسول الله -ص- في احكامه كفره امير خلاف او ان يكون سعدم يصدق بذلك ويخفه انه كاذب الرسول -ص- فتهاوت سلق وعنده ومن توارى باخوة وعنده فقد كفر الحق ومن كره الحق كان ممن قال الله فيه - ذاك باهر كرهوا انزل الله واحد انهم اجمعون - لانت جمع ما انزل الله في كتابه وعت به رسوله فهو الحق لدوله - هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق - وقوله - والحق ارسلناه والحق نزل وقوله - اما ارسلناه بالحق شراً وبراً - ومن كان عدده ستمه كان الى صفات الكفر افر من ان صفات الايمان وكانت الشهادة له بالدار اخرى من الشهادة له بالجنة .

واما سعيد فانه مات ولم تكن العداوة منه قد ظهرت لائمة المؤمنين عليه السلام واهل بيت الرسول عليهم السلام بعد طهر الا انه قد روي عن طريق اهل البيت عليهم السلام انه كان من اصحاب العقبة الذين جلسوا رسول الله -ص- ليخبروا به ناقتة في عربة هو شي فان كان ما رويوا من ذلك حقا فكفى حرياً ومقتاً وان كان باطلا فسدله كسمل غيره من المسلمين ان كان قد عمل حراماً فحرم وان كان عمل شراً فمحرّمهم واما عبد الرحمن بن عوف الزهري فاحل قد اجمع الحائض والغام انه كانت احدى الستة الذين جعلهم الشري في يوم وفي وقت وفاة قتل لاجمة

اني اهدب لاكم نصبي ونصب ابن عمي سعد بن أبي وقاص على أن اكوت
 المختار للسلام منكم فعملوا ذلك فاسترض الأربعة الدائين وهم علي وعثمان
 وطلحة والزبير فاختار من الأربعة علياً وعثمان فلما أراد أن يختار واحداً
 من الاثنين قال لعلي عليه السلام ان احترتك لهذا الأمر نسير فينا بسيرة
 أبي بكر وعمر فقال علي عليه السلام لي امير فيكم بكتاب الله وسنة
 رسوله (ص) فترسكه وصار الى علي فقال ان احترتك نسير فينا بسيرة
 أبي بكر وعمر فقال لهم فاختاروا وابع له . فاطروا الى هذا الحال ومطالب
 به عبدالرحمن بن عوف وما كان جواب علي عليه السلام في ذلك فالت كانت
 سيرة أبي بكر وعمر على كتاب الله وسنة رسوله ما مضى ذهابه الى سيرة أبي
 بكر وعمر . وان كانت سيرة أبي بكر وعمر بخلاف كتاب الله وسنة رسوله (ص)
 فكفى بذلك حرجاً لمن طلبه . ولعمري لمد كانت كذبت بما قدمنا ذكره من
 بعدهما . ثم روي عنه بعد هذا كله أنه جرى بينه وبين عثمان جدال بعد
 مدة من يومه فقال له عثمان يا منافق فقال له عبدالرحمن ما ظننت اني اعيش
 الى زمان تقول لي فيه يا عثمان يا منافق ثم حلف انه لا يكلمه ما عاش فتقي
 مهاجراً له طول حياته حتى مات (١) هذا مع ما رووا جيباً ان الرسول (ص)
 قال لا يحل المؤمن ان يحرجه المؤمن الاكثر من ثلاثة أيام فان كان عثمان
 مؤمناً فقد حلف عبدالرحمن قول رسول الله (ص) في مهاجره لعنات
 سبع حتى مات على ذلك من غير نوبة منه ومن قصد معاملة الرسول (ص)
 عامداً متعمداً فقد نهان اقول الرسول (ص) واستحلف بحقه ومن جرى
 على ذلك كانت الذر مأواه . مع ما يرويه من قول عثمان لعبدالرحمن يا منافق لانه
 (١) ومن الرطب ما ذكره المحقق الطبري في الرياض البصرة في ترجمه
 عبدالرحمن انه مات وصلى عليه عثمان وكان اوصى بذلك . ثبت شعري
 كيف يوصي ان يصلي عليه عثمان وهو عدوه لانه . وابن حجر في الإصابة
 بروي صلاة الزبير بن العوام عليه

الكان

لا يخلو الحال في ذلك من أن يكون عثمان صادقا فيما قاله لعبد الرحمن أو يكون كاذبا فإن قالوا كاذبا فقد قل الله في كتابه (انما يعزني الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله) وكفى بهذا حريا ومقتا . وإن قالوا كان صادقا لعبد الرحمن كان صادقا بشهادة عثمان عليه وتصدقهم لعثمان شهادته . فكان والله يقول (إن السفيين في الدرك الأسفل من النار) وكفى بهذا حريا .

وأما أبو عبيدة بن الجراح فالرواية عن أهل البيت عليهم السلام أنه كان أمين القوم الذين تحالفا في الكعبة الشريفة أنه إن مات محمد أو قتل لا يصبروا هذا الأمر إلى أهل بيته من بعده . وكنتموا بهم محبة بذلك . ثم حملوا أبو عبيدة بهم أمينا على تلك الصحيفة . وهي الصحيفة التي روت العامة أن أمير المؤمنين عليه السلام دخل على عمر وهو مسجى فقال ما أبالي إن ألقى صحيفة هذا المسجى (١) وكان عمر كاتب الصحيفة . فلما أوردعوه الصحيفة خرجوا من الكعبة الشريفة ودحروا بالسجود ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حالكه فمر إلى أبي عبيدة فقال هذا أمين عند الأمة على ما عليها يعني أمين الدهر الذين كنتموا الصحيفة فروت العامة ما يدخل على هذا يعني أن رسول الله (ص) قال أبو عبيدة أمين عند الأمة فقل لهم أن الأميين لا يخلو من أحد الوحيين أب أن يكون أميا لهوم على ودية أو معاملة أو توسط أو مشا كل ذلك . وما أن يكون أميا عنهم وليس في القوم ثقة رأي غيرهم أو يكون فيهم أمين غيرهم . فإن قلتم إن الصحيفة ليس بهم

(١) الذي رواه المحب الطبري في أرياض النضره ج ٢ ص ٧٧ مرسل
عن حماد بن محمد عن أبيه عليه السلام أنه قال . قلنا عبد الله وعمر وعمر وعمر
على سريره وقت عليه علي عليه السلام فقال والله ما على الأرض رجل أحب
إلي من ألقى الله صحيفة هذا المسجى بالزور (٢) قال (٣) حرجة في الصورة
وإن السنان في لواحقه وعد صاحب الرضا الأحمرة وغيره من أوليائه .
الكتاب .

أمين غير أبي عبيدة فكفى هذا القول حرياً بقائه ، ان قالوا كان أميهم على كل شيء كان لهم عندنا قلنا لهم عرفوه ذلك أي شيء كانوا في ذلك صما نكملاً عما فعلوا لهم فعد معروفتكم بذلك ووجود جهلكم به دليل على صحة حر أهل البيت عليهم السلام . وهذا الخبر من جهلكم يوجب التهمة لأبي عبيدة ومن كان منه الصفة كان بعيداً عن الشهادة له بالحجة فهل نزوت فيها شريهاً من أحوال هذه التهمة صلاً يوجب لهم ما ادعى أهل العقيدة وما تفرصوا بهم أهل التسالة كلاً ان افه لا يصلح عمل المؤمنين .

وأما ما رووا من تفرصهم ان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال يزعمهم ان فقه اطاع على أهل بدر فعل العملوا ما شئتم فقد غفرت لكم ، فليس يعملوا ذلك من ان يكون أراد بوجه العملوا ما شئتم من أعمال الشر أو قال العملوا ما شئتم من أعمال الخير وان قالوا أراد العمل الخير والخير فليعملوا ما شئتم ان يكون الله قد غفر لهم ما كان منهم من كراهية الجهاد في هذه ، أو طل كما اجرهم في قوله ذلك اخرجت ربك من ذلك بالحق وان ورد من المؤمنين الكارهون ان اجر العفة وهذه أحوال كلها مدعومة من أهل بدر طر ان يكون الله قد غفر لهم من بعد ما فعلوا من جريمة مدبر . ثم قال لهم رسول الله (ص) انتم اعدوا عمل الخير بالطاعة وحسن العمل والقيام وان كان هذا بهم كما ان الله قد غفر لهم ما شئتم من أعمال الخير بالسرعة الى الطاعة والى ما قد وعدكم الله من النقرة والعفو عن الذين وصوهم في العمل مدعومة ومن قصر في ذلك وحوى الى خلاف ما يرتضيه الله . من جهة من بعد ما به مما يرمي عنهم من التهمة وان قالوا ان الله غفر لهم ما شئتم من الأعمال البينة كان ذلك هذا جامعاً لا يتجزأ لأن هذا يوجب ارجاع المخارم لأهل بدر والنجاة لهم ما حرمة الله على عمره في السر من اني والله يشرب حمر وقتل النفس التي

حرم الله قتلها وما شابه ذلك من المحرمات من أكل الميتة والدم ولحم الخنزير
 إلى غير ذلك من المحرمات والمحظورات في الدين لأن في حرمها إله قال
 لهم اصنعوا ما شئتم من الأعمال السيئة دليلاً على أنه قد حمل الاختيار
 إليهم في ذلك أن شاؤوا ففعلوا وإن شاؤوا كفروا ، وكفى بهذا سوء عاقبة لمن
 اعتقده ، وحسن عاقبة حرية وعبودية ومقت ، وإن قلوا أن الله قد عزمهم
 لا يأتون بشيء من ذلك ، قبل لهم أن ينعموا كما وصته بقوله اصنعوا ما شئتم
 وهم لا يفعلون لا معنى له ولا فائدة فيه ، وسن هذا من قول الحكمة ولا فهم
 عدم ، وإن قالوا إنما أراد سبحانه إظهار حكمة لآلة مدبرهم للناس ودين
 فضائلهم بتحليل المحارم والامتناع للمحظورات فحمل لا يحمل ، لا إلى
 الدخول في ذلك أو في شيء مما ، قيل هم هذا ما لا يستقيم عند ذوي عقل
 ولا فهم ، مع ما يقبل لها كما أصبح ما يفوقون أن الرسول في صفة قد
 عزمهم لا يأبون بما يسلم منهم وقد روي أن رسول الله في صفة قال للرايبر
 أنك تقابل علياً وأنت علم له ، فلو كان قد أصبح لهم ما رخصتم لكان قوله
 (ص) للرايبر تقابل علياً وأنت علم له هذا من الرسول أصلاً واعتداء على
 الرايبر إذ كان الله يرخصهم عزائمهم لا يأبون بما يسلم منهم ، وقد روي أن
 الرسول (ص) قد أصبح لهم ما شاؤوا من أحر وأشهر ومن أصبح الله له ذلك
 فليس هو بطالم في كل ما فعل ومن قال أنه طالم فهو الله لم يلى الله بكم
 هذا القطع من لفظ الطاهر من هذا الحال ، ومن زعم أن رسول الله (ص)
 طالم في باب من الأبواب كفر من خلاف وقد روي الرايبر قد أقر من
 كتاب الله على حصة وعلى من كتاب معه روايتكم ذلك عنه بما يضيء قلوبكم
 الرسول (ص) له متقابل علياً وأنت علم له بعد رويته عنه ، فحكمكم الله قال
 يوم الجمل بالصره ما رويتموه ، الآية وما يدري ما أراد من حتى
 معنا الآن أنما المقصود بها وهي قول الله عز وجل (وآتوا فدية لائمين
 الذين ظلموا منكم خاصة) وقد كان طالمه من المدبرين عظمي

المدة عندكم وقد تنفذوا من حقت الهدى بينها وبين أمير المؤمنين صلوات
الله عليه وآله في يوم حرب الخل مع عائشة ما لا نعوم به الخصال ولا تنهض
به السموات والأرضون إذا كان السب في حقت تلك الهدى بينها وبين أمير
المؤمنين عليه السلام مع شهادة الرسول (ص) عندهم ما علم في تلك الحالة ومن
شهد عليه الرسول (ص) بالظلم كان محالاً أن يكون ممن أباح الله له ما وصفه
أهل العقلة لأهل بدر وفي هذا كبرياء من فهم من الدلالة على تحريمهم
واقترانهم على الله وعلى رسوله غير الحق.

وأما ما روي عن من أويل قول الله تعالى: «والساقون الأولون» من
الهاجرين والأنصار، وروى عن أنكر وعمر كان من المهاجرين فقد قالوا
هذا روياً وحرصوا أنه كانت المهاجرين الأولين هم الذين هاجروا
إلى مكة وأولى وهي الهجرة إلى الرسول (ص) في حصاره بمكة حين حاصر
قريش بني ماض مع رسول الله (ص) في شهر عدل طلب أربع سنين والأمة
تحمية أن أنكر وعمر لم يكونا معهم في موطن فكيف يدعون لهم ما
من المهاجرين الأولين، وأما الأولون فهم المهاجرون الذين جاؤا إلى مكة
مع رسول الله (ص) في برل عند طلب ليلاني عقبة مكة وهم الغنميون
المعروفون بأجمع أهل الأنصار وأما شهادة الله لهم لرسالة وإن اتهمهم
بإحسان وما وعدهم الله من الحدود في الحجة فقد كان أن يكون ذلك
منه خصوصاً من قرب عز وجل وإن كانت مخرج الكلام العموم فهذا في
كأن الله موجود من خطاب الخصوص وهو عموم ومن خطاب العموم
وهو خصوص من استمع منهم دور من لم يستقم وأما على أن
الله عز وجل أن ربي عن انتقام في مدته وإن الحجة اعلمها أن سارع
أن مرصده ونحوه صفة ومن خرج من هذا الخلال كان محالاً أن يستحق
الرسالة أن الله عز وجل في هذا الخلال حجة والحمد لله.

وإن الله عز وجل (الله) ربي الله عن المؤمنين أن يدعوا منكم نعت الشجرة)

وذلك ان هذا الرضا ايضا ان كل عن شيء تقدم منهم فرسى عنهم في ذلك
 حين تابوا منه ورحموا عنه بهذا باجتماع قول الناس نزل في عام الحديبية
 حين وقعت الهدنة بين رسول الله ﷺ وبين قريش وأبكر ذلك جماعة
 من الصحابة وكان يومئذ معه ألف وسبعمائة رجل فاجتمعوا رسول الله ﷺ
 في أمره حين أعطى قريشاً ما التمسوه من الهدنة ففاوضا رسول الله ﷺ
 لا يرضى بهذا الصلح ولا يعطي الدعوة في يديها وعن علي الحق وعمل الباطل
 فأخذ رسول الله ﷺ عند ذلك بيد علي عليه السلام خطباً تحت الشجرة
 ونزل اليوم الذين حالوه فأخذ للصحابة السلاح فخدموا على قريش حدة
 رجل واحد فخدمت عليهم قريش فانهزموا من بين ايديهم فبعثهم على بعض
 في الهزيمة فبعثهم قريش فأمر رسول الله ﷺ عند ذلك علي عليه السلام
 ان ياتي قريشاً بمردها فقام علي عليه السلام في وحيه قريش فصاح بهم
 فارتعدوا وقبوا على بأمره ثم قالوا يا بني هل بدا لآل محمد في اعطاء
 من الهدنة فقال لا فهو بذلككم انتم قلوا لا قال ما صرفوا فرحمت قريش
 وسار وفد منهم الى رسول الله ﷺ فكتبوا كتاب الهدنة والصلح
 بشرطها وبهم اصحبت الرسول ﷺ على ما كان منهم من الحلاف على
 رسول الله ﷺ فاعتدوا الهدنة والرسول ﷺ يوجههم بذكر او بل
 التي هربوا فيها واسلموا الرسول ﷺ في الحرب فبذل القسم الذي
 انزل الله فيكم يوم بدر كذا ثم قال كان كذا وكذا حتى عاهد
 عليهم لوطان التي كانت معهم فيها المثل والمساواة والهدنة واعدت
 ذلك واسلموا النوبة والاعرف لئلا يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وآله وسر الا تعودوا الا الامة ففداهم ما كانت في أيديهم بخلافكم
 على ما امره عند ذلك تحت الشجرة وما عهدت ارسوا عنهم من ذلك
 الحلاف ريث حطة في ذلك المثل من اخذت وكان هذا رسوا ما من
 شيء معلوم بعد ما حدث وقع عنهم في انزل الله عنه ذلك يعرفهم انه قد

وضى عنهم من ذلك الخلاف فقال تعالى (لقد رضى الله عن المؤمنين إذ
 يبايعونك تحت الشجرة) ثم قال ما دلنا به على أن فيهم من ثبت وأبهم من
 نكث فقال (أن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن
 نكث فأنما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فأيؤتبه أجرأ عطيها)
 فدلنا هذا القول من الله على ما وصفناه من نكث بعضهم ووفاء آخرين
 منهم وذلك أن الله لو علم أنهم لم يكتفوا حجة ولا واحد منهم لما كان يقول
 سبحانه وتعالى (فمن نكث فأنما ينكث على نفسه) إذ كان لا فائدة فيه والله
 أحكم من أن يقول قولاً لا فائدة فيه فيما قال ذلك عز أن منهم من نكث في
 وقته ومنهم من وفى به . ولم يرد أن من وفى منهم بشرط تلك البيعة
 فإن الرصالة واقع ومن نكث منهم فعليه السجد وقد وحدا من أى بكر
 وعمر خاصة بالنكث ومن جماعة كثيرة من الرؤساء الذين بايعوا تحت الشجرة
 على أن لا يبرروا ولا يهزموا بل يثبتوا لموت في الحرب حتى يفتدوا أو
 يسبوا كما رووا جميعاً عن حابر بن عبد الله الأنصاري أنه قال يا أيها رسول الله
 ﷺ على الموت ثم وحدهم بعد ذلك وفي عقب ثبت السنة فصدوا . إلا
 حبر فمدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسار الراية إلى أى بكر فالصريف
 بها منهزماً فمددها إلى عمر فالصريف بها منهزماً وكان أول النكث منها من صد
 بيعة الرضوان ثم تكامل النكث من أكثرهم يوم حبير بعد فتح مكة فالصريفوا
 كلهم وكان تحت الراية يومئذ ثمانون من المشركين . وإذا كانت يمينهم تحت الشجرة
 رحلاً مع رسول الله صلى الله عليه وآله تحت الراية . وإذا كانت يمينهم تحت الشجرة
 البائةبيعة الرضوان أن لا يفروا ولا يهزموا ثم فروا واهزموا فليس قد
 نكثوابيعة الرضوان . وحجراً من الرضوان قد أسرى في ذلك على أنهم
 بخلاف ما يدعيه أهل الذممة وبهم .

وأما ما يؤيدهم في قول الله تعالى (والذي جاء بالصدق وصدق به) أو أنهم
 يزعمون أنه أبو بكر فهذا من حرصهم وزورهم وعتابهم لأن أبا بكر أسلم

من بعد قوم احموا منهم أمير المؤمنين علي عليه السلام وحمير أخوه وحديجة بنت خويلد وريث بن حارثة فلو كان هذا بزل في أول من صدق برسول الله ﷺ لسكان أول مصدق به قبل أبي بكر أحق بهذا الاسم ولكننا نقول ان هذا مقصود به كل مصدق به تقدم أو تأخر وليس لأحد في هذا خاصة فضيلة دون غيره من المصدقين برسول الله (ص) به جاء به من عند الله جل جلاله وإنما احرر الله سبحانه ان الرسول (ص) قد جاءه بالصدق ثم قال فمن صدق به فهم للمؤمنين ألا تسمع قوله ناولوا من قولنا حيث يقول (والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم القنون) وهذا حال يوجد النصر لمن تقدم وتأخر من جمع للمصدقين ان كان ابو بكر ممن صدق به واحد من المصدقين

وأما دعواهم ان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم معهما صدقهما فما وجدنا في شيء من الاخبار ان ابا بكر ادعى له من بعده وتبعه في قولهم انه قال هذا كما وصفوا لسكان ابو بكر ادعاه له من بعده في الواطن انما كان يؤدي بها

١٥٠ قال شيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله في تلخيص الشافي ص ٤٣٤ أما ادعائهم انه عليه السلام كان يسير به صديقا فحدثه حرق العناد وابتدأ يفتدأ أحد على ان يروي عنه انه السلام في ذلك حرقاً معروفاً وادعائهم على الشهرة والشهرة وليس في ذلك دلالة على الصحة لأنه قد يتفرق الى ولان الامر وملائك الخلال والهدى في الاشياء والامور وغير ذلك مما يبلغ من الشهرة أقصاها وينتهي الى ان يدعى على الامم والكنى ولا يقع التعريف الا به ومع ذلك فلا يكون صادراً عن جهة ولا منشأ عن جهة ولو قبل مدعي ذلك أثر في الخلال التي بقره فيها التي عليه السلام بالصدق والامام الذي قدم بذلك لغيره عن ايراد شيء منفع

الكاتب

كأرووا حياً أن رويوا حياً أن أمير المؤمنين عليه السلام قال في مواطن
على الثبر وغيره أنا الصديق الأكبر فذكر ذلك منه أحد ملأ أذن له كل
من سمعه وصدقه في ذلك ، ولما سمع في هذا الاسم لأحد ادعاء لعدوه
غير أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

وأما أدعوه نحرسة واقتراء من قول الله عز وجل (فأما من أعطى
واتقى وصدق بالحسنى) أو قوله (وصاحب الجنة الذي يؤتي ماله يتركى)
فزعوا أن مدارل في أبي بكر . فمدح الله ما أحبه لهم وأقل أجورهم (١)
اللس قد روى عسائرم وأصحاب حديثهم مع موافقه أهل البيت عليهم السلام
على ذلك أن مدارل في رجل من الأنصار كان له حصة في حائط دار رجل
آخر من الأنصار فكانت صاحب الحائط يتأذى ذلك الحصة
وصداه يترددون إلى الحصة فتأذى صاحب الدار وشكا ذلك إلى رسول
الله (ص) فقال رسول الله (ص) صاحب الحصة فقال له تعذر هذه الحصة
لأحبك هذا يسمى صاحب الدار وأصحب لك حصة في الحصة فقال يا رسول الله
أنا محتاج إلى حدي في الدار لم يعدل فسمع ذلك رجل آخر من الأنصار
فأقبل إلى رسول الله (ص) فقال يا رسول الله أضمن لي هذه الحصة في الحصة
حتى اشترى هذه الحصة وأخذها لصاحب الدار قال نعم فقال لصاحب الحصة
أمر لرجل يعرف حائطه نحلي في موضع كذا في المدينة قال نعم . انتهى .

(١) قال شيخ الطائفة الشيخ الطوسي رحمه الله في تكملة من الشافي ص
٤٢٨ أما قوله (فأما من أعطى واتقى) فأما عامه في حكاية من أعطى
وصدق وحملها على النحرص بلا دليل اقتراح لأن قوله لا يحسد نفسه
وبين من حصها غير من ذكره . على أنه روي عن عبد الله بن عباس وأبي
ابن مالك وعمرهما أنها رأت في أبي الدرداء الأنصاري هو الذي صدق
بالحسنى وسمر بن جندب هو الذي جعل واحده ، وإذا تكلمت الروايات
نقطتها وثبت الآية على عمومها .

كان له قال - فكيف هو قال لم احد في المدينة مثله قال هو لك به جذه الذخفة
واحتمها لي قال قد فعات قدفع اليه الستار واحد منه تلك النحلة جعلها
لصاحب الدار فقطعه من حائطه وصنع له رسول الله (ص) نحلة في النحلة
وأرسل الله تعالى فيهما فقال في صاحب الستات (فأما من أعطى واتقى
وصدق بالحسنى) يعني بالحسنى النحلة حين صنع له رسول الله (ص) النحلة
فها . وشاهد ذلك ان الحسنى هي النحلة ما روى جيعاً عن أمير المؤمنين
عليه السلام انه قال في تفسير قوله عز وجل (ل الذين احسنوا الحسنى وريادة)
قال الحسنى النحلة وريادة البحر الى الله سبحانه قال الله فسيبسه (للسرى)
ثم قال في صاحب النحلة التي جعل بها ولم يصدق بضمان رسول الله (ص)
النحلة له في النحلة (وأما من جعل واستقى) يعني جعل في النحلة واستقى
عند الله به بدستان الذي أحده عوس حدثه (وكذب بالحسنى) يعني كذب
بالنحلة حتى لم يثق بكلام رسول الله (ص) (فسيبسه لالسرى وما بهى عنه
ماله اذا ردى ان علم باللهدى وان لنا للاحرة والأولى) ثم قصد جماعة
المسلمين بذلك فأبصرهم فقال . فأبدركم بأمرنا نطق لا يصلحها الا الاثنى
الذي كذب وتولى وسببها الاثنى الذي يؤتى ماله بتركه نزعاً في فعل
الحير ، أهلا ترى ان التفسير في هذا كله بخلاف ما يدعيه ويتحصره أهل
الجهل (١)

وأما ما روى عن عمر من قوله حين أسلم . لا يصدق الله سرّاً بعد هذا
اليوم . لسرى لقد كان ذلك منه غير مدفوع . ويمكن لو علموا ما علمهم
وعلى صاحبهم فيه ما أفروا به ولجحدوه ولكن الله قد أعمى قلوبهم وحتم
على سمعهم وعلى ابصارهم فهم كما قال الله عز وجل (أم تحسب ان اكثرم

(١) أورد هذا التفسير لسلامة الواحد في اسباب القول ص ٣٣٤
بصله الى الحكم بن أنان عن عكرمة عن ابن عباس . ومثله السيوطي في
اسباب القول وقال اخرجه الحكم بن أنان عن عكرمة عن ابن عباس .

يسمونه او يفتاونه ان هم الا كالاعام بل هم اصل سبيل) وذلك ان اهل
القوم والمعرفة قد علموا ان عمر لم يكن اشجع قلباً من رسول الله -ص-
ولا اعر عشره واني حال يهد في عمر انه منع من عبادة الله سرّاً حين اُحِل
لشجاعته أم لعلته قهره وعشرته ولم يكن في قريش اُخْل من عشرته ولا
أهل عراً من أهل بيته ولا في منه من الرؤساء للطاعين في قريش والعرب ،
فلما نزل الوحيان اللذان فيها يقتدر ذلك ثبت الرواية في ذلك عن أهل
البيت عليهم السلام ، فنقول ان سل عمر سببه يوم اُحِل وقوله لا بعد الله سرّاً
بعد اليوم كان ذلك خطأ منه في قول العلماء من اوليائه وكان ذلك كعراً منه
في قول آخرين ، أما سان خطأ من الأمة بحجة على ان الرسول صلى الله
عليه وآله وسر كان ينهى أصحابه عن قتال قريش وبأسهم بالسر على الأذى
طول مقامه بمكة فدا أشد الأذى أصحابه الذين استمعوا منه شكوا ذلك
إليه سرّاً -عد أخرى وسألوه ان يطلق لهم دفع الأذى عن أنفسهم والأفلا -ر
لهم على ذلك فلم يطلق لهم ذلك ووث عليهم -ص- من أي طالب -ع -
وأمرهم بالخروج معه الى بلاد الحبشة الى الحبشة ليقبضوا بها فاعترض عمر
وسل سببه على تلك الحالة فنهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسر وأعهده انه
لم يؤمر بحرب وأمره -ص- والرضا بما هو عليه من الصبر على الأذى
وهذا -ص- اهل الرواية من نهى لعمر من ذلك ، فثبت هذا على انه كان
منه خطأ في قول اولئك يوم كان حقاً ولا فقهه رضا ان كان الرسول -ص-
لا ينهى عن حق ولا يكره ما فقهه به رضا وكذا ينهى عنه الرسول -ص-
فصله خطأ وحول وهو فقهه ولرسوله عبر رضا بل كان ذلك دليلاً على حبه
وقلة فقهه ، وأما قول اهل البيت عليهم السلام في ذلك فمهم قالوا ان عمر
كان معصداً لأبي جهل في قصد رسول الله -ص- -الأذى الشديد وكان عمر
يحرض على قتل رسول الله -ص- -هو نكن قريش تحبذ الى ذلك -ص-
لاستبصال رسول الله -ص- -الصبر على الأذى وكفه لأصحابه عن منا -ص-

(قالوا) فلما رأى عمر ذلك واطأ اما جهل على ان يظهر الاسلام والدخول
في دين رسول الله -ص- ثم يحملهم على النابذة وتنهض قريش الى قتله
سبيلا عند وقوع النابذة فصار عمر الى رسول الله -ص- فأعلمه انه قد رغب
في دينه والدخول في الاسلام وأظهر ذلك ثم قال رسول الله -ص- ما مالنا
نعبد الله سرّاً وقال للذين قد كانوا قد آمنوا مع رسول الله -ص- اخرجوا
حتى تقاتل المشركين وسئل سببه وقال من تعرض لنا صرنا بسيفنا وقد
ان رسول الله -ص- يتبعه على ذلك هذا رأيت قرناً سهياً مسلولاً وحدوا
المسل الى سل السيف فيكون ذلك -ص- فقتل الرسول -ص- اذ كان كل
من سل سببه فقد وحد عدوه الى سل سببه ابناً لمحمد بن سبيلا فصار فعل
عمر ذلك قال له رسول الله -ص- ان كنت يا عمر حث راعياً في الاسلام
فأرض بما رضى به احوالك من المسلمين من الصبر على الأذى والكذب عن
النابذة فان لم أومر شي من هذا حتى يقدر الله سبحانه ما يشاء وان كنت
حيث طابا غير الذين قلنا من اسمك . فلما لم يجد عمر الفرصة لما قصد
له صار مشجعاً مداهماً يخاف ان لا يكون للرسول -ص- دولة فيهلك
معه ان أظهر لقريش الرعة في الدين ويخاف ان يكون للرسول دولة
من بعد فلا يكون له من دولته نصيب فيبقى عند ذلك -ص- مداهماً للجميع
(قال) ومن الدليل على ذلك ان الرسول -ص- لما حوضر في شعب عند الطيب
مع بني هاشم لم يحاصر معه عمر ولا ابو بكر واسطخدا حمة على اداية
والانتظار . فل سببه في تلك الحالة من أعظم الكفر لأنه كان حيلة منه
اراد ان يقتص بها على رسول الله -ص- تدبيره ويجعل ذلك سبباً بقتل
الرسول -ص- فانظروا الى قوم يدعون ذلك فضيلة لصاحبهم وهو في قولهم
-ص- ما وحمل وفي قول آخرين كفر والخاد وعنو وعناد فهل يكون في الجهل
أبين من جهل هؤلاء القوم وأهل طرأو غيراً يشحطون في الصلوات ويتبهون
في الضلالات لا يعرفون حقاً ولا يفلحون عن طرأ .

وأما روايتهم المتخرصة ان الله اوحى الى الرسول (ص) انت قل
 لا ابي بكر اني عنك راض فهل انت عى ارض . اهل يستحبز رواية مثل
 هذا لا يحمل عى اهل عهي . هل يجوز ان يسأل الله عداً من عبده سباً
 كان أو غير عى هل انت عى راض الا يعرف ذو القهم ان هذا خارج عن الحكمة
 داخل في الجهالة ، مع ما يقال لهم في أي حال راضى عنه أي يوم أحد
 حين حرب عن رسول الله (ص) أو في يوم حذر حين انهم راية رسول الله
 (ص) أو في عزوات ذات السلاسل حين رجوع عن الطريق خوفاً من المشركين
 بعد ما ولاء رسول الله (ص) وأسرهم ببرايته اليهم ثم ولى عليه وعلى
 من معه عمرهم أهله . راية فرجع عن الطريق كرجوع ابي بكر ثم ولى
 عديها وعلى من كان معها عمرهم بين العاص فسار ما فصل بها والجماعة التي
 كانت معها حراً ، وقد روي ان عمرراً كان يواها الحرس بالليل ثم رجوع
 عمرهم ايضا كرجوعهما من الطريق . ام رضى عنه يوم حين حرب مع
 الهاربين ، أم في حال الرحا الذي عت به الرسول (ص) لقتله فوجده
 زعمه بصلي فرجع ولم يقتله مرة انه رأى ناصلاً حرمة مكره قتله كذلك
 اطلق انه قد عرف من الحق في ذلك ما لا يعرفه الرسول (ص) ومن ظن
 ذلك فقد كفر به ورسوله أو في ولاية الرسول (ص) لاحامة ابن زيد
 عليه حين أسره . الرسول (ص) وعمرهم معه وبحت رايته الى الشام
 فتجملوا حبة عهدهم وهاء الرسول (ص) ولم يبعد لأمر الله ولا لأمر
 الرسول (ص) احاداً عديدين منهم من طرد البيعة بها والولاية على المسلمين
 من غير عهد عهدهم الا بالرسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك أم في كنهه
 تحت طاعة عهدهم السلام . انت رسول الله (ص) وعتك الشرعها بحقوقها
 حجب منها وقد حورو الى مسجد رسول الله بعد حوبه . اسعة لها وهو عتبع
 عليها مع تسلطه لقمه ابن عهده على سربها وصده عمر لها بين الدب
 والحائط حتى اسقطت انها بحرام في دمه . مرات ايها وترصك

أم في قتله الفوم الذين منوه الزكاه ومخام أهل الردة وحى ثوارهم واستباح
 اموالهم واباح مروج نساءهم او في جميع بلدته التي قدسها ذكرها . أم في
 أسره لحاله بن الوليد وقتل أسر المؤمنين عديده السلام ثم سلم حتى قال في
 الصلاة من قل ان يسلا يعطى حاد ما أمرته به . سبحان الله ما اصل هؤلاء
 واحدهم وأعظم اثرائهم على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله وحرم
 واماروايتهم بالهكره الكشبه عند ذوي العلم ان لرسول من رعيهم
 قال اصحابي كالبحوم يأثم اقتديتهم اعتديتهم وما في الخيال اطهر من الخيال
 ولا اشهر منه ولا اين تحرس عند أهل البطر والتحصيل ، وذلك ان هذا
 القول لا يحذر من ان يكن الرسول (ص) دله لاسيما دون عديهم او قاله امير
 اصحابه ، فان قالوا انه قاله لاصحابه وعديهم او قاله لاصحابه دين غيرهم قيل
 لهم فهل يستقيم في الكلام الصحيح المحكم ان دله لاصحابه واصحاب
 كالبحوم يأثم اقتديتهم اعتديتهم ، ان روى عن هذا الكلام ما اتيه ،
 وان قالوا انه قال لغير اصحابه ، قيل لهم هل معكم خبر من روى عن رسول الله
 عليه وآله قوله أم هو شيء تشخصونه فونكم وسند لاكم غير معقول ذلك
 منكم ولا مقبول لأن اصحابه هم الذين رأوه وهو كان دله امهم اكوا قد
 ذكروا ذلك الخبر وكانوا يقولون قال الجمع من اسر غير اصحابه واصحابي كالبحوم .
 ولما يكن في تمكيد شيء من هذا الحديث بطل ادعائكم مع ما يفسد لهم
 رأيتم لو سمعوا منكم ان الرسول (ص) اراد بهذا غير الصلوة كرهكم
 البس قد وجدنا الصحابة قد تنازعوا منه حتى قتل بعضهم ايضا من ذلك
 وحارب بعضهم ، ايضا محاصرتهم اثمان حيا اما كان من الصلوة حتى قتل
 بعضهم بعضا فمن ذلك محاصرتهم لعثمان حتى قتل ولم يحضره الا من
 المهاجرون والانصار الذين هم اصحابه جبايا كان من الصلوة ذك
 الا محاصروا قاتل او حائل ، فمروا ان من كل محصر او قاتلا و
 كان قتل الذين قتلوه من الصلوة وكل ما كان من حدلوه من الصلوة

فأقول أصدحابي أصدحابي فيقال انهم لم يزالوا بعدد يرجعون الفقهري فأقول
عدداً وسحقاً فليجسروا الآت ما شاؤوا من هذا الذي شرحناه وسيما
بنو موسى الله سبحانه اما تكذيب اسلافهم في قتلهم الخمر اصدحابي كاسحوم
واما تكذيب رسول الله صلى الله عليه وآله وحبره والكفر بالله في الدين جميعاً
وايجاب مفارقة مذهبهم .

وكذلك روايتهم (كفوا عن مساوي الصبي) هل يجوز عندهم ان
تكون لأصحابه مساو فان دوا لا يطل حريم ولا دئمه فيه وكان قوله عشا
ان قال كفوا عن مساوهم ولا مساوي به ومن لب الى رسول الله (ص)
العب كان كافراً بالله ورسوله . وان قالوا بل كانت بهم مساو قل لهم فقد
يطل عليكم حركم الأول بما رويتهم اصدحابي كاسحوم تأييداً اقتديتم اهتديتم
وكيف يجوز ان تكون مساوي عندهم أم كذب محرم ان تكون الهداية
مساوي الا يروى ان عدداً من الخلفاء الذين نزلوا في حشوة ما اشهدوا قبحها
عند أهل البصر والهمهم واجتمع عليهم واقع على ان سبعة من عباد الله كانت
سبب الانصار ومن حيلة اصدحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسر لم يمنع
لا شيء بكر ولا امر ولا قال بالامانة الى انهم الخلفاء عله ولا يحرف
عنها فهو يقدي به معتد في رد القول انهم كان مهملين في ذلك
. ت فصحهم في حريم . وان احدهم اصدحابي الخلود لاشية فيهم
وصكفي بذلك حريماً .

وأما ما رووا ان حراً من بني العرق الذي في عصرى ثم ادس بنوهم الى
آخره ثم الذين يدعونهم الانصار (١) دعول والله اليوم في هذا تخالف
١ . هذا الحديث رواه البوطي في اسامع الصغرى في باب السوء وحده
مجموعة انه لعنه خير الناس قريش ثم التي ثم التي ثم التي قوم لا خير
فيهم . وقال رواه الطبري في الكفر عن ابن مسعود . واخرى لعنه خير
الناس قريش الذي لا فيه ثم الذين يدعونهم والآخرين ارادوا وقتل رواه -

للمخالف حارج عن العدل والحكمة وذلك ان كان فضلهم من جهة تقديم
 خلفهم في الامة متقدمة لما بعدها فقد رخصوا ان يحدوا صلى الله عليه وآله
 وسلم افضل الأمم التي مضت ذلها وان يحدوا (ص) افضل الابداء الذين
 تقدموا قبل عصره وكان الواجب على طرد هذه العلة أن تكون كل أمة
 افضل من التي بعدها فلما أوجها ان آخر الأمم افضل ممن تقدمه كان
 لا معنى لهذا الخبر في تفضيل القرن الأول على القرن الثاني من هذه الامة
 بل يجب في الطر والنسب ما يلزم من نقل الناس من سره من تقدم عصره
 هذا ان يكون من تأخر عنهم افضل ممن تقدمهم منهم ، وذلك انما وجدنا
 القرن الذي كانوا في عصر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم والقرن الذي
 كانوا بعدهم والقرن الثالث ممن كانوا في عصر الفرائنة والطواغيت من
 ملوك بني أمية الذين كانوا يقتلون أهل البيت عليهم السلام ويسبون أمير
 المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ويلعنونه على المنابر وأهل عصرهم
 من فقهاءهم وحكامهم الى غير ذلك منهم لهم مشعون وبأفعالهم مقتدون
 وبأفعالهم قائلون ولهم مبيحون يوحوه للعوية من حامل سلاح الى حاكم
 حطبت الى ما حار الى غير ذلك من صنوف الأثمة واسباب القوية ، ولستنا نجد
 في عصرنا هذا من كثير من أهله من ذلك شيئا بل نجد العال على عصرنا
 هذا الرغبة عن ذلك واقسم لفاعله والناظر عن كثير منه الا ان لا يظهر
 لمدحه بهم يجب ان يكونوا في حق النظر افضل من أهل ذلك العصر

 - الطراي والحاكم عن حماد بن عتبة وقال حسن (وثلاثة) بلفظ خير
 الناس قرسي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي من بعدهم قوم يتسبون
 ويحبون الحسن يعطون الشهداء قبل ان يسألوا ، وقال رواء الترمذي
 والحاكم عن عمران بن حصين ، وقال صحيح ، الطر شرح هذا الحديث
 بوجهه المختلف والمطلة المتفاوتة في تبصير القدير شرح الجامع الصغير ليساوي
 ج ٢ ص ٤٢٩ طبع مصر .

الذي كانت هذه صفتهم ، فان قالوا ان اهل عصر الرسول صلى الله عليه واله
 وسلم لا تحمل مشاهدتهم له ومعايشتهم معه كذلك سئل من شاهدتم لا تحمل
 مشاهدتهم له ومعايشتهم معه وكذلك من شاهدتم من بعد الرسول (ص)
 الساتقين اليها المذموم والاحبار عنهم ومنهم قبل بهم ليس كل من تقدم حلقه
 في ذلك العصر فهو فعل الله عز وجل لا يحمد المقدم في تقديم حلقه ولا
 صبح له في ذلك ولا عمل يحمد عليه ولا يدم عليه ولا يد من قوتهم سم
 فيقولوا ان الله يحمد الماد على افعالهم ويدمهم عليها فان قالوا ذلك
 حملوا عند كل ذي فهم وكفى الجهول لصاحبه حرياً وان قالوا لا قيل لهم اذا
 كان ذلك كذلك وحسب في حق النظر ان يكون من شاهد الرسول (ص)
 ورأى دلائل الملامات والمجرات وطهر له المرحان واحمر له الله ان ورل
 يشهد منه النركان لا عذر له في نقصه عن حق ولا دخول في باطل كانت
 الحجة في ذلك الرم عليه واوحى وكان من اشكل عنده منهم شيء في غير
 آية وتحقيق معنى في كتاب الله وصلة رسوله وحسب في ذلك الى الرسول من ا
 فانت له الحق فيه واليقين ومعنى عنه التثنية والرابع فمن قصد منهم مدحه
 الخلة الى الخلاف اوضح كان حقيقة على الله ان لا يقبل له عذراً ولا يقبل
 له غيرة ومن كان في مثل عصرنا بعد الذي حدثت به الامور وصارت
 طبايع وتشتت الاراء وتباينت الاهواء وعادت امارات ومفسدات
 وعدمت التوجيهات اذ ليس من يرجع الله برفع اهل العفة عن صفته في
 تحقيق الاشياء صفة الرسول (ص) فيثبت العالمين ويعني هذا التثنية حجة
 اقول لو اوضحت ان من ارتكب من اهل هذا العصر ما مذموم انما هو من
 ارتكب في ذلك العصر ذنباً واحداً او لوقت ان من ارتكب في هذا
 العصر في ذنبه وشمل نفسه بمعرفة مصيرته حتى يروى ذلك ما
 بتوفيق الله به بما يدمي له من الطلاب افضل من عشرة مائة سنة كما واثق ذلك
 العصر لهات حقا وكان صفة اذا كان احب على ما وصفت ورجب على هذه

الصفة أن يكون مستصراً أفضل من مستصراً إذا كان الرهان قد قطع
 عندهم والبيان قد اراح عنهم بفرع اسماعيل صباحاً ومساءً ومشاهدتهم
 أياماً باصراً من غير تكلف منهم في طلبه ، وذلك كله معدوم في عصرنا
 بل شاهد من الجهل والشر من وجوه الساطع ما يصل فيه ذهن الحكيم
 ويعطش فيه قلب العليم ويدخل معه قلوبهم وزول منه أفهامهم حتى يسعى
 الساعي ما دهرأ طويلاً بقطع المسافة البعيدة والبلدان البائية يتدلل للرجال
 ويحصى لكل صاحب مقال ما ان يهلك ولم يدرك العتبة واما ان يرى الله
 عليه بالبصرة بعد جهد جهيد وعناء شديد ونصب كديد بقية للتبصرين
 وحرب الله رعين من اطهر تلك الطوائف وكثيرة المراتب ، فأى علم أم أى
 حور أم من مصيل أولئك بما وصفاه من حالهم وحالتهم وحور من روح
 عنده أولئك بما ارتكبه دوساً وكم من استبصر في دينه بعصره
 يزول معها كل شك ويثبت معها كل دين من بيان الله صلى الله عليه وآله
 وسلم المرحل ورهان الكتاب الاول ومن من استصبر في دينه باحبار متصادمة
 وأصول متخلفة وان عبر شاك ورهان غير كاف حتى يطلب ويبرز وينظر
 ويصبر ويحصر شهر لله وشهر حاره وتنبه الله وتعدى عنه وتدلل قدره
 قول هذا الا حور من دناءه وطول طاهر من موحه حقيق على الله ان يوحى
 يستصبري اهل هذا العصر بما وصفناه من احوالهم . فلا بعد الله الا من
 علم وقال لا يعلم من قنوا ان الله عز وجل قال في كتابه (والذين آمنوا
 السابقون أولئك المبررون) فقل لهم قد قال الله ذلك وصديق عز وجل
 والامر في ذلك بين واضح والحكمة فيه مستقيمة وذلك ان السابق فيه
 لا يجوز في الحكمة ان يقع في الايمان الا بين اهل العصر الحاضر ابن
 الشاهد بن ليد الساعي لهم الى السابق ومحل في الحكمة وفي العدل ان
 يساق الله بين قوم بجهلهم . هذا صاهر القاصدين من الرشدين المحض
 فطبع لقل لكه سبحانه وتعالى - في بين الحاضر من اهل عصر بروس

﴿من﴾ ولمعنى ان من سبق منهم الى الايمان افضل وأجل وأقرب منزلة
 وأعلى درجة ممن لحق من تقدمهم وما يشكر هذا ذو فهم ولكن المنكر قول
 من زعم ان الله سابق بين من خلق وبين من م يخلق فمن قال ان الصحابة
 سبقوا بالايمان يريد بذلك تقدمهم في عصرهم وتأخر عصرهم عن عصرهم
 فما قدم الله من خلقهم وآخر من خلقهم فذلك كلام صحيح وأول نصيح
 كما ان من تقدم ايضا من الامم في الأعصار التي كانت قبل الصحابة كانوا
 متقدمين على الصحابة بأعصارهم سابق من آمن منهم المؤمنين للصحابة وتقدم
 خلقهم عليهم وليس في ذلك فضل لهم على من جاء بعدهم ومن قال ان
 الصحابة سبقوا بالايان بمعنى التسابق بيننا وبينهم الى الايمان وكان لهم
 بسبقهم ذلك فضل علينا لأجل تأخرنا عنهم كان هذا قولاً مجازاً شبيهاً لأن
 تأخرنا عن عصرهم من قبل الله لا من بعدنا والله لا يبدلنا الا على اعدائنا
 ولو كان للصحابة علينا فضل في ايمانهم بتقدمهم علينا في الأعصار والخلق
 لوجب على هذه القصة ان يكون اعانهم من تقدمهم من الامم السابقة افضل
 من ايمانهم بتقدمهم عليهم في الأعصار لم كانوا يمدون ذلك ويتحدثون
 الفضل لائمة محمد صلى الله عليه وآله وانه وسبق على من تقدمهم ولو كان فاسداً
 ايجاهم تفضيل اوائل الائمة على أواخرها وهذا مما لا يظلمه في مسندها
 فكما يقول ان أهل كل عصر يتفاضلون بينهم ومن سبق منهم الى الايمان
 فهو افضل ممن تأخر عنه ثم خلق بالسابق فيه من أهل عصره وليس افضل
 أهل كل عصر على من جاء بعدهم في الأعصار لتأخره عنهم تقدمهم لكننا
 نفضل بين أهل كل عصر بعضهم على بعض فمن سبق منهم الى الايمان كان
 افضل عندما ممن تأخر منهم عنه ثم من خلق بهم من أهل ذلك العصر كذلك
 ايضاً يقول في عصر الصحابة ان أهله كانوا متفاضلين بينهم على بعض
 وصفاء من السبق الى الايمان دون ان يكونوا فاسدين على من تقدمهم
 ولا على من تأخر منهم .

وقد احتج المخادلون بقول الله تعالى (والذين جاءوا من بعدهم يقولون
 ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقوا بالايمان) فيقال اليس قد أوجب على
 من جاءوا من بعدهم الاستغفار من تقدمهم . قيل لهم بل عنكم معرفة
 مواطن التوبة وعلماء فضائلهم أنصاع عن معرفة التأويل وحقائقه (١) وهذا
 أحسن من الله عز وجل لا يخجل وحدث الله وسب الصحابة على منزل
 ثلاث منهم المهاجرون والأنصار ، ثم الذين آمنوا ولم يكونوا من قبل
 ولا من الأنصار من أهل الرادي واليمين الذين آمنوا وافتدوا في بلدانهم
 كما قال الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله
 في سبيل الله والذين آمنوا وهاجروا أولئك بعضهم أولياء بعض والذين
 آمنوا ولم يهاجروا ما لكم في ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وإن استنصروكم
 في الدين فمدحكم الله إلا على قوم منكم ومنهم من ينقض عهده
 قال في الآية الأولى يخرج عن الذين آمنوا مع رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم وحمل لهم خصوصتهم في الشيء والصفات مضافاً إلى ذكر المهاجرين
 ثم في الآية الثانية ثم ثبت مدحهم من دعواهم المهاجرين ولا من الأنصار
 فعل عز وجل (يا أيها المهاجرين الذين خرجوا من ديارهم وأموالهم
 يريدون إصلاحاً للهِ ورسوله ويصرفون أموالهم أولئك هم الصادقون
 والذين يؤؤأ لأخوانهم من ديارهم وأموالهم ولا يصفون

(١) في السند الشريف المروي عن أبي هريرة رضي الله عنه في الشيء من
 ٢٢٠ وسند صحيح الصائفة القوي المروي عنه في الشيء من
 من ٢٢٦ في الآية الأولى من حيث هو أما قوله تعالى (والذين آمنوا من
 بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقوا بالايمان) فلا حجة فيه
 في شيء من ذلك ولا في شيء من ذلك ولا في شيء من ذلك ولا في شيء من ذلك

وكان

وكان

في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون (ثم ذكر الذين لبسوا من المهاجرين
ولا من الانصار فقال عز وجل (والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر
لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان) فهذا كله لاهل المصر من عصر
الصحابه كما قال عز وجل في ذكرهم ايضا في سورة التوبة (والسايعون
الاولون من المهاجرين والانصار) يعني الذين هاجروا مع رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم في الشعب والذين ندموا من الانصار في الغزوة . ثم
قال عز وجل (والذين اسعوا باحسان) يعني الذين اسعوا من المهاجرين
والانصار ومن اسلم من سائر البلدان من جمع اهل ذلك المصر لانه حط
مهم اهل عصر آخر وكم يكونوا بعد حلهوا لانه حال لا يجوز ان
يفع به التساوي بين السابق والمصروف ممن خلق ممن لم يخلق على ما بينا
من التشرح والبيان

فهذا ما يتعلق به اهل المدينة ويختص به اهل الصلاة والجهالة من
تعرضهم وانتمهم وكندهم على الله ورؤس الله صلى الله عليه وآله وسلم
وقد شرحنا من فسادنا واصحابنا من تطلانه ما قد كثره وقد

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

ثم مكناب الاستغاثه في يدع الثلاثة

وقد كتب على نسخة كتبها بخطه

اسفنديار بن سلام الله

الحسين الحسيني الطباطبائي

رحمته الله في شهر رمضان

سنة ١٠٤٨

هجرية

﴿ فهرست مواضع الكتاب ﴾

مقدمة الكتاب

(ذكر بدع الأول منهم)

أول ما انتدعه الناس على الناس من غير أن إباح الله له ذنب ولا رسوله
قتل خالد بن الوليد مالك بن نويرة أمره ووطأ امرأته من لبنه
طعمه فطعمه عليها السلام وأحد منس منها وبخاخة علي عليه السلام أمه
وما انتدعه كلامه بالصلاة بعد التشهد وقبل التسليم حين قال لا
يقبلن خالد ما أمرته به وهو قتل الإمام علي عليه السلام

ومن بدعه أنه قطع لسانه أحره من ست مثل الصدقات

ومن بدعه أنه ما أراد أن يجمع ما نهى عن الفرائد صرح متناديه
في إديبه من كان عنه شيء من القرآن فليأساه وانه لا يقبل منه
شيئاً إلا بشاهدي عقل

ومن بدعه تحلفه وصاحبه عن جيش أسامة بن زيد بعد قول أبي
(ص) في سره جهروا بجيش أسامة عن الله من تحلف عن جيش أسامة
ومن بدعه تعذيبه عجزاً للحلافة ما حصرته الرماة

أمره بأن يذود مع رسول الله (ص) في بيته

(في ذكر بدع الثاني منهم)

من بدعه أمره الناس بسبل الرحلين في الوضوء بدلاً عن السج
ومن بدعه أمره باستقامته على حيز العمل من الأذان والأقامة وزيادة
الصلاة خير من النوم مرتين بعد الأذان

ومن بدعه ريادة السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام عليها
وعلى عبيد الله الصالحين بعد التشهد الأول من الصلاة

ومن بدعه اطلاق تزويج قرش في سائر العرب والمحم وتزويج العرب في سائر للمحم ومنع العرب من التزويج في قرش ومنع المحم من التزويج في العرب

ومن بدعه منع لليهود والصاري اذا اسلموا ميراث ذوي ارحامهم الذين لم يسلموا

ومن بدعه امره الناس ان يقول زيد بن ثابت في اراريت وقوله بالمول والنصيب.

❖ في ذكر بدع الثالث منهم ❖

من بدعه استعادة الاموال واعطاؤها الى اطاره الى امية ومن بدعه منع الراعي من الجبال والارودية وبيعها من المسلمين ومن بدعه ابواؤه الحكم بن ابي العاص ومنع انه سروان بعد طرد النبي (ص) له واهله اياه

ومن بدعه خرقه القرآن ودمره بعدائه بن مسعود حتى مات ومن بدعه صرعه عمار بن ياسر حتى عني عليه ومن بدعه نفيه ابا ذر القفاري الى الرملة حتى مات اياها ومن بدعه غلبه للحطة من يوم النحر بككة الى يوم عرفة ومن بدعه اسقاطه القتل عن عبيد الله بن عمر لما قتل الهرمزان طلعا وعدوايا

ومن بدعه حمله صلاة العصر بعد الاسعار والتنوير وظهور ضياء النهار ومن بدعه امره اهل مصر بقتل محمد بن ابي بكر رسول الله عنه قضية تزويج النبي (ص) بنته ربيب ورقية من عثمان والحواث عن ذلك قضية تزويج عمر من أم كشروم بنت ابراهيم بن عتبة السلام والحواث عن ذلك ❖ الجزء الثاني من الكتاب ❖

الربايات التي رويها في كتاب احكام الثلاثة وخصائفهم وحججهم في ذلك

الجواب عن الروايات المذكورة

الجواب عن رواية تقدم إلى بكر للصلاة

الجواب عن حديثهم بقوله تعالى تأتي آتين اذ هما في العاراج

الجواب عن روايتهم ان ابا بكر وعمر وررا رسول الله (ص)

الجواب عن روايتهم ان رسول الله (ص) قال ما سمى مال كابر أبي بكر

الجواب عن روايتهم ان النبي (ص) قال فالدوا بالدين من سدي

إلى بكر وعمر

الجواب عن روايتهم ان النبي (ص) قال انت ابا بكر وعمر سبدا

صكر اهل الجنة

الجواب عن روايتهم ان الرسول (ص) لاؤمكم أفضلكم براءكم

الجواب عن روايتهم انت الرسول (ص) قال اني رايت مكنوا

على ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر الصديق عمر الفاروق

عنت ذو النورين

الجواب عن روايتهم انت النبي (ص) قال قوم بدر لو زال الله ذاب

ما نبجا منا الا ابن الخطاب

الجواب عن روايتهم انت الشيطان كان بين عمر وعمر منه

ويخاف من حسه

الجواب عن روايتهم ان الصكينة تنطق على لسان عمر

الجواب عن روايتهم ان الشيطان كان لا يأمر بالمعاصي ايام عمر

الجواب عن روايتهم ان النبي (ص) قال لو لم امت فكيف لامت عمر

الجواب عن روايتهم انت عمر نادى في المدينة يا سارية ادخل وهو

ينهارند

الجواب عن روايتهم ان النبي (ص) قال انهم اعر الاسلام بأحد أرحلين

لكم عمر بن الخطاب أو ما في جهنم من هشام

الجواب عن روايتهم ان رسول الله (ص) قال ان يولوها ايا بكر تجدوه
قوا في دين الله ضعيفاً في نفسه الحق

الجواب عن روايتهم عن ابن مسعود أنه قال لا اقتل عمرو ذهب تسعة
اعشار العلم

الجواب عن روايتهم ان النبي (ص) بشر عشرة بالحطة منهم عمر
الجواب عن روايتهم ان النبي (ص) رأى قدراً في الحطة لعمر بن
الخطبة غيرة على عمر

الجواب عن روايتهم ان الرسول (ص) قال انت اهل الحطة ليتراؤن
في عليين كما يراعى الكوكب المري لأهل الأرض وان ابا بكر وعمر منهم
الجواب عن روايتهم ان رسول الله (ص) قال ان الله جعل لعنن نورين
الجواب عن روايتهم انه (ص) روح غائب من ابنتيه

الجواب عن روايتهم انه (ص) قال لعنن لو كانت عدي ثلثة ما عدوا
الجواب عن روايتهم ان لعنن حمر حرس العشرة حال عظيم من عده
الجواب عن روايتهم ان رسول الله (ص) قال من بشرني بشر رومة
وله لجة وشراها عن من ماله وحملها للمبيل

الجواب عن روايتهم ان رسول الله (ص) قال ما على ابن عثبات
ما اتى بعدها وذلك ما حل له عنان ديار كبراً

الجواب عن روايتهم ان رسول الله (ص) قال في عنان استحي ممن
تستحي منه للانكسار

الجواب عن روايتهم ان عمر مرّاج اهل الحطة في الجنة
الجواب صما رصموا انت افضل الناس من بعد رسول الله (ص) ابو
بكر وعمر وعثمان وعلي وثيقة العشرة للشجرة بالحطة بزعمهم

بحاري طلحة والزهر وقتل الزبير أحد العشرة

قال طلحة بن عبيد الله أحد العشرة

بخاري سعد بن أبي وقاص أحد العشرة
بخاري سعيد بن زيد بن عمر بن عبد المطلب أحد العشرة
بخاري أبي عبيدة بن الجراح أحد العشرة
بخاري عبد الرحمن بن عوف البصري أحد العشرة
الجواب عن تأويلهم في قول الله تعالى (والذي جاء بالصدق وصدق به)
انه قيل في أبي بكر

الجواب عن تأويلهم قوله تعالى فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى
الحج انه قيل في أبي بكر

الجواب عما رووا عن ان الرسول (ص) قال ان الله اعلم على أهل
بدر فقال اهلوا ما شئتم فقد عمرت لكم

الجواب عما رووا عن تأويل قول الله تعالى (والسابقون الأولون
من المهاجرين والأنصار) وان ابا بكر وعمر كانا من المهاجرين

الجواب عن تأويلهم قوله تعالى و قد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت
الجواب عما رووا عن عمر عن قوله حين اخذ الله منكم البيعة يوم

الجواب عن روايتهم ان الله اوحى الى الرسول (ص) انه قل
لا ابي بكر ابي عنك واسمك هل انت عبي راس

الجواب عن روايتهم ان الرسول (ص) قال اسمي كاسحوم بأيم
اقتديتم اقتديتم

الجواب عن روايتهم ان الرسول (ص) قال سموا عن مساوي اسمائي
الجواب عن روايتهم ان الرسول (ص) قال ان حرامني القرن الذي

في عصري ثم الذين يلوونهم ثم الذين يلوونهم اي آخر الاعصار
الجواب عن احتجاجهم على حسن حال الصحابة بقوله تعالى والذين

جاءوا من بعدهم يفتنونهم فما لا يجدوا من الدين الا سوءا فليقتلوا
حج * * *









21

New York
University

NYU - BOBST



31142 02689 7085

BP166 .A236 1980z Kitab al-istighathah